

تحقيق

إنقاذ بيروت  
من الموت  
أخرجوا السيارات  
من المدينة!

8



24 صفحة  
1000 ليرة

الاربعاء 28 ايلول 2016  
العدد 2995 السنة الحادية عشرة

mercredi 28 septembre 2016 n° 2995 11ème année

# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

الحريري يُبطل ترشيح فرنجية ويستكمل مهمته داخل المستقبل

## انتخاب عون مسألة وقت [2]



### ريفي يرت الأسيير في البقاع

[5.4]

قضية



رئاسة  
«البنانية»  
القانون ليس  
أحجية

6

السعودية

«أوامر» سلمان  
الملكيّة  
تقشّف بطعم  
العجز!

14

04

تقرير

«أبوداود»  
الإسرائيلي  
هكذا قابلت بشير  
الجميل



12

رحيل

عائلة حتر  
تدفنه اليوم:  
الاحتجاجات لن  
تتوقف



16

الولايات المتحدة

كلينتون - ترامب  
خلاف مستحکم إلا  
على إسرائيل

المشهد السياسي

# الحريري يُطلب ترشيح فرنجية ويستكمل مهمته داخل المستقبل انتخاب عون مسألة وقت

لم يأت الوزير وائل أبو فاعور بكلمة السر الرئاسية هن المملكة العربية السعودية. ورغم ذلك، ما بات محسوماً حتى ليك أمس أن الرئيس سعد الحريري تخلى عن ترشيح النائب سليمان فرنجية، وأطلق مسار انتخاب الجنرال ميشال عون الذي بات وصوله إلى قصر بعبدا مسألة وقت لا أكثر



زار المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم أمس مدينة طرابلس، حيث أقيم له استقبال حاشد في منطقة باب التبانة. وأقام الرئيس نجيب ميقاتي في منزله مادبة غداء على شرف إبراهيم، شارك فيها المفتي الشيخ مالك الشعار والنائب أحمد كرامي وأحمد الصفدي وعدد من الفعاليات، ووقع إبراهيم مع نقيب المحامين في طرابلس والشمال فهد المقدم مذكرة تفاهم وتنسيق بين النقابة والأمن العام.

## إبراهيم في طرابلس

الأزمات التي تعصف بتيار المستقبل وبرئيسه النائب سعد الحريري كفيلاً بجعله أكثر الأطراف سوداوية وفقداناً للامل من بين اللاعبين السياسيين. لكن، للمفارقة، بات وجود رئيس الحكومة الأسبق في لبنان مُرتبطاً بالتفاؤل بقرب انفراج أزمة رئاسة الجمهورية. منذ أن عاد الحريري يوم السبت الماضي من سفره، تأمل التيار الوطني الحر خيراً في أن يكون ذلك دليلاً على استدارة في الموقف السعودي من ترشيح عون. المؤشرات التي يستند إليها المتفائلون هي أنّ الحريري كان قد قال إنه لن يعود إلى لبنان من دون حل للرئاسة. أما المؤشر الثاني فهو انعقاد اجتماع كتلة نواب التيار المستقبل أمس، وإصدارها بياناً من دون الإشارة إلى التمسك بترشيح النائب سليمان فرنجية، مكتفياً بالدعوة إلى المشاركة في جلسة مجلس النواب اليوم

**الحريري لفرنجية: أريد  
الحل، ولا يمكن الاستمرار  
في ما نحن عليه**

**باشرت النائب بهية  
الحريري التحرك لدعم موقف  
ابن شقيقها**

المخصصة لانتخاب رئيس (لن تنعقد) وإبقاء اجتماعات الكتلة مفتوحة لعرض التطورات. «فرمل» العونيون تحركاتهم في الشارع، ولو أنهم لم يتوقعوا عن الإعداد لها. لم ينتج ذلك من فراغ، فالحريري «المرهق» من أزماته، بات مُتبقناً من أنّ ترشيح فرنجية إلى الرئاسة سقط، وهو يُحاول أن يجد الطريقة الأمثل للتراجع قليلاً إلى الخلف والعودة إلى السير بخيار عون، شرط تدليل 3 عقبات: كتلته النيابية، موقف الرئيس بري، وموقف فرنجية. من الخطوات التي قام بها الحريري أن أبلغ كلاً من بري وجنبلاط، عبر وسطاء، أنّ المملكة العربية السعودية لا تمنع أن يأخذ حليفها القرار الذي يراه

يقاطعون، ويترك للنواب المسيحيين في الكتلة وكذلك لنائب البعث قاسم هاشم حرية القرار. موقف بري قابله حزب الله على وجه الخصوص برفض تام. قال حزب الله إنه لا يشارك في جلسة يقاطعها بري. لكن الحزب لم يقف عند هذا الموقف المبدي، بل بحث مع بري أن قرار المقاطعة سلبي للغاية وسيترك آثاره السلبية على المرحلة المقبلة، خصوصاً أن جنبلاط ليس حاسماً في مجاراته رئيس المجلس في موقف كهذا. الوسطاء فهموا الأمر بأنه ضغط إضافي على عون لتقديم تنازلات تجاه بري. وهي تنازلات تتناول بالشكل موقف عون من شرعية المجلس النيابي، وفي المضمون آلية إدارة الدولة لاحقاً.

مع جنبلاط. وقد اتصل بري، كما نقل عنه زواره، بالحريري «وهناك بسلامة العودة واتفقا على تحديد موعد لاحق». وأبلغه أنه إذا أراد انتخاب عون فليقم بذلك ولكن شرط أن لا يُطالبه أحد في المستقبل بالقيام بمعركة ضد الرابطة. أما جنبلاط، فقد نصح الحريري بعدم الإقدام على خطوات رئاسية تعكس الرأي السعودي. الاتصالات السياسية بشأن الموضوع نفسه استكملت أمس. زوار بري يؤكدون أنه «لا جديد ولا استحقاق خارج السلة، إذا ما كان من اتصالات جديدة فهي حول السلة». وأضاف بري لزواره: «ليس لدي أي معطى جديد يجعلني أغير موقفي». في المقابل، تحدثت أوساط قريبة من بري عن تلويعه بمقاطعة جلسة انتخاب الرئيس، وشرحت الأمر على النحو الآتي: «يلتزم بري الدعوة إلى الجلسة كرئيس للمجلس، لكن نواب حركة أمل

مناسباً في ما خصّ رئاسة الجمهورية. بري وجنبلاط أشد المعترضين على انتخاب عون، لديهما أسبابهما التي تتعلق أولاً وأخيراً بتقاسم النفوذ في السلطة. اتفق هذا الخناثي، بعد اتصالات بينهما، على إيفاد وزير الصحة وائل أبو فاعور إلى السعودية لمحاولة فهم حقيقة الموقف قبل أي لقاء مع الحريري. عاد أبو فاعور أمس إلى بيروت، فتناقلت المصادر روايتين لنتيجة زيارته: الأولى تشير إلى أنّ الوزير الاشتراكي فهم من السعوديين أنهم «مش ماشيين بعون». أما الرواية الثانية فتفيد بأنّ أبو فاعور لم يسمع اعتراضاً على انتخاب عون رئيساً، ولكنه «استنتج» أنهم لا يوافقون على ذلك. الكلام الذي نقله زوار بري عن أن أبو فاعور «راح مختار ورجع محتار»، بحسم الجدل لمصلحة الرواية الثانية. على الأثر أجل بري اجتماعه مع الحريري إلى حين انتهاء التشاور

## القوات: السعودية تخلت عن لبنان

تعليقاً على اللقاء الذي جمع الرئيس سعد الحريري بالوزير سليمان فرنجية في بنشعي أول من أمس، وما أشيع عنه، أعربت مصادر القوات اللبنانية عن «اقتناعها بأن الحريري قد اتخذ قراره بانتخاب الجنرال ميشال عون رئيساً، لكنه ليس جاهزاً بعد، فهو لا يزال يصطدم بمعارضة السعودية». وتؤكد أنه حالما «يتلقى الحريري إشارات إيجابية من المملكة، فإنه حتماً سينزل إلى المجلس لانتخاب عون». مصادر القوات تقول إنّ المشاورات التي يقوم بها الحريري «ليست بإيعاز سعودي، بل هي مسار فردي يهدف من خلاله إلى جس النبض لمعرفة الموقف الحقيقي للمملكة التي تخلت، حالياً، عن لبنان».



(الأخبار)

## تقرير

# حزب الله رابعاً وحيداً بلا تنازلات

لا يمكن القفز فوقه وضع حزب الله في ما يقوم به الرئيس السابق للحكومة سعد الحريري من خلال فتح باب المشاورات للاتيان بالعماد ميشال عون رئيساً للحزب لم يقدم على أي تنازل ولم يعقد أي تسوية رئاسية

على أمور كثيرة، لا سيما أن عون مؤمن بوجود قواسم مشتركة مع رئيس المجلس. عون لا يعارض مبدأ السلة، خصوصاً لجهة إقرار قانون انتخابي جديد، وهو يريد السير بالقانون النسبي.

لكن ما هو عالق، يتصل بالموقف من طريقة تشكيل الحكومة المقبلة وإدارتها. وعون طمان من يهيمه الامر إلى أنه في حال وصل إلى بعيداً، فذلك بوصفه رئيساً لكتلة نيابية وتيار سياسي، وليس كجنرال، وأن التهويل بأنه سيغود البلاد كأنه مجلس عسكري ليس وارداً على الإطلاق.

بالنسبة إلى فرنجية، يبدو أنه يدرس إمكانية إصدار بيان عن تيار المرده يؤكد مضمونه بالترشح لرئاسة الجمهورية بمعزل عن أي نقاش آخر، وإن كان هو أقر بأن الجديد في كلام الحريري معه تمثل في الإشارة الأخيرة، أي إن انسداد الأفق يفرض «مناقشة خيارات أخرى». وهنا يشدد فرنجية على أن الحريري لم ينطق باسم عون. ويقول مطلعون إن فرنجية سوف يكون في هذه الحالة أقرب إلى تفاهم مع بري وجنبلاط على تسمية مرشح آخر غير عون.

إذا سلك تبني الرئيس السابق للحكومة سعد الحريري ترشيح رئيس كتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون رئيساً للجمهورية طريقة نحو التطبيق العملي، فهذا يعني، بكل بساطة، أن حزب الله ربح معركة الرئاسة. ومهما كانت التبريرات التي سيعطيها الأصدقاء السياسيون، الذين سينضمون إلى المسار الجديد في حال ترتيب كل الآليات المؤدية إلى انتخاب عون، فإن حزب الله، وباختصار شديد، سيكون الوحيد الذي سيفوز في هذا المسار، ومن دون أن يقدم أي تنازلات عن موقفه منذ أن حل الشغور الرئاسي في أيار عام 2014. لكن من المبكر الكلام عن نضج ظروف انتخاب عون رئيساً، برغم كل الأجواء المحيطة بالفريقين المعنيين، أو عن تسويات نهائية أو حتى عن ضمانات حقيقية لما تسمى «تسويات»، لا توحى تفاصيلها الأولية بانها صيغت في شكل كامل، سواء جاء ترشيح عون رسمياً من كافة الأصدقاء،

## تقرير

# لقاء نادر الحريري ـ باسيل: تفاهمات ما بعد الرئاسة؟



(هيلم الموسوي)

يلعب باسيل دور المفاوض، أمام الحريري، عن رئيس حزب القوات سمير جعجع الذي تعدّه المصادر «عزّاب العهد الرئاسي»، والذي يرغب في حصول حزبه على وزارة الداخلية، جرى الاتفاق على الأمر بين باسيل والحريري، وهو ما كانت قد طرحته القوات اللبنانية سابقاً على فرنجية، حين التفاوض على ترشيحه بدلاً من ترشيح عون. كذلك جرى البحث حول وزارة المالية، مع اقتناع الطرفين بتمسك بري بها، فضلاً عن التوصل إلى اتفاقات في ملف النفط، وتصف مصادر بري حصول التفاهمات بأن «ما قدّمه عون للحريري في التفاهمات الأخيرة، يفوق ما قدّمه فرنجية أو ما قدّمه عون في مبادرة الحريري الأولى لترشيحه قبل عامين».

إلى مازق كبير، وانها تحتاج الى هذه النقلة النوعية كي تحد من خساراتها المتراكمة على أكثر من صعيد منذ سنتين ونصف سنة، لكن هذا التطور لا يؤكد أن ثمة تسوية بالمعنى الحقيقي للكلمة، لأن التسوية تفترض تنازلات وتقديمات متبادلة. وهذا الأمر لم يحصل حتى الآن. فالحريري، وبعد مسار طويل من انهيار وضعه الداخلي

سيكون حزب الله على موعد في العهد الجديد مع «تسويات» بالمفرد

وتشتت كتلته سياسياً، وسوء ادارة فريقه للملفات السياسية ومالية واعلامية، فضلاً عن وضعه المأزوم سعودياً، لم يعد في موقع القادر على وضع الشروط وتقديم عروض والحصول على تنازلات، الأمر الذي يدفعه الى اتخاذ خطوات فريدة من دون الاحاطة بكل اطرها. ولا تشذ القوى السياسية الأخرى عن هذا الواقع، علما ان موقفها من عون شخصياً وسياسياً معروف، ولا تحبذ وصوله الا مكروه، وهي وان قبلت السير بهذا الطريق فلانها تريد أيضاً الحد من هزائمه المتراكمة. في هذه الصورة يبدو حزب الله وحده خارجاً، لأن الحريري على قاصد قوسين من ان يرشح مرشح حزب الله، وان الحزب لم يقدم على أي تنازل ولم يجز

بناء على مبادرة داخلية فقط، أو بغض نظر اقليمي، وسعودي تحديداً، وهذا لا يبدو متوافراً حتى الآن. في عام 2008، صيغ اتفاق الدوحة برعاية اقليمية ودولية. حينها لم تكن اوضاع سوريا كما هي عليه اليوم من انهيار وحروب مدمرة، وكانت مصر لا تزال مؤثرة وفاعلة اقليمياً، ولم تكن علاقات السعودية وإيران قد وصلت الى هذا الحد من القطيعة. مع ذلك، لم تتمكن هذه الدول من رعاية اتفاق الدوحة لفترة طويلة، ولا استطاعت ضمان عدم انهياره امام اول استحقاق جدي، حين دخلت البلاد في ازمة سياسية مفتوحة، وتمكن حزب الله من فرض ابقاعه وحيداً. حينها، للتذكير، لم يكن حزب الله يريد العماد ميشال سليمان رئيساً، على عكس ما هو عليه موقفه من تأييد لوصول عون الى بعيداً. لذا، يكون ضرورياً التساؤل، إذا خاضت القوى السياسية، وعلى رأسها الحريري، غمار الانتخابات الرئاسية من دون تغطية اقليمية ودولية، ولا سيما من جانب السعودية، فمن الذي يضمن استمرار هذه «التسوية». وإذا كان اتفاق الدوحة، بكل امتداداته الإقليمية والدولية قد سقط من دون أي رادع، فأي مسؤول لبناني قادر على أن يتحدث عن تسوية مضمونة خارج كل الأطر الإقليمية والدولية المعتادة، وقادرة على أن تعيد الاستقرار الى لبنان بكل مفاعيله.

كما يمكن طرح مجموعة من الاسئلة والملاحظات، في ضوء مباشرة الحريري اتصالاته واحتمال قبوله تبني ترشيح عون. فأي تطور من هذا النوع، يتوافق داخلياً فحسب، يعني ان كل الاطراف سلمت جدلاً بانها وصلت

مستشار الحريري نادر الحريري والوزير جبران باسيل في باريس قبل نحو أسبوعين، مع أن كلاماً كثيراً يقال منذ أيام في عين التينة عن أن اللقاء بين الرجلين أنتج سلسلة تفاهمات حول مرحلة ما بعد الرئاسة، في حال استقرت الحال على سير الحريري بدعم رئيس كتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون لرئاسة الجمهورية.

وفي حين لم يؤكد أي مصدر في التيار الوطني الحرّ أو ينف حصول لقاء بين باسيل والحريري، وتكتفي المصادر بالتأكيد أن اتصالاً قد حصل، جازمة بأنه لم تحصل أي تفاهمات حول مرحلة ما بعد الرئاسة، فإن أكثر من مصدر وزاري ونيابي، من المقربين من الرئيس نبيه بري والنائب وليد جنبلاط، تحدّثوا خلال الأيام الماضية عن جملة تفاهمات حصلت في اللقاء حول ملفّات رئيسية في البلد، في مرحلة ما بعد انتخاب عون رئيساً، وترؤس الحريري الحكومة. ويدور الحديث في أكثر من صالون سياسي عن أن جلسة سابقة حصلت بين باسيل ونادر الحريري وجرت كتابة ورقة مشتركة بين الطرفين حول عناوين التفاهمات، وهو ما تنفيه مصادر رسمية في التيار الوطني الحرّ نفيًا قاطعاً.

ويقول مقربون من بري إن التفاهم جرى في اللقاء الأخير حول قيادة الجيش وحاكمية مصرف لبنان وتوزيع حصص الوزارات على القوى السياسية، وحول وزارتي الداخلية والمالية خصوصاً، فضلاً عن اتفاقات حول ملف النفط. وفي ما خض ملف

## فراس الشوفي

لم يكن خبر لقاء الرئيس سعد الحريري بالوزير سليمان فرنجية في باريس قبل نحو عام، وتبني الحريري ترشيح فرنجية رسمياً لرئاسة الجمهورية، صادماً بالقدر الذي أحدثه ما تسرّب من أخبار في ذلك الحين، عن سلة تفاهمات والتزامات اتفق عليها الثنائي، تخض شكل الحكم ما بعد الرئاسة.

فإضافة إلى حملات الانتقاد التي شنت على فرنجية من زاوية التزامه، بعد الحصول على رئاسة الجمهورية، بوصول الحريري إلى رئاسة الحكومة (وهو ما عاد وطرحه الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله حول تبادل الرئاستين بين الحريري والنائب ميشال عون قبل نحو شهرين)، جرى الحديث في حينها عن سلة تفاهمات، حول الحصص الوزارية وملف قيادة الجيش والمحكمة الدولية وقانون الانتخاب. ومما قيل يومها من ماخذ حول لقاء فرنجية - الحريري، إن ملفي النفط وسوليدبر كانا حاضرين على طاولة التفاوض، وإنه تمّ التوصل إلى تفاهمات أو تعهدات، في وقت أكد فيه فرنجية لاحقاً أنه لم يقدم أي التزام، فضلاً عن تأكيد وضعه حزب الله وحلفاءه في أجواء محضر اللقاء والنقاش مع الحريري، كاملاً، فور عودته إلى بيروت.

في المقابل، لم يخرج أي كلام رسمي حتى الآن، لا من جانب تيار المستقبل ولا من جانب التيار الوطني الحر، حول فحوى اللقاء الأخير، الذي جمع

مصادر بري: جرى الاتفاق بين باسيل والحريري على تعيين بديل من سلامة، والتفاهم على البحث المشترك في اسم قائد جديد للجيش. وبينما، بحسب المصادر،

قيادة الجيش وحاكمية مصرف لبنان، تقول المصادر إنه جرى الاتفاق على تعيين بديل للحاكم الحالي رياض سلامة، والتفاهم على البحث المشترك في اسم قائد جديد للجيش. وبينما، بحسب المصادر،

## على الغلاف

### نهاية رجب شجاع

غالب ابو زنب \*  
ناهض حتر المقاوم الجدلي، الرجل الثابت على المبادئ، الملتزم قضية فلسطين ومقارعة مصائب النيوليبرالي المتزاوجة مع ظلامية التكفير ورعب نتائجها المهولة، العارف أبدأ أن قصر القيد والخروج من هذه المتاهات المتعددة، لا يمكن أن يكون إلا بالوعي والإستيقاظ والإدراك بأن المقاومة هي السبيل، وأن كل دروبها تؤدي إلى فلسطين. ناهض حتر السياسي المنحاز لأمته ولناسه، حينما تلتقيه محاوراً وجليساً، تدرك هذا الدفق والشعلة التي لا تهدأ والصلاة التي لا تستكين والأمل الذي يتقد في منغطفات الحروف وسكنات اليبدين بعد حركاتها، وفي العينين التي تخبرك أن في مبيضها إصراراً على الانتصار، وأن لا مكان للخوف أو التراجع، بل للنظر إلى المستقبل أبدأ والمستقبل مستقبلاً نحن وليس الطغاة ولا التكفيريين.

ناهض حتر العروبي العلماني صاحب التجربة الفكرية الكبيرة، الأنيس في مجالسه والمنفتح في نقاشه والواسع في معرفته، تستأنس أن تختلف معه في فكرة أو مقاربة أو تقييم، وأن تجادل بعمق بكل شيء، وأن تكون على خلاف في شأن معه، لكن كل ذلك من موقع القضية الواحدة، والشراكة الواسعة على إمتداد هذا العالم العربي والإسلامي وقضاياها.

ناهض حتر الجريء الذي لم تهزمه الإخفاقات بل زادت وعباً، فلم يركن إلى قصور المال طلباً لدعة وراحة شخصية، ولم يتلع ماضيه ويدين ثورته ويسبج بحمد النفط وينبهر بديموقراطية الكيان الغاصب، ولم يصبح على يمين الرجعية يبرر سقطاتها ويجمل مجازرها ويلعن من يواجهها وينعته بالخيانة...

بل كان العلامة المضيفة التي تدين كل هؤلاء وتظهر مدى انحطاطهم وذل واقعهم وغربة خطابهم عن الواقع، فحركته المستمرة وفعله المستمر وطاقته الهائلة واندفاعه كثوري أصيل إلتزم الطريق أرتقتهم ونعصت عليهم موات الضمير...

ناهض حتر أن ترديدك يد من الأيادي التي صادرت الدين واحتكرت النطق بإسم الله، فقد أردت هذه الأيدي بوجوهها المختلفة ومشاربها المتعددة ومسمياتها السلطانية فلسطين وكل نكباتنا العربية والإسلامية. كل هذا القتل والذبح، الله والوطن والشرفاء والمسلمون والمسيحيون منه براء.

ناهض حتر الإنسان يا نظيري في الخلق، دمك أقوى من جهالتهم وتكفيرهم، وعلى ما قالت ابنتي عندما رأته ما جرى: إنها نهاية رجل شجاع.

\* قيادي في حزب الله

# ريفي يرث الأسير في البقاع: بديك الحريري غير حاضر

أيار 2008 «الذي شعر بأنه طعن». أما القسم الأخير، فهو «جمهور ما بعد سفر الحريري وخروجه من السلطة». هذه الجماهير «تريد سياسياً صوته مرتفع». من هنا تأتي «قوة» ريفي، فقسّم يلجأ إليه «بسبب غياب حسم الخيارات والقسم الآخر يريد أن يركب الموجة». لا يبدو خالد متحمساً لحركة ريفي، «بعيداً عن المصالح الخاصة، لم يُعلن أي مجلس بلدي أو مختار الولاء له». يوافق حرب على هذه النقطة، «معركة البلدية لا تُثبت اللواء زعيماً للشارع السنّي في لبنان، ممكن أن يكون أحد الزعماء». الامتحان هو مع الانتخابات النيابية «إذا نجح، حينها يُمكنه أن يتوسع باتجاه البقاع. أما الآن فستكون خطوة في المجهول»، مُعترفاً في الوقت نفسه بأنه «بشكل عام لا يزال الحريري هو المرجعية لدى السنّة في كل لبنان. بعد النيابة، ممكن أن يصبح هناك كلام آخر».

أكثر البلدات التي من الممكن أن تتأثر بريفي هي سعدنايل ومجدل عنجر وكامد اللوز. تُشكل خزناً يميل. أقله منذ عام 2005 - إلى تيار المستقبل، خاصة كامد اللوز الملقبة بـ«قرية البقاع»، قبل أن تسقط فيها صورة الحريري وتُرفع مكانها أخرى لريفي.

«هل شعرت بالخوف لحظة وصلت إلى سعدنايل؟»، يسأل الخبير الانتخابي وليد مُرسَل ساخراً من تحويل بلده إلى خبر يتصدر نشرات الأخبار كلما كان الموضوع توقيف متهمين بـ«جرائم إرهابية». لسعدنايل باع طويل مع جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية والعمل السياسي اليساري. يقول مُرسَل إن ريفي «فورة وبتروح ولا يستطيع أن يكون مرجعية لأن خطابه ليس وطنياً. وجوده ينحصر بين شبان حردانيين من المستقبل بسبب بعض الممارسات

والأوسط، ساحتان يُمكن ريفي نفسه بهما. يستمع إلى الأصوات الاعتراضية، متحسناً اللحظة المناسبة لقطف الكرامة، ومستفيداً من الزخم المعنوي والإعلامي الذي حظي به في الأشهر الأربعة الأخيرة. لكن هل سيناسب الزرع التربة البقاعية، أم أن المحصول سيفسد قبل نضجه؟ يجلس الأمين العام للاتحاد الاشتراكي العربي عمر حرب في منزله في المرج أمام مكتبة خشبها عتيق، تضم عدداً من الكتب القديمة ومحاطاً بصور جمال عبد الناصر. الرجل الآتي من خصوصية مع تيار المستقبل، يرى أن تنظيم عمل جمهور ريفي الحريري بدأ في البقاع بعد اغتيال الأخير، ولكنه لا يعني أن «المستقبل» تمكّن من «تكوين فكرة عقائدية تربط الناس. سعد الحريري غير مؤهل لقيادة عمل حزبي». يوافق، إلى حد ما، رئيس جمعية «مبادرات» في مجدل عنجر نضال خالد: «ما هي عقيدة تيار المستقبل؟ هل أدبياته ترضي الشارع في ضوء ما يحصل في المنطقة؟ هل هو قادر على أن يُجسد هواجس الناس؟».

برأيه إن جمهور تيار المستقبل ينقسم إلى ثلاثة أقسام: الأول، هو جمهور 14 آذار 2005 «الوطني الذي لم يكن يتوجس من الشيعة أو المسيحيين». وجمهور ما بعد 7



تتمنى هيئة علماء المسلمين أن يكون ريفي البديك. لأن الناس يطمحون إلى أي زعيم يحقق مصالحهم



## تقرير

# «أبو داوود» الإسرائيلي ولقاؤه بشير الجميل في

القناة، هو الذي كان مسؤولاً عن الاتصال مع «الجهات المسيحية في جنوب لبنان، وعملياً قاد إلى العلاقة القوية والمعززة بين الجيش الإسرائيلي وجيش لبنان الجنوبي، في فترة وجود الأول في جنوب لبنان». وبحسب تأكيده، لم تكن البداية مقتصرة فقط على الضباط من القليعة، «إن بعد شهرين فقط، تلقيت اتصالاً من حزب الكتائب في بيروت، بعد رسائل أرسلتها إليهم. مضمون الاتصال كان مباشراً: تسليح المسيحيين في لبنان. قاد ذلك، لاحقاً، إلى إرسال الكتائب بشير الجميل على متن يخت إلى إسرائيل، حيث التقيت به في مرفأ حيفا، بعد أن تلقته البحرية الإسرائيلية ونقلته إلى. قمت بتنظيم اجتماعات بين الجميل ووزير الأمن في حينه، شمعون بيريس، وأيضاً مع رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية

سيرسلونها، والكيفية التي سيرسلونها بها». لم يبخل «أبو داوود» على الضباط، وسارع إلى الاتصال بهم ولقائهم. كان ذلك مع ساعات المغيب، وتحديداً في المكان الذي ألقبت فيه الرسالة: «وصلت إلى هناك مع عدد من الضباط، ومن بينهم قائد اللواء الإقليمي ونائبه، ومن جهة اللبنانيين، كانوا ثلاثة ضباط مع عدد من اللبنانيين غير العسكريين، الذين نعرفهم جيداً وكانوا أتباعاً لنا. من جهتي استمعت إلى طلباتهم ووجهة نظرهم والمساعدة التي يريدونها من إسرائيل». هذه هي بداية القصة التي مكّنت إسرائيل من التغلغل في لبنان والتأسيس لاحقاً لجيش العملاء، الذي خدم إسرائيل أكثر من الإسرائيليين أنفسهم. أبو داوود، بحسب توصيف



تركنا معداتنا هناك ولم نلق كلمة واحدة مسبقة لحفاننا اللبنانيين



الإسرائيلي، وبمبادرة من اللبنانيين أنفسهم. رافيد، المعروف لدى العملاء باسم «أبو داوود» كمشغل للعملاء في جهاز 504 لدى الاستخبارات العسكرية، يؤكد في حديث إلى القناة السابعة العبرية أن الرسالة لم تكن مفاجئة: «لقد علمنا أنهم سيرسلون الرسالة، وعلمنا متى



السيطرة على المنسقيات البقاعية»، بحسب شخصية سياسية بقاعية. القصة لا تحتل اللبس بالنسبة إلى الجراح، «نحن نثار سياسي نناقش آراءنا على طاولة الكتلة، ولكن عندما يُتخذ القرار، كل الذين يُسمون الصقور يكونون أول من يلتزم». انشقاقه عن تيار المستقبل غير وارد، ولو أنه يعتر عن أمنيته بأن يُعفى من كأس النيابة مرّة جديدة. لا يُنكر النُخر داخل التيار، «فعملياً بقينا 3 سنوات خارج الحكم وجمهورنا يُقدر ذلك». أما ريفي «فلبده طموح، ولكن لا وجود له». يتغلغل اللواء المتقاعد بين الناس «الذين لديهم مصالح، فيُنشئ النكيات وليس حالة سياسية». ثابتان يهيم الجراح تأكيدهما، «هناك مرجعية اسمها سعد الحريري ولن نكون شعبيون في الخطاب السياسي».

المستقبلي عاصم عراجي الذي يعتقد أن «القوة الأكبر هي للحريري مع وجود عائلات تتحكم في اللعبة. لا أرى أن ظاهرة ريفي مهمة». يُقدم طبيب القلب البقاع الأوسط مثلاً على ذلك، «على الرغم من أصوات عدّة ترتفع مطالبة بشد العصب، يجب على السنة أن يكونوا معتدلين ويحافظوا على كل مكونات الأوسط»، موحياً بأن البلدات المختلطة هي خط الدفاع الأول تجاه أي خطاب تشددي. في الشارح البقاعي أخبار عديدة تنتشر عن أن غريم تيار المستقبل الأول ليس ريفي، بل أبناء البيت الواحد. هناك فريق مستقبلي قوامه عضو هيئة التنظيم المركزي أحمد رياح، محمد الصميلي والنائب الجراح «بإدارة الرئيس فؤاد السنيورة ويهدف إلى إحكام

«ملتصقاً بطائفته. هل الاعتدال يعني أن يكون ضهري واطي؟ هذا جُبِن وليس اعتدالاً». ومن أولى المعروف ليحامي هذا الظهر أكثر من ريفي الذي يُذكر «السنة» مع كل صباح ديك بأن «العدو» هو حزب الله و«المشروع الإيراني في المنطقة»؟ في لغة المنطق، عمل ريفي صعب «لأن لا شغل سابقاً له في البقاع، ولكن حجم الإحباط قد يُسهل مهمته». وإذا كان الاختيار عاطفياً، فالتمنيات بأن «ينشأ كيان من السياسيين الغيارى لتصحيح الخلل. لا أخفيك أنني أتمنى، ولكن أستبعد أن يكون ريفي بديلاً في هذا الوقت القياسي». سبب الحماسة أن هيئة العلماء «مع كل صوت يُناغم مظلمة أهل السنة. أي سياسي جديد يُبلسم جراحنا، سيلقى قبولنا». هذا لا يعني أنه يُمكن القول «إننا نُسوق لمشروعه. أوكد أنه لم يحصل أي لقاء أو اتصال مع ريفي بهذا الخصوص. حتى تاريخه، الهيئة ليست شريكاً في مشروع ريفي السياسي».



اعتذر ريفي عن عدم المشاركة في إفتارين بحدّة لمنية، وقد يكون السبب تعمله قبل الإقدام على أي خطوة في البقاع (مروان طحطح)

## المستقبل: الأكثرية معنا

يُخبر الأمين العام للاتحاد الاشتراكي العربي عمر حرب، عن بداية العمل السياسي لرفيق الحريري في البقاع، يوم دعا الصيدلي الراحل محمود الميس إلى لقاء «جمع شخصيات مستقلة من كل البقاع، في نهاية الثمانينيات، على فكرة ترتيب الأمور في البلد». على أثره تقرر أن يلتقي هؤلاء بعد شهر. لكن قبل يومين من اللقاء الثاني، «طلب (رئيس شعبة الاستخبارات السورية في لبنان في حينه) غازي كنعان لقاء الميس، مُحَمِّلاً إياه رسالة إلى الرئيس الحريري: سلّم عليه وقل له الأفضل أن لا يؤسس حزباً. فألغى الاجتماع وتأخر العمل التنظيمي للمستقبل في منطقة البقاع إلى ما بعد وفاة الحريري». هذا التأخر وعوامل أخرى أدت إلى بروز مشكلة في العمل التنظيمي على مستوى التنسيقيات التي يكثر الاعتراض عليها في الغربي والأوسط. هناك شبه إجماع على ضرورة تحديث عملها واختيار أشخاص أكثر التصاقاً بالقيادة. التقصير يبدأ من حاجات الناس الأساسية، فالمستقبل لا يُعاني من أزمة مادية فقط، بل من شعّ على مستوى الخدمات العامة والخاصة.

يبدو النائب جمال الجراح مُدركاً للوضع حين يقول إنه «يجب أن يكون هناك تغيير وتعديل في المؤتمر العام (مفترض عقده في تشرين الثاني). يجب إعطاء حصة وازنة للشباب والنساء». يُتهم بأنه يضغط «لانتخاب عدد كافٍ من المندوبين الموالين له لتأمين انتخاب يوسف ساطي منسقاً للغربي في المؤتمر العام للتيار». أما هو، فيعيد الأمر إلى اللعبة الديمقراطية، ما دام ستكون هناك انتخابات.

قبل فترة، بدأت حملة على وسائل التواصل الاجتماعي تحت عنوان «صار لازم ترتاح» تستهدف عدداً من المسؤولين المستقبليين غير المرضي عنهم. منسق البقاع الغربي أيوب قزوعون كان أحدهم، «إذا قيل إنه يجب أن أرتاح من الموقع، فهناك غيري جديرون به، ولكن لن أرتاح من خطي السياسي». لا يُمكن سؤال قزوعون عن أي تفصيل والحصول منه على جواب واضح، قبل كيل المديح لتياره وزعمائه الحاضرين والغائبين. «أنا جندي في هذا الخط، وأرفض أن يُقال الشارع السنّي لأن التيار عابر للطوائف»، يقول مُسَلِّماً بأنه «لا يوجد طرف أفكاره سائدة 100% وأكد هناك تقصير، ولكن الجوع أينما كان». لا بل أكثر من ذلك، «صح أننا أرسلنا أشخاصاً إلى المنزل بسبب قلة الوظائف ولكن لم نرسل أحداً إلى المقابر». يرفض أن يتحدث عن الحالات المنافسة للمستقبل في البقاع «نحن لسنا في حلبة مصارعة». البقاع منطقة محرومة «ونبقى مقصّرين لو مهما فعلنا، ولكنها وفيّة. حتى أن العلاقة وثيقة مع مجدل عنجر وسعدنايل وكامد اللوز». فهو لا يزال يؤمن بأن «القسم الأكبر يؤمنون بخط ريفي الحريري. طبعاً العالم تتفاعل عاطفياً ضد الظلم والقهر الذي يحصل في سوريا وموقفهم يُعبرون عنه في الإعلام».

التأثر بخطاب ريفي وأضح على رئيس رابطة شباب سعدنايل عمر الحلبي، «الرابطة هواها من هوى اللواء بالتزام خط الرئيس ريفي الحريري». يقول إن في سعدنايل تملماً نتيجة «غياب التيار المحسوب على السنة منذ 2009. إنشالله يكون هناك تيار آخر. نسمع أنه ممكن أن يكون ريفي». كيف لا وهو الذي أمّن للرابطة «هبة من الإمارات تضم 7000 حصة غذائية كانت مُخصصة للاجئين السوريين؟». حاولت الرابطة دعوة الوزير المستقبل إلى عشائها السنوي «وأجلّناه إلى آخر شهر رمضان من أجله، ولكنه اعتذر لأسباب أمنية». إضافة إلى هيئة علماء المسلمين والرابطة، يقول الحلبي إن من «أعضاء الفريق الذي يتماهى مع ريفي رئيس بلدية المرج السابق كمال حرب». للأخير حكاية أخرى مع ريفي، حيث سبب التنافس بينه وبين ابن بلدته النائب جمال الجراح ولما اعتبره «خيانة من المستقبل له في الانتخابات البلدية»، استناداً إلى مصادر في البقاع الغربي. النكيات دفعتها إلى رفع صورة لريف في المرج ومؤازرته في «بلدية» طرابلس، حتى إن حرب حاول تنظيم إفتار لريف وتواصل مع المرجعيات في المنطقة، إلا أن الوزير اعتذر أيضاً لدواع أمنية، «الأرجح أن يكون السبب الحقيقي دراسة خطواته قبل الإقدام على أي أمر في المنطقة»، بحسب المصادر نفسها. كل ما تقدم لا يُشغل بال النائب

الشيخ عدنان أمامة، ممتعض من أداء «سياسيينا إن كانوا في تيار المستقبل أو غيره». ما تبغيه الهيئة هو «تحسين وضع طائفتنا وتحقيق العدالة في البلد». ولكن هل ممكن أن يؤدي هذا العتب إلى التخلي عن ابن ريفي الحريري؟ «للصبر حدود»، يرد أمامة الذي يسأل: «ما الذي قام به المستقبل ليرفع القهر عن أهل السنة؟ ومن أجل أن لا يؤخذ المشايخ من بيوتهم ويُحترقوا؟ عرسال منطقة سنّية تدعشن كلها، ما الذي قام به لدحض هذه التهمة عنها؟ فزاعة الإرهاب تُخيف التيار نفسه». المطلوب من المستقبل أن يكون

إضافة إلى عدد كبير من أبناء هذه القرى كصاحبة الدكان في سعدنايل التي ما زالت ترفع صورة للحريري الأب والابن لأنه «مين إلنا غير الشيخ سعد؟». على الطرف الآخر، هناك رأي آخر تُعبر عنه بشكل أساسي هيئة علماء المسلمين، أحد عزابي أحمد الأسير، ورابطة شباب سعدنايل الذين نقلوا بارودتهم في عام واحد من كتف تيار المستقبل إلى كتف الأسير، فنظموا عام 2012 لقاءً خطابياً له قاطعته بلدتهم. في البقاعين الغربي والأوسط، يظهر ريفي وارثاً «للحالة الأسيرية». رئيس المكتب التنفيذي في الهيئة

## حيثا... هربنا من لبنان ولم نسحب

### «ذو الفقار» قريباً لدى حزب الله؟

كما كان متوقعاً، عبّرت إسرائيل عن قلقها من بدء إيران خط إنتاج لصاروخ ذو الفقار، المحلي الصنع، الذي يعدّ من أكثر الصواريخ الإيرانية حداثة ودقة في الترسانة الصاروخية الإيرانية. قلق إسرائيل مرتبط تحديداً بالمعادلة القائمة لديها حول تسليح حزب الله، بأن أي وسيلة قتالية موجودة في إيران وسوريا، وبالإمكان نقلها، فستصل في نهاية المطاف إلى الساحة اللبنانية، لتتضم إلى مخيلاتها في الترسانة العسكرية لحزب الله، لتزيد من التهديد العسكري الموجه لإسرائيل.

موقع «أن آر جي» الإخباري أشار إلى أن السؤال عن وصول «ذو الفقار» إلى لبنان هو موضع قلق لدى إسرائيل، فيما تساءل موقع «إسرائيل ديفنس» المتخصص في الشؤون العسكرية والأمنية، عن إمكان وصوله إلى حزب الله قريباً.

صاروخ ذو الفقار بمدى 700 كيلومتر، يعدّ من عائلة صاروخ «فاتح 110»، ولكنه أكثر تطوراً ودقة، ويعمل بالوقود الصلب المركب، ويطلق من منصة متحركة، ويتمتع بقابلية الإفلات من الرادارات، كما يعتبر صاروخاً خفيفاً وتكتيكياً، وله قابلية إصابة أهداف

إسرائيل ولبنان». ومن حينه، يضيف «أبو داوود»: انطلقت العلاقة مع اللبنانيين، وتعرّزت لاحقاً بين الجيش الإسرائيلي وجيش لبنان الجنوبي. إنه حلف دم بين الجانبين، استمر حتى آخر يوم قبل الانسحاب عام 2000. لكن لم يكن هناك انسحاب، بل كان هناك هروب». وأضاف: «أنا لا أريد أن أجادل في قرار الانسحاب من جنوب لبنان، لأنه صدر عن حكومة شرعية وقانونية. سؤاله يتعلق بطريقة الانسحاب وكيف حصل. لم نسحب بطريقة كريمة، بل عمدنا إلى الفرار، وتركنا معداتنا هناك، ولم نقل كلمة واحدة مسبقة لحلفائنا (اللبنانيين) الذين حاربوا معنا 25 عاماً. زوجات عناصر الجنوبي سمعوا من أزواجهن كلاماً عن فرار الإسرائيليين، وأن من واجبه أيضاً الفرار».

اليهود من سوريا عبر جنوب لبنان». «أتجهت إلى مكتب قائد المنطقة الشمالية في الجيش الإسرائيلي، رفائيل إيتان، وحدثته عن اللقاء وعن طلبات التسليح الواردة من القليعة، وأيضاً عن تاريخ العلاقة التي تربط (هؤلاء السكان المحليين) بإسرائيل، فقرر منحهم وسائل اتصال وخرائط، والتعهد لهم بأن الجيش الإسرائيلي سيقصف بالمدفعية أي هجوم يشنّ ضدهم». في أعقاب ذلك، «أصدرت أمراً للبنانيين كي يؤنّسوا غرفة عمليات في القليعة، وفي مقابل ذلك استأجر الجيش الإسرائيلي مبنى في كريات شمونة وجعله غرفة عمليات إسرائيلية. قام سلاح الإشارة بربط الغرفتين معاً، وبينهما وبين مكتبي ومنزلي، وكان هذا هو الخط الهاتفي الأول بين

في الجيش الإسرائيلي. وأجريت مناقشات طويلة جداً، وفي النهاية، وبعد التشاور مع رئيس الوزراء (إسحاق) رابين، صدر عن بيريس قرار المساعدة وإمداد الجميل بالسلاح والذخائر». وفي هذه الفترة، نقلت العلاقة والتواصل إلى الفرع السياسي في الموساد. في العودة إلى اللقاء مع «الضباط من القليعة»، يروي «أبو داوود» أن رده كان إيجابياً، و«وصيت بتقديم المساعدة لهم، وكفي أننا تلقينا لسنوات عديدة المساعدة الاستخبارية من سكان مسيحيين في جنوب لبنان، والأغلبية الساحقة لم يفعلوا ذلك مقابل المال»، ويضيف «المساعدة الاستخبارية من تلك القرى في لبنان بدأت قبل قيام الدولة (عام 1948) واستمرت في الخمسينيات والستينيات، كذلك فإنهم ساعدوا إسرائيل في تهريب

**قضية** الأجواء السياسية الإيجابية التي بُثت في اليومين الأخيرين بشأن حلحلة الوضع الحكومي، لم تحسم بعد انعقاد جلسة مجلس الوزراء وإمكان تعيين رئيس للجامعة اللبنانية قبل 13 تشرين الأول، موعد انتهاء ولاية الرئيس الحالي... أي إن الباب لا يزال مفتوحاً على سيناريوهات الشغور

## رئاسة «اللبنانية»: القانون ليس أحجية



لا جدك قانونياً حول استمرار الرئيس الحالي في مهامه (مروان طحطح)

### فانت الحاج

من الرئيس الآتي؟ يتكرر السؤال -الأحجية مع اقتراب انتهاء ولاية رئيس الجامعة اللبنانية عدنان السيد حسين في 13 تشرين الأول المقبل. يتجدد القلق من حصول فراغ في سدة رئاسة الجامعة وسط استمرار تعطيل الحكومة، ومع سياسة منهجية دأبت على تدمير المؤسسة الوطنية بضرب عصبها الأساسي، أي القانون. مرة جديدة، يحتدم السجال في الجامعة بشأن «شرعية» بقاء الرئيس الحالي في منصبه إلى حين تعيين البديل، من عدمها. وكان السجال نفسه قد اندلع في شباط 2011 يوم انتهت ولاية الرئيس السابق زهير شكر، مع فارق وحيد، هو أن مجلس الجامعة الذي كان يومها «مغيباً»، بات اليوم موجوداً، وقد قام بواجباته القانونية بانتخاب 5 أساتذة رفيع أسماءهم إلى وزير التربية النيابي صعب ليعين مجلس الوزراء رئيساً من بينهم.

لكن مع تعليق جلسات الحكومة



### لا يحق لوزير التربية التكليف من خارج مجلس الوزراء

راهناً، يصبح الملف مفتوحاً أكثر فأكثر على المزاجية والتسييس والأحجيات، ولا يعود مهماً ما إذا كان القانون 66 (تاريخ 2009/3/4) الخاص بتنظيم المجالس الأكاديمية يعطي الحق للرئيس الحالي بالاستمرار في مهامه، إلى حين تعيين رئيس بديل. يستهجن حقوقيون في الجامعة ما يدور من نقاشات بشأن إمكان أن يكلف وزير التربية رئيساً للجامعة من خارج مجلس الوزراء، إذا تعذر تعيين رئيس جديد. يرفضون الطرح بالقول إن «الجامعة مؤسسة عامة مستقلة ولا يحق للوزير أن يكلف رئيساً بالمطلق، فهناك مبدأ قانوني عام يقول إن سلطة التعيين هي نفسها سلطة التكليف، أي مجلس الوزراء». مع ذلك، تجترح مراجع أكاديمية حزبية حلاً، تشير إلى أنه تابع من روح القانون، وهو تكليف الوزير رئيساً من بين أسماء



المرشحين الخمسة التي رفعها إليه مجلس الجامعة، بالتشاور مع رئيس الحكومة.

### مجلس الجامعة مجلس أكاديمي

في القانون، يتفق الحقوقيون على تطبيق مبدأ استمرارية ممارسة الرئيس الحالي للمهام، عملاً بالمادة 14 من القانون 66 التي تنص على ما يأتي: «عند انتهاء ولاية أي من أعضاء المجالس الأكاديمية المنصوص عليها في هذا القانون يستمررون في ممارسة أعمالهم إلى حين تعيين أو انتخاب بديل عنهم». وتشير إحدى المطالعات القانونية في هذا الشأن إلى أن القانون 66 هو مجرد قانون تعديلي للقانون رقم 67/75 تاريخ 1967/12/26 (تنظيم الجامعة اللبنانية)، ويهدف إلى إعادة تنظيم تشكيل هذه المجالس وإدارتها وبيان صلاحياتها.

وإذا كانت المجالس الأكاديمية التي أعاد القانون الجديد تنظيمها هي: مجلس الوحدة ومجلس الفرع والأقسام الأكاديمية، فإن هذا لا يعني، كما تقول المطالعة، أن مجلس الجامعة ليس مجلساً أكاديمياً أو أنه غير معني بهذا القانون ولا تنطبق عليه المادة 14، كما يحلو للبعض أن يفسر، إذ إن «هذا التفسير الخاطئ تدحضه مواد القانون 2009/66 الذي هو فعلياً قانون تعزيز صلاحيات مجلس الجامعة التي تتجلى في أكثر من مادة، لدرجة أن مجلس الجامعة ذكر 19 مرة، وأبرزها في المادة 8 التي أوجبت أن تطبق على اجتماعات مجلس الوحدة الأحكام المطبقة على اجتماعات مجلس الجامعة، وأنشطت المادة 9 بمجلس الجامعة بإبطال القرارات التي يتخذها عميد الوحدة أو أحد مديري الفروع والمراكز ورؤساء الأقسام التي تتنافى مع الأنظمة والقوانين المعمدة، ومنحته المادة 11 صلاحية إنشاء الأقسام الأكاديمية».

وتستعرض المطالعة كيف ميّز هذا القانون بين حالات: الغياب، الشغور، وانتهاء الولاية، وكيف خصص لكل حالة أحكاماً خاصة موحدة بين كل المجالس.

وترى المطالعة أن استمرار أعضاء الهيئات الجماعية المنتهية ولايتهم بأعمالهم بممارسة صلاحياتهم حتى تعيين البديل إنما يجد مصدره في مبدأ استمرارية المرفق العام الذي

ثمة من يخرج ليقول إن هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل أبدت رأيها في الاستشارة التي طلبها وزير التربية السابق حسن منيمنة في عام 2011 بالقول إن أحكام المادة 14 لا تنطبق على الرئيس المنتهية ولايته، ويجب تكليف أكبر العمدة سنناً

بعد من المبادئ العامة الجوهرية في القانون الإداري والدستوري. وهذا المبدأ ينطبق على الجامعة اللبنانية بقوة القانون الذي ميّز بين حالة انتهاء الولاية عن بقية حالات الشغور، كذلك فإنه لم يجز تطبيق أحكام الغياب في حالة الشغور.

لشغل منصب الرئيس إلى حين تعيين أصيل، عملاً بالمادة 44 من المرسوم الاشتراعي 112 المتعلقة بالوكالة، وهي تكليف موظف بصورة مؤقتة لإشغال وظيفة غير وظيفته الأصلية، وحيث إن المشرع رأى في الفقرة 5 من المادة 10 من القانون 67/75 قانون

### حدث

## فيراري تطلق Panorama Lebanon 2016... رسمياً

الدين ودير القمر. الحدث المخصص للإضاءة على جمال المناطق اللبنانية واكتشاف ما تزخر به من مواقع أثرية وتاريخية وطبيعية يتميز بأنه سيشهد، للمرة الأولى في أحداث مشابهة، حضور ممثلين عن مصنع فيراري والإدارة العامة لإعطاء الخطوة تغطية إعلامية على مستوى عالمي. وفي دلالة لافتة على مدى الإقبال على سيارات فيراري في لبنان والتي تجسدت بتصدر لبنان دول المنطقة من حيث أعداد السيارات المباعة، كشف ميديتشي أن فيراري

ليبانون ش.م.ل، الوكيل الحصري لفيراري في لبنان بشخص مديرها العام جيلبرتو ميديتشي في مؤتمر صحفي عقد في وزارة السياحة أمس بحضور المديرية العامة للوزارة ندى سردوك. عند الساعة من صباح السبت سيترك الديك مكانه لحصان فيراري ليعلن بداية النهار. صهيل المحركات الجامحة ستتردد أصداؤه على طول مسار يمتد من قلب بيروت باتجاه صيدا، صور، الناقورة، بنت جبيل، مرجعيون، وصولاً إلى البقاع الغربي وبييت

الأول من تشرين الأول المقبل سيكون يوم فيراري بامتياز في لبنان. أيام معدودة تفصل عشاق السيارة الأسطورية عن الحدث الأول من نوعه في لبنان، والذي سيشهد انطلاق أكثر من 40 سيارة فيراري من أمام فندق فينيسيا في بيروت في جولة تمتد لأكثر من 11 ساعة (تخللها 7 ساعات قيادة) في مناطق لبنانية مختلفة بهدف الترويج للسياحة في لبنان. تفاصيل الحدث المميز الذي أطلق عليه Panorama Lebanon 2016، أعلنت عنها شركة سكوديريا



سردوك وميديتشي خلال الإعلان الرسمي عن الحدث (مروان بو حيدر)

اخبار

افتتاح المركز الوطني لجودة الهواء:  
الجامعة اللبنانية مرجعنا

1139 عينة من المواد الغذائية «المطابقة وغير المطابقة» خرجت نتائجها من «مختبرات» الجامعة اللبنانية. كانت هذه العينات من بين اتفاقيات التعاون والمذكرات التي وقعت بين «اللبنانية» ووزارة الصحة العامة. أمس، وبعد هذه الخطوة «المميزة» من التعاون، بحسب ما يحلو للمنسق العام للجنة الكليات الطبية في الجامعة نزيه بوشاهين وصفها، افتتح المركز الوطني لجودة الهواء والغذاء والماء والمواد الكيميائية بعد 7 أشهر على توقيع الاتفاقية بين «اللبنانية» و«الصحة» لإنشائه. في المبدأ، هو «انتصار للجامعة اللبنانية وإعلاء لشأنها، حيث سيكون هذا المركز هو الرئيسي بين المراكز الخاصة والرسمية التي تتعاون معها الوزارة»، يقول بوشاهين الذي صار اليوم يحمل لقب «مدير» المركز الوطني للجودة. أما في الواقع، فقد باشر المركز، منذ فترة، عمله كمركز «له الأفضلية»، حيث «بدأ التعاون مع وزارة الصحة في حملة سلامة الغذاء، كما بتنا المرجع لعدد من المؤسسات الخاصة التي تتقدم بطلبات لفحص المواد تمهيداً لرفع تقاريرها إلى الوزارة». المركز يتألف من 4 لجان، «أولها لجنة الغذاء، والثانية مختبر جودة الدواء والتكافؤ الحيوي الذي يفترض أن يدرس الدواء الجينيريك الذي يدخل السوق اللبناني وإعطاء نسبة المادة الفعالة فيه نسبة إلى الدواء الأصلي، على أن تجري بعد ذلك تجارب سريرية على بعض المتطوعين». واللجنة الثالثة هي «لجنة المواد الكيميائية والمياه» التي يفترض أن تصبح «المرجع الرسمي في ما يخص المياه والمواد الكيميائية الداخلة إلى لبنان». أما اللجنة الرابعة فهي «إجراء الدراسة العلمية للمفاعيل الجانبية للأدوية ووضع داتا بالمعلومات تكون متوافرة لجميع الأطباء وفي وزارة الصحة العامة».

(الأخبار)

اللقاء النقابي الموسم:  
موعدنا في النصف الثاني  
من تشرين

النصف الثاني من تشرين الأول هو الموعد الذي قطعه أمس اللقاء النقابي الموسع للتحرك المقبل. ومن اعتصام نفذه اللقاء بعد ظهر أمس في ساحة رياض الصلح، دعا ياسر نعمة باسم اتحادات نقابية ونقابات غير منضوية في اتحادات وتجمعات عمالية إلى عقد مؤتمر وطني يعمل على تطبيق الدستور لخلاص البلد. وخصّ اتحادات النقل البري بتحية على التحرك الذي تقوده من أجل إلغاء مناقصة الميكانيك وعودة المصلحة إلى كنف الدولة. أما رئيس



نقابة المعلمين في المدارس الخاصة نعمه محفوض، فقال باسم هيئة التنسيق النقابية إن الوضع سيبقى على ما هو عليه ما لم تكبر المشاركة في تحرك اللقاء باتجاه «عودة الحياة الدستورية ومعالجة الوضع المعيشي المزري، وخصوصاً أن 99% من اللبنانيين محبطون ويأسون». وأكد أن الخطوات الأخرى ستشمل كل لبنان، وهناك توجه للقاء الهيئات الروحية.



تقرير

قضية إيللا طنوس:  
«المعونات» مصر على المماطلة

لم تكن جلسة التحقيق المحددة، أمس، في قضية الطفلة إيللا طنوس للتحقيق، فعلياً. وإنما للاستمرار تأجيل إحقاق العدالة بغطاء من القضاء نفسه، مع إضافة عناصر جديدة. أولها مفاخرة مستشفى «المعونات» أمام قوس العدالة والقانون بأنه ضوّف القانون، وثانيها أنه لن يتوانى لحظة عن المماطلة

في بيان عقيقي

أمس، كان موعد جلسة التحقيق مع كل من مستشفى «المعونات» والأميركية وأطباؤها، في الدعوى الرقم 2015/777 المقامة ضدها بـ«جناية وجنحة الإيذاء وبتر أطراف الطفلة إيللا طنوس»، التي كان يفترض أن تكون تمهيدية لتحرير العدالة المصادرة منذ سنة ونصف سنة، عبر إحالة الملف إلى النيابة العامة الاستئنافية لإبداء الرأي فيه، وصدور القرار الظني وبدء المحاكمة، إلا أن مستشفى المعونات بأبي، تحت أعين القضاء، إحقاق العدالة، ويصّر على نكران كل ما وقع داخله خلال 36 ساعة أمضتها الطفلة

فيه، وكانت كفيلاً بالتسبب في خسارة أطرافها الأربعة، بحسب ثلاثة تقارير طبية. فهو (أي مستشفى المعونات) لم يعنه قرار النيابة العامة الاستئنافية وقرار قاضي التحقيق في بيروت، جورج رزق، الصادر في 19 أيلول برّد الدفع الشكلي التي قدمها في قضية الطفلة إيللا طنوس، واعتبارها غير قانونية. فاستأنفه أمام الهيئة الاتهامية في بيروت بعد أقل من 24 ساعة من صدوره. ولم يهتم بقرار القاضية ندى دكروب الصادر أول من أمس، والذي ردّ الاستئناف شكلاً ومضموناً وثبتت قرار القاضي رزق، بل يصّر على تمييز القرار رغم عدم قانونية الدفع هرباً من التحقيق.

أمام قوس المحكمة المفترض أن تحكم بالعدل، وأن تكون حامية المظلومين، أكد وكيل المعونات أنه «سيماطل» بقدر ما يسمح له القانون، وأنه لن يقدم التمييز إلا مع انقضاء مهلة الـ 15 يوماً القانونية التي تستحقها طفلة خسرت أطرافها الأربعة في أشهرها الأولى.

تلك الطفلة البريئة التي كانت ضحية الإهمال والأخطاء الطبية في المستشفيات الثلاثة، تنتظر منذ أكثر من سنة ونصف سنة عدالة قضاء يؤمن حماية للجاني. صحيح أن تلك العدالة لن تعيد لها أطرافها ولن تؤمن لها حياة طبيعية كغيرها من الأطفال، لكنها تريدها ولن تملّ من المطالبة بها. فالعدالة لـ«إيللا» حق وواجب!

يصرّ المعونات على  
تمييز القرار رغم عدم  
قانونية الدفع هرباً  
من التحقيق

تقرير

تجنيس المرأة لأولادها:  
الحق لا يجزأ

هديك فرفور

عند بداية العام الدراسي، اعتصم عدد من النساء اللبنانيات المتزوجات بأجانب أمام وزارة التربية احتجاجاً على قرار الوزير الياس بو صعب إعطاء الأولوية في التسجيل في المدارس الرسمية للأولاد اللبنانيين. حينها، صرخت الأمهات رفضاً لمعاملة أبنائهن كـ «أولاد من درجة ثانية»، وذكرن بأن حرمانهن حقهن في إعطاء الجنسية لأبنائهن لا ينتقص من كرامتهن ومواطنتهن فحسب، بل ينال من كرامة «فلات الأكباد».

يشير مركز «هي» للسياسات العامة إلى أن من جملة التأثيرات الأساسية التي يُخلفها قانون الجنسية اللبناني الذي يحرم المرأة اللبنانية حقها في إعطاء الجنسية لأبنائهن لا ينتقص من كرامتهن ومواطنتهن فحسب، بل ينال من كرامة «فلات الأكباد».

لعرض خلاصة السياسات العامة لمركز «هي» في مجال تناولها لمشكلة حرمان المرأة الحق في إعطاء الجنسية. يوصف المركز الواقع القانوني التمييزي بحق المرأة، ويخلص إلى أن النساء في لبنان لم يستطعن إحداث أي تقدم في هذه القضية، رغم الاتفاقيات الدولية العديدة التي وقّعها لبنان والمتعلقة بالقضاء على أشكال التمييز وتحقيق المساواة في الحقوق المدنية والسياسية. بحسب المركز، هناك 5 دول عربية فقط تمنح جنسيتها لأبناء المواطنة المتزوجة بأجنبي هي: تونس، الجزائر، المغرب، مصر والعراق أخيراً. وبذلك، يأتي لبنان متأخراً، ليس فقط عن الدول الغربية، بل عن بعض الدول العربية أيضاً. تمحور النقاش في الندوة حول دحض «تسببه» التوطين التي يُطلقها المعارضون لإقرار حق المرأة في منح الجنسية (على اعتبار أن تجنيس أولاد المرأة المتزوجة بفلسطيني قد يُمهّد للتوطين). وقالت الناشطة في حملة «جنسيتي حق لي ولاسرتي» كريمة شبارو، إن الإحصائيات الأولية التي أطلقت الحملة

تنظيم الجامعة)، التي تنص على أن الأكفا لترؤس الجامعة في غياب الرئيس، هو أكبر العمداء سنأ. المفارقة أن طلب الوزير منيمنة نفسه لم يكتف بسؤال هيئة التشريع عن مدى إمكانية تطبيق المادة 14 على الرئيس المنتهية ولايته، بل يجب هو عن السؤال وكأنه يبتّ الاستشارة سلفاً، فيقول إن «نص المادة 14 من القانون 66 لا يؤلف بطبيعة تطبيقه ركيزة قانونية لإمكان استمرار رئيس الجامعة المنتهية ولايته في ممارسة أعمال هذه الرئاسة، لأن الأعمال التي أجاز له نص هذه المادة الاستمرار في تأديتها هي تلك المنبثقة من العضوية في المجالس الأكاديمية، والمرتبطة بصلاحيات المجالس التي ينص عليها القانون حصراً: مجلس الوحدة، مجلس الفرع ومجلس القسم، وبالتالي يتعدّد اعتبار رئاسة الجامعة اللبنانية مندرجة في عداد المجالس الأكاديمية التي ينص عليها القانون 66».

في السياسة كلام آخر

أما في السياسة، فكل شيء وارد، فقد سارع وزير التربية إلى القول في أكثر من مناسبة إنه لن يوقع أي معاملة تأتي إليه من السيد حسين بعد 13 تشرين الأول، ما يعني عملياً توقيف مصالح الأساتذة والطالب. أكثر من ذلك، استبق بو صعب جلسة مجلس الوزراء، بإشهار اسم الرئيس فؤاد أيوب خلال احتفال للمتفوقين في السرايا الحكومية، قائلاً: «نشكر الجامعة اللبنانية ممثلة بمن سبصبح رئيسها وليس سرّاً بعد اليوم فؤاد أيوب». وفي وقت تصرّف فيه مصادر حركة أمل على التأكيد أن لا بديل عن سيناريو التعيين في مجلس الوزراء لعدم وجود أي مبرر موضوعي يمنع انعقاد مجلس الوزراء، تخرج أصوات لترجيح تعيين العميد الأكبر سنأ في حال الشغور، من بينها المسؤول التربوي المركزي السابق في حركة أمل حسن زين الدين (العميد الأكبر سنأ حالياً)، علماً بأن زين الدين نفسه قال في حديث سابق لـ«الأخبار» (<http://www.al-akhbar.com/>) (4577/node) ما حرفيته: «ممنوع الفراغ، وتحصيل حاصل أن يمارس شكر (الرئيس المنتهية ولايته آنذاك) لصلاحياته كاملة ضماناً لاستمرارية المرفق العام».

إيطاليا نظمت حدثاً مشابهاً ضم حوالي 100 مالك سيارة فيراري من حول العالم، فيما نجح لبنان وحده في تأمين 40 سيارة الأغلبية الساحقة من ملاكها لبنانيون مع نحو 4 سائقين قدموا من دول الخليج وأوروبا. كما لفت المدير العام لـ«سكوديريا لبيانون» إلى أن أعداد مالكي فيراري في لبنان الذين رغبوا بالمشاركة تخطى الـ 40 بشكل كبير، مؤكداً أن الحدث لن يكون بيتيماً وسيتم تنظيمه بشكل سنوي ليصبح حدث السيارات الأبرز على مستوى لبنان.

## ■ نظرة ما

بعد عددٍ من النقاشات حول الموضوع، اقترحت الزميلة ضحى شمس أن أحول «فكرتي» عن حلّ لازمة السير في بيروت، والتي أروّجها لكّ من يريد أن يستمع - أو لا يريد - الى مقال. الخطة ادناه هي مجرد «طرح مفهومي» سيكون فيه، حكماً، الكثير من الثغرات؛ ومع أنني استشرت أكثر من خبير في مجال النقل والبنى التحتية لكتابة هذا النص، فانا لست اختصاصياً وهذه ليست دراسة، والهدف من هذا العرض ليس تقنياً. الهدف هو النقاش حول «فقه الأولويات» الذي نواجه به السياسة اليومية في لبنان، وازمة السير مثال، وكيف أن المقاربات السائدة تعيد لأن تقصي الكثير من الإشكاليات

والاحتمالات، وأن تحصر «السياسة» وخياراتها في قوالب مألوفة، مستوردة أو تقليدية، توجد شكوك عميقة حول فعاليتها. الخلاصة هنا هي أنّ موضوعاً يبدو من الخارج "تقنياً" وعملياً ولوجستياً، كمشكلة السير في بيروت، هو في الحقيقة سياسي في العمق، ولن يكون حلّه عبر «خطة جيّدة» بل، أساساً، عبر السياسة. (ملاحظة: المشروع ادناه ينسجم بشكك مثالي مع خطتي لبناء قطار خفيف، رخيص، معلق، لنقل الركاب على طول الساحل اللبناني - CPM: The Coastal People Mover - وايضاً مع اقتراحي للإفلاس المقصود للخزينة اللبنانية والتوقف عن دفع الديون، ولكن هذا موضوع آخر)

# إنقاذ بيروت من الموت:

# أخرجوا السيّارات من المدينة!

## عاهر محسن

المشكلة هنا، حتّى نكتفها ونختصر، هي أنّ بيروت تتحوّل إلى مدينة فاشلة بسبب أزمة السير وقصور بنيتها التحتية، وهي تزداد فشلاً وتنتج لأن تخسر كل المزايا التي يُفترض بالمركز المدني أن يقدمها، فتصير مرآة سيارت كبير يستحيل العمل فيه أو السكن. المسألة لا تقتصر على المعاناة اليومية للناس وتدمير مستوى حياتهم، أو التلوث أو الكلفة على الأعمال والاقتصاد (هناك تقديرات مختلفة حول كلفة أزمة النقل والمرور، ولكنها كلها تتفق على أنها تحسم عدّة نقاط موقية من الناتج القومي)؛ بل إنّ تراكم هذه الأزمات يغيّر الديناميات الاجتماعية وتوزّع السكان، ويخلق قسمة طبقية في «المعاناة» في غياب نقل عام، بل ويفرض سقفاً على النمو والأعمال والسياحة (في آخر موسم سباحي ناجح في لبنان قبل سنوات، حين أضيف الى سكان العاصمة عدد كبير من الزائرين والمغتربين، شلّت شوارع المدينة تقريباً في كل ساعات الليل والنهار. بمعنى آخر، حتى لو تمكنا من اجتذاب ملايين السياح، فإن البنية التحتية ستتهار تحت الضغط ولن تقدر على استقبالهم).

بيروت مدينة قديمة، حُطّطت أكثر

شوارعها قبل عصر السيارات؛ وهذا في حدّ ذاته ليس أمراً سيئاً، إلا إن كنت تحب نموذج لوس أنجلس، ولكن هذا يعني أيضاً أنه لا توجد إمكانية، بالمعنى الحسابي والهندسي، لحشر مليون سيارة في شوارعها؛ وأن غياب أي مشروع للنقل العام والاعتماد على السيارات الخصوصية لم يكن إلا وصفة لازمة تتفاقم بلا توقف. سيشرح لك أي خبير نقل لماذا من غير المجدي، في حالة بيروت، أن تواجه مشكلة السير عبر توسيع الطرقات وحفر الأنفاق وإقامة المزيد من الجسور - وهي استراتيجية حكومات الحريري. فانت، ولو نجحت في زيادة القدرة الاستيعابية لشوارع العاصمة بنسبة معيّنة، فإن النمو الطبيعي للسكان سيلتهمها خلال سنوات قليلة. ما يزيد الطين بلّة هو أنك ولو نجحت، بكلفة هائلة، في تحسين نظام السير في المدينة، وانحسر الازدحام مؤقتاً، فإن ذلك سيرفع الحافز الاقتصادي لامتلاك سيارة، ويؤدّي "نجاحك"، هكذا، الى إضافة مئات آلاف المركبات الى الشوارع والعودة الى نقطة الصفر. في الوقت نفسه، فإنّ بناء مترو أنفاق في بيروت هو خارج البحث والإمكانات في المدى المنظور، وطبيعة بيروت وشوارعها لا تسمح ببناء نظام نقلٍ معلقٍ (elevated)

أو حتّى ترامواي يزاخم السيارات. والحلول التي يتمّ اقتراحها لا تجنّب المشكلة بدلاً من مواجهتها جذرياً، هي إمّا مشاريع باهظة الكلفة لإضافة المزيد من الطرق (كاستكمال الأوتوستراد الدائري أو بناء طريق في البحر لمليارات الدولارات)، أو هي كفكرة الخطوط المكترسة للباصات، من الصعب أن تنجح في بيروت: لا مساحة في الطرق الرئيسية يمكن تخصيصها لباصات النقل العام، وإنجاز هكذا مشاريع بشكلٍ مجتزأ قد لا ينتج إلا مفاقمة للطابع الطبقي لأزمة السير (فيصبح الفقراء محشورين في باصات، والمقتدرون وحيدون في سيارات ضخمة، والجميع يعاني من الزحام).

## الحل؟

أعرف جيّداً أنّ المفهوم الذي اقترحه قد يبدو للوهلة الأولى جذرياً ومتطرفاً، ولكنني أدعو القارئ لأن يعلّق الحكم حتّى يصل المنطق إلى نهايته. وأنا لا أحاجج بأن هذه خطة معقولة وجيدة، بل بأنها الخطة الوحيدة الممكنة، والتي تقدّم حلاً فعلياً لازمة السير في بيروت، ولا تستلزم بنى تحتية أو إنشاءات وتكلفة كبيرة، ويمكن أن تنفّذ خلال أشهر، وسيكون تأثيرها تحويلياً - بالمعنى الإيجابي والجذري - على مستوى الحياة في

المدينة والبيئة والسكن والسياسة. الخطة، باختصار شديد، هي في تنظيم جديد للسير في بيروت يمنع في أكثر المدينة - من خلدة الى نهر الموت - أي استخدام للسيارات السياحية ذات الدواليب الأربعة، وبشكلٍ شبه كامل وكلي (سنتكلم لاحقاً عن الاستثناءات). الشكل الأساسي للانتقال في المدينة سيكون عبر الدراجات النارية والهوائية، والمركبات ذات الدواليب الثلاثة



## العربة الثلاثية تستهلك ربع المساحة التي تحتلها السيارة الخاصة

## لو استثنى المعوقون لاستحصل نصف الشعب اللبناني على شهادات إعاقة



والمحرّك الصغير. هذه الأخيرة، التي لا نعرفها في لبنان، تتراوح بين مفهوم الـ"ريكشاو" التقليدي في الهند وشرق آسيا (وهي عبارة عن دراجة نارية أضيفت إليها مقصورة ودولاب خلفي ثالث) وبين نماذج حديثة (pods) تصممها اليابان وغيرها، يمكن استخدامها للنقل الخاص أو كسيارة آجرة مريحة، وأنت لن تحتاج ضمن حدود بيروت الى محرّك أو سرعة أكبر مما تقدّمه.

العربة الثلاثية تستهلك، في المعدل، ربع المساحة التي تحتلها السيارة الخاصة وأنت ستتمكّن عبر اعتمادها، بضرورة واحدة، من إلغاء مشكلة الازدحام في بيروت. في مدن كمومباي وسايغون وبانكوك، يتمّ استخدام هذه الوسائل بكثرة، ولكنها لا تلغي أزمات المرور فيها لأنها مراكز حضرية تفوق بيروت أضعافاً بالمساحة والكثافة والعدد الإجمالي للسكان، أمّا في مدينة بيروت وبكثافتها السكانية، فإنّ التأثير سيكون فورياً وملحوظاً (ببساطة، حين تكون عالقاً في الزحام، عدّ السيّارات التي أمامك - وعشر عربات تكفي لإغلاق شارع "عريض" في بيروت - وتخيل لو أنّها دراجات ومايكروسيارات، تتنافس على المساحة نفسها. بمعنى آخر، سيمسي السير في بيروت كما هو اليوم في أيام الأحاد).

المسألة لا تحتاج الى أرصدة وبنى تحتية، بل الى تنظيم إداري، وفترة انتقالية، وقوة رقابية تشرف على

التنفيذ، فنكون أوجدنا، أيضاً، عملاً مفيداً لآلاف من عناصر الشرطة الذين ندفع رواتبهم، ومشاريع من هذا النوع مرهونة بالرقابة في التنفيذ، خاصة في بلد مثل لبنان. (فلو كان هناك استثناء، مثلاً، لذوي الاحتياجات الخاصة وسمح لهم باقتناء سيارات في المدينة، لاستحصل نصف الشعب اللبناني على شهادات طبية تفيد أنّه يعاني من إعاقة). كل ما عليك فعله، إن كنت قادماً الى العاصمة من خارجها هو أن توقف سيارتك على أحد مداخلها وتستبدلها بسيارة آجرة "بيروتية"، أو أن تدفع رسماً كبيراً كي تدخل بسيارتك الى بيروت.

أمّا داخل المدينة، فإن الحياة (بالنسبة الى الغالبية من السكان) ستكون مختلفة تماماً عن حالها اليوم، لن تستغرق الرحلات داخل العاصمة، من أقصاها الى أقصاها، أكثر من دقائق معدودة، نظراً الى حجم بيروت ومسافة الرحلات، وسيهبط معدّل التلوث بشكل لا يمكن أن تحقّقه بأيّ طريقةٍ أخرى. سنستعيد أغلب الشوارع والأرصدة، التي هي اليوم مخصصة لركن السيارات الضخمة، وستتمكّن من إعادة ترتيبها حتّى أن تعيش في مدينة متنوّعة جميلة وتملك مناخاً وبحراً.

## الحافز الاقتصادي

إلا إن كنت تعتبر أنّ الانتقال الفردي في أزمة بيروت يحتاج الى محرّك بقوة 300 حصان، فإنّ الفارق الأول بين النمط الحالي وذاك الذي اقترحه هو أنّ كلفة السيارة السياحية هي بعشرات آلاف الدولارات، فيما وسائل النقل هذه تتراوح بين 800 دولار وآلاف قليلة لأحدث نماذجها. استهلاك الوقود، أيضاً، أقلّ بأضعاف مضاعفة، ويخلق وفراً كبيراً بالنسبة إلى سائقي الآجرة (وسيارات الآجرة الصغيرة، بحكم السهولة والحوافز، قد تصبح الوسيلة الأساس للتنقل الفردي في المدينة ضمن هذا السيناريو) ما يجعل الرحلات ضمن بيروت أرخص وأسهل وأسرع، بكثير، ممّا هي عليه اليوم.

أمّا على مستوى الاقتصاد الكلي، فإن استيراد السيّارات الأجنبية، حالياً، هو ثاني أكبر بندٍ في فاتورة الاستيراد، خلف النفط ووقود السيارات، وهما يساويان أكثر من ستة مليارات دولار تُضاف سنوياً الى العجز التجاري، ونحن في بلدٍ صغير. الخطة المقترحة هنا ستعني، في أسوأ الحالات، خفضاً كبيراً لهذه الفاتورة. وفي أفضل الحالات، فإنّ



الترامواي لا يحتاج الى محطات خاصة ويمكنه التوقف في أي مكان

التوك  
توك في  
مصر



شارع بلس 1900



ريكشاو موتوسايبك في الهند



استراحة سائق في الهند

لا أضيف هيكلًا إلى جبل الحديد، وأجعل نفسي ضحيةً للازدحام والقروض والمصارف (كما أنني اعتبر أن جمع مال يساوي جهد سنوات من العمل، وخلفه أيام طويلة من التعب والجهد، وإرساله دفعة واحدة، في «علبة هدية» إلى ألمانيا مقابل سلعة استهلاكية، هو طرح مجنون). ولكن هذه قناعة فردية، لا شخصية وليست معيارية، لا أطلب أحدًا بمثلها. أنا أن اعتبر الثري اللبناني أن «حقه الطبيعي» يتمثل في أن يفتني ثلاث سيارات، كلها بحجم بوارج صغيرة، وأن يسدّ شوارع مدينتي ويخفني بها، فهذا لا علاقة له بالحقوق. وأن ينظر إليّ هذا الثري بقرق من «قازفته» المكتفة، وهو يمزج سيارته، لأنني (حتى أعتبر الطريق) اضطررت لوضعه أمام خيار بين أن يدهسني ويقتلني، وبين أن يدعني أمر - فهذا ليس إلا شكلاً من أشكال العنف المجتمعي أن له أن ينتهي. والثري لن ينزل من سيارته الأهمر طوعاً.

الحكومة، منذ عقود طويلة، ضرائب ورسومًا تجعل السيارات «العادية» خارج متناول أكثر الناس، وحفزتهم لشراء نموذج خاض من السيارات، لا تجده إلا في اليابان، هي «ميكرو-عربات» (اسمها سيارات الكاي) تأخذ مساحة ضئيلة في الشارع وللركن. دعونا نستعيد الفكرة أعلاه: بعد أن عمل اليابانيون لسنوات وكذا وتعبوا، وبنوا دولة صناعية وأصبحوا أثرياء، تقول لهم دولتهم إنه ممنوع عليهم أن يستمتعوا بالسيارات الفخمة (التي تنتجها شركاتهم الوطنية)، وأن عليهم، حتى يعيشوا جميعاً بشكل لائق في المدن اليابانية، أن يكتفوا بسيارات مضغوطة ضئيلة، كأنها خارجة من عالم الرسوم المتحركة. بيروت، في المقابل، هي من المدن القليلة في العالم التي تجد رواجاً لسيارات «هامر» الهائلة. على هدي فلسفتي في الإنجاب، قررت منذ زمن أن وأجبي، أقله، هو أن لا اقتني سيارة في لبنان، وأن

رفضه وتخيل نظام بديل بتوزيع مختلف للقوى، أو «الحل الليبرالي»، وهو تنظيم الناس وحشدهم، على أمل الضغط على النخب حتى تقدم «تنازلات» وسياسات أكثر عدلاً (ليس إيماناً من النخب الحاكمة بهذه القضايا، بل ك«رشوة» مقابل الحفاظ على النظام، أو أكثره، في وجه ضغط محسوس). في لبنان، لا نجد أيًا من هذه الاحتمالات على الطاولة، وأكثر حركات «الاعتراض» اليوم تمثل نخباً صاعدة، تحاول أن تستبدل فئات موجودة وتأخذ مكانها، وهي تدعي أنها ستؤدّي أفضل منها لو كانت في موقعها، ولكنها لا تملك أي مفهوم لتغيير فعلي في بنية النظام.

#### العنف والتغيير

قد يحتج البعض على فكرة «تنظيم» حياة الناس، وسلبهم «حرية» امتلاك السيارة. فلنعدّد مقارنة: في اليابان، حيث أكبر صناعة سيارات في العالم، تصدر ملايين السيارات الضخمة والفخمة إلى مختلف الأسواق، أقرت

#### لماذا لا يُنقذ

يستمتع اللبناني الحبيب إلى مرافعة من هذا النوع ثم يقرر، قبل النهاية بكثير، «هكذا مشروع لن يحصل في لبنان». وهو سيكون محقاً؛ والسبب، سواء عثر عنه أم لم يعثر، هو أن مفهومنا، الذي اكتسبناه واعتدنا، عن النظام في لبنان لا يتوافق مع سياسات يدفع فيها الأثرياء لحساب الفقراء، أو تضع المصلحة العامة أمام مصلحة الأقوياء، أو تحرم أثرياء البلد من بعض ملامحتهم وأسلوب حياتهم وبدع الترف التي اعتادوها. لهذا السبب، هناك سياسات وحلول تجدها في الدانمارك، مثلاً، ولكن لا يمكن تخيلها في أميركا، وهذا يتعلق بتوزيع القوى في المجتمع، وليس بمنطقية هذه الحلول أو عدالتها أو تقنياتها.

يملك المعترضون في أي مكان، تقليدياً، ثلاثة سبل لإحداث التغيير السياسي: إما العمل «ضمن النظام» والرهان على تغييره من الداخل، أو

العربات الثلاثية، على عكس السيارات الكبيرة، من المتاح والسهل إنتاجها داخلياً. لن يتمكن لبنان أبداً (لأسباب واضحة) من خلق «صناعة سيارات» محلية، ولكن هذه العربات الخفيفة لا تحتاج إلى أكثر من استيراد محرك بسيط وستقدر أي مؤسسة صغيرة أو متوسطة، فيها عدد من المهندسين والتقنيين، على إنتاج هياكل ونماذج للسوق المحلية، وهذه قدرات متوافرة في لبنان.

#### المرحلة الثانية

سياسة «المنع»، واستبدال السيارات الكبيرة في بيروت بوسائل انتقال بديلة، هي مرحلة وتنطوي على استثناءات. إلى جانب السيارات الخدمية والرسمية والباصات، فإن الأثرياء وبعض أصحاب الأعمال - كالتاكسيات الفخمة أو شاحنات النقل - سيتمكنون من الاحتفاظ بسيارات خاصة داخل المدينة، ولكن مقابل رسم، ورسم كبير (يوازي مئات الدولارات شهرياً). تركّز أثرياء لبنان في العاصمة يعني أن ما بين عشرة وأربعين ألف سيارة قد تسجل بهذه الطريقة، والمدخول من هذه «الضريبة»، وهو سيكون معتبراً، سيذهب لصيانة شوارع العاصمة وتطويرها. أما «المرحلة الثانية»، فهي تبدأ مباشرة بعد أن ترتاح بنية الطرق ويقل حجم السيارات فيها، إذ سيصبح من الممكن، أخيراً، إغلاق أجزاء من الشوارع لمُدّ نظام ترامواي رخيص، هو الحل المنطقي والبديهي لمدينة بيروت (ولكن تنفيذها في الظروف الحالية يعني شل المدينة لسنوات).

الترامواي لا يحتاج إلى طريق خاص، بل هو سكة بسيطة تتركب فوق أسفلت الطريق، ويمكنه أن يسير مساره ويتعرج معها، بل إن الكثير من الأنظمة الحديثة تستمد الكهرباء من خطوط أرضية ولا تحتاج حتى إلى أعمدة علوية وخطوط كهرباء. لا يحتاج الترامواي إلى بناء محطات خاصة ويمكنه التوقف في أي مكان، كما أن كلفة بناء الكيلومتر منه زهيدة للغاية مقارنة بأي بديل وتنفيذه سريع. وفي مدينة بحجم بيروت، فإن خطوطاً قليلة، قصيرة، بديهية، ستكفي لوصول الضواحي الجنوبية والشرقية بوسط المدينة، ووصل أحياء العاصمة الأساسية ببعضها البعض. حين يتحقق هذا، يمكننا القول إن بيروت قد أرسلت، أخيراً، بداية لنظام نقل فيها، يخدم الجميع ويناسب طبيعة المدينة وتاريخها، ويشبه معاش أهلها وحاجاتها، ويمكن البناء عليه للمستقبل.

## إسرائيل وراء الباب... وراء الباب إسرائيلي

بسام ابو شريف \*

اعتذارى لرفيق الدرب الذي رحل عنا، محمود درويش الذي في قصيدة «مديح الظل العالي» عن بيروت عام 1982: «أمريكا وراء الباب... وراء الباب أمريكا».

يعفي خطاب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة الكثيرين من الإطالة في التحليل والربط. فقد حدد في معرض «عظته» للرئيس محمود عباس، أهداف أميركا وإسرائيل ومعظم الدول العربية، وقال له بصريح العبارة: «أنشأنا حلقة لمواجهة إيران»، ناصحاً إياه بأن يتوقف عن الوهم والتوهم، لأن واقع الأمر يشير إلى تأييد كل أطراف معسكر نتنياهو، الإجراءات التي يتخذها بالتوسع الاستيطاني وبضم الضفة الغربية والجولان والقدس لإسرائيل.

بطبيعة الحال لم يكرر نتنياهو ما يقوله في جلساته الخاصة ومطبخ الحكومة المصغر، من أن الظروف الراهنة تفتح أمام إسرائيل فرصة الحصول على «وعد بلفور جديد»، أي أن أطراف تحالفه (أميركا والدول العربية المقصودة) وعلى رأسها النظام السعودي، يدعمون من دون تحفظ ابتلاع كل الأرض الفلسطينية والجولان والسيطرة على البحر الأحمر، انطلاقاً من مضائق تيران التي بيعت للنظام السعودي برغم عدم شرعية ذلك، لتكون قاعدة انطلاق إسرائيلية في وجه إيران واليمن الذي يسيطر على باب المندب، وتدعم مخطط إسرائيل لابتلاع الجولان والتمدد لخلق حزام عريض يمتد من درعا إلى السويداء، مروراً بحزام عريض يبعد النيران عن القنيطرة.

والمتابع النبیه لمواقف الرئيس الأميركي باراك أوباما المعلنة يعرف أنها تبدو بيغائية، لكنها في الواقع تلخص تفكير لجنة التخطيط الاستراتيجي في البنتاغون.

قبل سنة أشهر، قال أوباما في تصريح له: «نستطيع أن نسيطر على الرقة ودير الزور بسرعة». كان ذلك مع إنزال أول دفعة أميركية من العسكر لدعم حلفائه من الأكراد الذين وعدوا بالكونفدرالية.

لكن بعد دخول تركيا أراضي سوريا، احتلالاً

ممنوع التقاء الجيش السوري والجيش العراقي لان ذلك ضربة للمخطط الصهيوني

وتفريغ آلاف الجنود الأتراك لارتداء لباس «الجيش الحر»، واندفاع تركيا جنوباً، تراجع الأميركيون عن حليفهم الذي هياؤه للمحرقة (قوات سوريا الديمقراطية) وبدأوا يعملون مباشرة.

وها هي أميركا تبدأ بغزو الرقة تمهيداً لاستعمال «داعش» هناك لخدمة مخططاتها ومخطط إسرائيل. ولا بد من الإشارة هنا إلى تركيز «حزب الله» ووسائل الإعلام المؤيدة له على معركة دير الزور والرقة، منذ أن ركزت الولايات المتحدة على الرقة ودير الزور. لماذا تتدخل الولايات المتحدة بجنودها في الرقة، وليس في حلب مثلاً؟

السبب يكمن في خطاب نتنياهو وخطاب أوباما ومخطط الأميركيين والصهاينة الشامل منذ بدايته في العراق وامتداده لسوريا، إذ إنه ممنوع منعاً باتاً التقاء الجيش السوري والجيش العراقي لأن هذا سيشكل الضربة القاضية للمخطط الصهيوني الأميركي.

فالتقاء الجيشين بعد انتصار الجيش العراقي المرتقب في الموصل مع الجيش السوري، إن هو حرر الرقة ودير الزور والحسكة، سيبيّن أن الطريق من طهران إلى الجولان ستكون طريقاً تمر في مواقع صديقة وحليفة، أي أن إسرائيل ستشعر بخطر وسيكون وضعها مختلفاً عما هو عليه الآن.

ولهذا السبب أنزلت الولايات المتحدة قواتها في الرقة، وستسعى تركيا لمقايضة الدور الذي تريد منها واشنطن أن تلعبه، ألا وهو إبقاء الشمال بؤرة استنزاف للجيش العربي السوري، بماكاسب قد تشمل النفط

الإسرائيلي، فقد أصبحت كلمة مستوطنة بالعبرية توازي الشتم أو على الأقل توازي «غريب عنا». ولا شك أن مناورات الجبهة الداخلية المتكررة قد أفقدت الإسرائيليين أعصابهم، فهذا يعني بالنسبة إليهم أن الحرب أتية لا محالة، وأن المستوطنين هم الذين يسبونونها. فاليهود عنصريون في ما بينهم، فهم يفرقون بين اليهودي الإثيوبي واليهودي الأميركي ويفرقون بين اللون الأسود والأبيض، بالإضافة إلى العنصرية العامة ضد العرب. معركة فلسطين لم تعد

السوري المهرب.

خلال ذلك، تصعيد إسرائيل جرائمها ضد الشعب الفلسطيني الأعزل. فهناك مجزرة تدور هذه الأيام في مدن وقرى ومخيمات الضفة، إذ يطلق جنود الاحتلال النار من دون سبب على شباب وشابات وأطفال ونساء. ويزداد البطش في السجون وتزداد عرقلة العجلة الاقتصادية الفلسطينية. إنها حرب منسية تجعل الشعب الفلسطيني ينزف باستمرار.

وفي الوقت نفسه يزداد التوتر داخل المجتمع

معركة فلسطين هي العنوان لممارك كل القوى المناهضة للاستعمار الأميركي (الناضول)



## حرب المواقع والأدوار الوظيفية في سوريا

معتز حسو \*

أمام «تمدد الإرهاب» إلى الداخل التركي. في السياق، فإن المعارك التي تخوضها القوات التركية غربي الفرات، لا تخرج عن السياق الأميركي إلا في التفاصيل. ووجود أنقرة في حلف «شمالي الأطلسي» يعطي لعملياتها العسكرية طابعاً أطلسياً. وبدل ذلك على أن ثمة تغيرات فاصلة ستشهدها الساحة السورية سياسياً وعسكرياً. وإن لم تتمكن الدول الكبرى من التوافق على

معظم المناطق السورية ستبقى معرّضة لـ «التحرير - الاحتلال»

تسوية سياسية، أو فشلت في إيقاف الحرب السورية، تمهيداً لتحرير عجلة العملية السياسية، عندئذ تكون القوات المدعومة تركيا جاهزة لغرض معادلات سياسية وميدانية مختلفة، ويسهل من ذلك حينئذٍ انفتاح خطوط الدعم التركي.

من جانب آخر، أفضى التقارب بين كل من روسيا وإيران وأنقرة إلى التوافق على ثلاث نقاط: الحفاظ على وحدة الجغرافية السياسية لسوريا؛ أن يكون للرئيس السوري «دور» في المرحلة الانتقالية؛ أولوية محاربة «الإرهاب» وخصوصاً «داعش». وجميعها له

علاقة أولاً بموقف واشنطن من الانقلاب في تركيا، وثانياً بدعم واشنطن لقوات «قسد». والتوافق المذكور، إضافة إلى الحوارات الماراتونية بين موسكو وواشنطن، لم تثنه حتى اللحظة الخلاف الدولي والإقليمي بخصوص تصنيف المجموعات الإرهابية. ويتقاطع ذلك مع إشكالية فك التداخل بين الفصائل «المعتدلة»، وأخرى تُصنّف ضمن قائمة «الإرهاب والتطرف». وجميعها يصب في خانة خلط الأوراق وزيادة تعقيد المشهد السوري.

في ما يخص وحدة سوريا، فإن دخول القوات التركية إلى جرابلس و«طررد» مقاتلي «داعش» منها، ومحاربة «قسد» لإخراجها من المناطق الواقعة غربي الفرات، بذريعة محاربة الإرهاب والحفاظ على وحدة الأراضي السورية، لا يلقى رفضاً جدياً من واشنطن. فالأخيرة تريد المحافظة على علاقتها مع أنقرة، وأيضاً استمرار دعمها لـ «قسد». وفي حال فشلها بذلك، يمكن أن تفضل استمرار علاقتها مع أنقرة على الأكراد ومصالحهم، من دون أن يعني ذلك تخليها عن دعم «قسد». ويندرج في الإطار نفسه توافق روسيا وطهران وأنقرة والحكومة السورية على منع إقامة فدرالية كردية. ومن الممكن ترحيل ملف الفيدرالية إلى المفاوضات السياسية النهائية بين الحكومة السورية والأكراد وباقي الأطراف المقاتلة منها والسياسية. وذلك يدل على أن الأكراد قاموا من حيث يدرون أو لا يدرون بدور وظيفي ومرحلي، ليسقطوا مجدداً ضحية توازنات وحسابات ومصالح دولية متقلبة. في السياق، يبدو أن واشنطن تغض النظر

عن استثمار أنقرة للتناقضات الراهنة لإقامة منطقة آمنة/ عازلة، مقابل ذلك، تستخدم قوات «سوريا الديمقراطية» كورقة ضغط سياسية وعسكرية على الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، للحد من خروجه عن السياق الذي ترسمه. وأسباب ذلك تتعلق بتحالف أنقرة مع طهران وروسيا، علماً أن الغموض والالتباس ما زال يكتنف تحالفات أردوغان الأخيرة وعلاقة واشنطن بذلك. والنقاط المذكورة تفيد بأن تقطيع الجغرافيا السياسية لسوريا إلى أجزاء تسيطر عليها أطراف متناقضة ومتصارعة على مستويات متعددة عسكرية، سياسية، أيديولوجية والعقائدية، سيضاعف من صعوبة إعادة وحدة الجغرافيا السورية، وتماسك مكوناتها التي يجري تفكيكها وإعادة توظيفها لأسباب شتى، ما يعني أن سوريا تبعد تدريجاً عن استعادة وحدتها الجغرافية والاجتماعية والسياسية «ديموقراطياً».

أما ما يتعلق بمصير الرئيس السوري، وإمكانية مشاركته في المرحلة الانتقالية، فإنه سيبقى مرتبطاً بمالات المعطيات الميدانية المرتبطة بدورها بمواقف دول كبرى وأخرى إقليمية متصارعة بأشكال ومستويات مختلفة. في السياق، فإن براغماتية الرئيس التركي تنطوي على إمكانية «تعديل» مواقفه. وذلك لأسباب تتعلق بخيارات واشنطن، وأخرى لها علاقة بحسابات المصالح السياسية والمعطيات الميدانية.

إن جملة العوامل والمعطيات السابقة، تؤكد أن معظم المناطق السورية، ستبقى معرّضة

## أزمة البرلمان العراقي

كاظم الموسوي \*

يسمونه في العراق مجلس النواب، وفيه هيئة رئاسة مكونة من رئيس من الطائفة السنية، ومرشح غالباً من حصة الحزب الإسلامي العراقي، فرع جماعة «الإخوان المسلمين»، بتأييد تحالف القوى العراقية الذي يعتبر نفسه المتحدث باسم المكون السني في العراق رسمياً. ونائب أول له من الطائفة الشيعية يعينه «التحالف الوطني»، ونائب ثان من الإثنية الكردية يتفق عليه التحالف الكرديستاني. هذه الصورة أصبحت قاعدة سارية، من دون أن يكون لها بند دستوري أو عرف مسبق أو اتفاق علني معروف. حولها القائمون على إدارة العملية السياسية إلى ذلك من دون استشارة الشعب أو استفتاءه، أو وضعها مادة دستورية بنوافق، كما أعلنوا مشاركتهم في صياغة مسودته الأخيرة التي وصلتهم.

نشبت أزمة البرلمان العراقي منذ بداياته بعد 2005، وتعرض لاختلالات ومشاحنات عكست حينها مآلات ما وصل الآن إليه، أكدتها الحساسيات المذهبية والإثنية ولعبت عليها المحاصصة والتوافقات والتراضي السياسي على حساب المصالح الوطنية ومهامه ومستقبل البلاد.

احتلال ما يسمى إعلامياً «داعش» لمناطق شاسعة من أراضي العراق أثار إلى طبيعة الصراعات الداخلية ومشغليها الخارجيين، الإقليميين والدوليين. وباتت الأزمة متسابقة مع الأحداث. والمضحك أن بعض أعضاء مجلس النواب يتهمون بعضاً آخر منهم بـ«الداعشية» أو التعامل مع «داعش»، نتيجة تصريحات ومواقف إعلامية مكشوفة، ولم يجر أي إجراء قانوني أو أخلاقي أو أي شيء آخر ضدهم. ويرد هؤلاء على الأولين باتهامات العمالة أو التابعة أو تلقي الأوامر من طرف خارجي، أيضاً مستندين إلى مواقف أو زيارات أو علاقات معلومة، و«تضيق الطاسة بين حانة ومانة»، كما يقال في الأمثال، ولا سيما حين تفتقد المحاكمات والعقوبات وتزدهر التناحرات والخلافات والاختلافات وتصبح هي القضية الشاغلة وتغيب المهمة الرئيسية للبرلمان.

انكشف وضع الأزمة المتفاقمة للبرلمان في خروج عدد من نوابه على رئاسته ودعوتهم إلى استقالته أو شخص رئيس البرلمان، وانقسم حينها البرلمان إلى قسمين، كل له رئيس يديره، وعقد جلسات واتخذ قرارات.

فاقم من الأزمة أيضاً اقتحام متظاهرين مبنى البرلمان (30 نيسان/ أبريل 2016) والاعتداء على نواب فيه، وتكرار هذا الاقتحام لمبنى مجلس الوزراء وتصعيد التيار الصدري برئاسة زعيمه مقتدى الصدر بالاعتصام داخل المنطقة الخضراء التي تعتبر المنطقة الأكثر أماناً في العراق بحكم

معركة الفلسطينيين وحدهم، ومعركة سوريا لم تعد معركة السوريين وحدهم، ومعركة إيران لم تعد معركة إيران وحدها. بل أصبحت معركة فلسطين هي العنوان لمعارك كل القوى المناهضة للاستعمار والعنصرية: الأميركي ولقاعدة الاستعمار والعنصرية: إسرائيل. هذه القوى هي إيران وسوريا ولبنان وفلسطين والأمة العربية بأسرها مدعومة من روسيا والصين وقوى التحرر في العالم.

\* كاتب وسياسي فلسطيني



ضمها معظم المباني الحكومية الرئيسية، ومنها البرلمان نفسه، وبعض السفارات، مثل الأميركية والبريطانية، وبيوت معظم المسؤولين الحاليين والسابقين. وحلت الأزمة بقرار من القضاء العراقي، الذي يصدر قراراته كما تريد جهات معينة تقطن المنطقة الخضراء نفسها، وتتسلم قياداتها إدارة البلاد بالريموت كونترول. والمضحك في الأمر، أنه كلما تتعدّد العملية السياسية في العراق يقوم نائب الرئيس الأميركي جو بايدن (المسؤول عن الملف العراقي في الإدارة الأميركية، كما يعرف إعلامياً) بالتنسّل إلى بغداد وأربيل وفرض أسلوبه الأميركي في إنهاء التناقضات، أو تلويئها وفق التوقيت المطلوب لها وخدمته للهدف الرئيسي الذي رسمته الإدارة الأميركية في غزوها واحتلالها العراق. ويكمل وزير الخارجية الأميركي جون كيري دور بايدن في أحيان كثيرة في تبريد سخونة الصراعات الداخلية بين التحالفات السياسية وقتلها البرلمانية، أو بين

”

اشتعلت الأزمة  
هنا جديد بعد استجواب وزير  
الدفاع خالد العبيدي

“

بغداد والإقليم، وبين مؤسسات النظام السياسي القائم على أساس المحاصصة الطائفية والإثنية. هذا فضلاً عن دور السفير الأميركي المكلف في بغداد بكل المهام والخطط المرسومة مسبقاً.

لم تستقر أمور البرلمان بعد انكشاف مفضوح لسيرته المعلنه، وعادت أزمة واشتعلت من جديد بعد استجواب وزير الدفاع خالد العبيدي الذي كشف بعض المستور في ثنائيا العملية السياسية والتواطؤات القائمة داخل البرلمان والسلطات الأخرى، ولا سيما القضائية، التي لما تزل جزءاً من المشكلة الوطنية في العراق. ومن ثم تصاعدت الأزمة في المطالبات بحكومة إصلاح وطني وتشكيلها من التكنوقراط، وتداخلت من جديد صراعات القوى السياسية، بل زادت حدتها، داخل كل مكون سياسي. وتباينت المواقف من دلالات ومعاني المطالبات بالإصلاح، وتباعدت مع انتفاضات خجولة في الشوارع العراقية، أيام الجمعة. وكلها تقول بفشل المشروع الأميركي في العراق، بل وفي كارثيته برغم

كل المعالجات والعمليات التجميلية. فبعد انسحاب القوات الأميركية نهاية عام 2011 التي كانت رمزاً للاحتلال الغاشم، تركت مؤسسات بأسماء عراقية ولكنها تسير على سكة أميركية، إشرافاً وقراراً، ما حولها إلى أداة أو لعبة مستورة. ولما شعرت الإدارة الأميركية بمحاولات التخلص منها، حتى ولو بالنيات وتأثيرات خارجية، حسب التصورات الأميركية أو ضغوط إقليمية عليها، ولو تعارضاً أو تضخيماً لعقد وتعقيدات تاريخية ومذهبية، لإيقاف وضع العراق على صحن من ذهب وتقديمه إلى إيران، كما صرح أكثر من مسؤول خليجي ومؤتمر ووسيلة إعلامية متخادمة مع المشروع الصهيوني أميركي أساساً في العراق وخارجه، أعادت حركتها إلى ضبط غزو «داعش» وسهلت له احتلال المنطقة الغربية من العراق وتهديد العاصمة المركزية والإقليم به.

لم تنته أزمة البرلمان بعد كل هذه الصولات، إذ عادت بعد جلسة استجواب وزير المالية هوشيار زيباري، (قيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني، وخال زعيمه مسعود البرزاني، رئيس إقليم كردستان العراق)، الوزير الذي كلف بمهامه منذ عام الغزو والاحتلال 2003 وحتى تاريخه؛ وكان زيباري قد صرح على فضائيات، بالصوت والصورة، عن تناقضات حادة بين كتلته والكتل الأخرى، واتهم بعضها بالتآمر عليه، سياسياً، ومن ورائه طبعاً كتلته، التي تعاني هي الأخرى تصدعاً داخلياً، حالها حال التكتلات الأخرى.

لم يسع البرلمان، منذ اختياره بعد انتخابات 2005 وإلى الآن إلى لعب دوره الحقيقي في الرقابة والتشريع، بل قدم في كثير من الأوقات نموذجاً للفساد السياسي، والمشاركة فيه أو تغطيته والتهاون مع أقطابه، والتي تجمع في الأخير إلى أزمة اسم البرلمان، الذي لم يسهر لخدمة الشعب والوطن، ويعبر فعلاً عن تمثيل حقيقي للشعب وخياراته. وبيئت الأزمة طبيعة الصراعات داخل الطبقة السياسية التي تعتاش على الربح النفطي والتفكير أو التخطيط لاقتناص أكبر حصة لها منه، بكل الطرق المشروعة وغيرها، وعنوان الفساد الأبرز في تلك المرحلة التاريخية ولهذا، فإن الفترة التي انقضت ليست قليلة، ولما تزل إشكاليات الحل السياسي تمنع سبل التقدم في العراق، وتبتعد طرق الإصلاح والتغيير عن الإنجاز. وهنا تكمن معاني الأزمة في البرلمان وفي ما حصل وبحصل في العراق بعد 2003، مقارنة بما كان طموحاً فعلياً بعراق جديد، بمعنى الكلمة لا بلفظها.

\* كاتب عراقي

## سوريا: «شعب الله المختار»... للجحيم!

عزام العلاف \*

ظهرت في عام 2013 دراسات من مراكز إقليمية ودولية، حول الحرب في سوريا والأوضاع السياسية والجيوستراتيجية، وركزت حينها على نشوب حرب الغاز، وعلى وجه الخصوص الحقل المتشقة... بل الأبعد من ذلك والأخطر، هو الصراع على الأرض السورية لمرور الأنابيب عبرها.

تلك الدراسة جاءت بعد عامين على بداية الحرب، حينها كانت أيضاً قد بدأت شلالات الدم تنسكب في أنابيب الغاز التي لا تشبع، وطحن الحرب معظم الشعب بكافة أتماءاته وأطبايفه، وذلك في سبيل حرب إقليمية دولية... ربما حول الغاز أو الجغرافيا أو أيّاً يكن السبب، فوجد زعماء العالم في سوريا، أرضاً خصبة للنزاعات والصراعات. بعد أن تعدت الحرب العام 2013، وفي كلام واقعي لا «إعلامي»، ويعكس ما يوحى الناس، لم تعد الاصطفاقات السياسية ذات معنى بالنسبة إلى الشعب السوري، إذ أصبحت الحرب في مكان محاربة السوري للفقر وهروبه الدائم باتجاه الحياة، على الرغم من رائحة الموت التي استقرت في تلافيف دماغ كل من يحمل الجنسية السورية. لذلك لم يعد يتقبل من يهرب من الفقر والموت بشكل يومي ودائم، أن يقف ليستمع إلى مآل الحرب، أو من سيقطر بآبار الغاز وأنايبها، أو ما هو البعد السياسي والاستراتيجي لكل أطراف النزاع، أو من هي الأطراف المسؤولة مباشرة عن مطحنة الحرب السورية. يريد فقط أن تنتهي الحرب، ولو أنت طيور «الأنابيب» وفجرت آبار وأنابيب الغاز.

ولو كانت موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية عادلة، لكان السوري ملاً صفحات الكتاب بضره أرقاماً، ليس في أطول «سندويشة» فلافل، بل

بأكبر عدد سكان بلد في العالم ينالون دكتوراه الصبر من الدرجة الممتازة، وذلك من خلال الدراما التي يعيشها السوري يوماً حتى يستطيع نزع التهمة عنه بأنه «قاتل»، أو لتوفير قوته اليومي، وأرقام أخرى لا تتسع سطور لذكرها، ولكنها

لم تعد الاصطفاقات السياسية ذات معنى بالنسبة إلى الشعب (الناضول)



أصبحت معروفة على مستوى العالم (بإمكان كتابة #سوريا #سوري على مواقع التواصل الاجتماعي، وسيحصل أي قارئ على نتائج مبهرة من الأرقام القياسية).

العدل هو «أساس» ما تدعو إليه قوانين الأمم المتحدة (ومنتفعاتها) من المنظمات الحقوقية التي تنادي وتشجذ باسم أشلاء أطفال سوريا وجثثهم، لذلك يجب رفع دعوى لدفع تعويضات لجميع من يحمل الجنسية السورية. فالسوري هو الوحيد الذي استطاع «مجبراً» التصدي لشهوات الدول الإقليمية والدولية، وللحروب السياسية والدينية والطائفية والاقتصادية وتجارة الأسلحة والمخدرات والبشر، على مدى خمس سنوات ونصف سنة.

كذلك إن الشعب السوري، هو الشعب الوحيد الذي ملأ أنابيب الغاز (مستقبل الشرق الأوسط والعالم) بدمائه، لذلك يجب فصل الغاز عن الدم وإيقاف الحرب، وعلى الأمم المتحدة اقتناص اللحظة التاريخية لإنهاء الحرب وتوزيع الحصص على ملوك الأقاليم والعالم. أما الشعب السوري، فيجب أن يحصل على حق الحياة المذكور في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عن الأمم المتحدة في الفقرة الثالثة، والذي يقول:

«لكل فرد الحق في الحياة».

لكن على ما يبدو، ووفق التسويات الأميركية - الروسية، والهدنات وخرقاتها، وتعدد «الجنيف» والموت واحد، وعوامل عديدة لا يمكن المواطن السوري البسيط استيعابها جميعاً، يجب وفقاً للتاريخ والجغرافيا والسياسة والأدب والفكر، ووفقاً لكل القوانين الدينية «ربما»، يجب أن تتجه لتسمية الشعب السوري «شعب الله المختار للجحيم»... وذلك أنه الشعب الوحيد الذي عاش في جهنم قبل أن يموت!

\* صحافي وكاتب سوري

\* كاتب وباحث سوري

**الحدث** دشن الجيش السوري عملياته داخل الأحياء الشرقية لمدينة حلب ببسط سيطرته أمس على كامل حي الفرافرة التاريخي، أحد أكبر أحياء المدينة القديمة. ومن المرجح أن تحافظ العمليات العسكرية للجيش وحلفائه في «عاصمة الشمال» على أسلوب «تشتيت الجبهات» مع انتقاء النقاط الأضعف وقضمها، بالتزامن مع السعي إلى توسيع «هامش الأمان» على المحاور الجنوبية

## حلب: الجيش نحو الأحياء الشرقية عبر الأبواب



لن تكون المدينة القديمة نقطة تجفم أخيرة للمجموعات المسلحة كما حدث في حمص (أ، ب)

### صهيب عنجربني

لا يُمكن عدّ تقدّم القوات السوريّة نحو أحياء المدينة القديمة في حلب مفاجئاً. على العكس من ذلك، يُشكّل هذا المحور واحداً من «أفضل الخيارات» للتقدّم عبره، نظراً إلى وضع المجموعات المسلّحة فيه، وفي جواره. وتبدو فرص نجاح المجموعات في شنّ عمليات معاكسة على هذا المحور شبه معدومة خلافاً لما هو الحال على جبهات أخرى مثل حي الشيخ سعيد (جنوب المدينة) أو مخيم حندرات (شمالها). التقدّم البرّي نحو أحياء المدينة القديمة كان جزءاً من تحرّك واسع النطاق على أربعة محاور متوزّعة على جهات مختلفة: محور مشروع ال-1070 (شقّة) في الجهة الجنوبية للمدينة، محور مخيم حندرات شمالاً، محور حي الشيخ سعيد (البوابة الجنوبية للأحياء الشرقية)، ومحور المدينة القديمة. واختارت غرفة العمليات العسكريّة السوريّة العمل في المرحلة الراهنة وفق أسلوب «تشتيت الجبهات» مع التركيز على النقاط الهشّة والتقدّم عبرها. ويمنح هذا التكتيك أفضليّة للجيش وحلفائه في ظلّ غياب التنسيق العسكري الفاعل بين المجموعات المسلّحة التي تتقاسم السيطرة على المحاور والأحياء، ولا سيّما في ظلّ التحوّلات التي جعلت عديد الجيش وحلفائه في حلب متفوّقاً على عديد المجموعات المسلّحة في الفترة الأخيرة. عوامل عدّة أسهمت في هذا التفوّق العددي، كان من بينها الاستنزاف الكبير الذي طاول المسلّحين في معارك «الكتّيات»، فضلاً عن نجاح الجيش في إحكام طوق حول مناطق سيطرة المسلّحين، وحرمانهم فرص استقدام أي إمدادات بالعديد أو العتاد. كذلك لعب انسحاب أرتال مقاتلي «حركة أحرار الشام الإسلاميّة» و«حركة نور الدين زنكي» وسواهما للقتال تحت راية الجيش التركي الغازي للشمال السوري دوراً في خفض عديد مقاتلي المعارضة في حلب.

تكتيف القصف الجوي للأحياء الشرقية الكبرى (مثل الشعار، الصاخور) التي تُشكّل عادةً نقاط إسناد خلفيّة لخطوط التماس أسهم أيضاً في تسهيل العمليّة على محور المدينة القديمة. في المقابل، كانت معسكرات الجيش وحلفائه قد استقبلت خلال الأسبوعين الأخيرين مزيداً من الإمدادات البشريّة الحليفة. كذلك أنجزت غرف العمليات «تقويماً دقيقاً وشاملاً لكل محاور القتال المحتملة» وفقاً لما أكّده مصادر ميدانيّة لـ«الأخبار». ولا ينطبق هذا الكلام على محاور هجوم أمس الأربعاء فحسب، بل يتعدّاه إلى محاور أخرى «سجريّ» التحرك نحوها في الوقت المناسب، حسب المصادر ذاتها. وتتباين قوّة المسلّحين الموزّعين على أحياء المدينة الشرقية تبعاً لعوامل عدّة، مثل حجم المجموعات المسيطرة وخبرتها، وقرب بعض المناطق من خطوط التماس، ما جعلها عرضة لعمليات استنزاف مستمرة (في مقابل بعدها عن العمق الحيوي للمسلّحين). ففيما تحضر مجموعات قويّة في بعض المناطق (مثل بستان الباشا، والشيخ سعيد وسواهما) تقتصر السيطرة في أحياء أخرى على مجموعات محلّيّة صغيرة، مدعومة بأعداد قليلة من بعض المجموعات الكبيرة. وكان الجيش السوري حتى وقت قريب يتمركز على أطراف حيّ الفرافرة، قبل أن يتقدّم نحوه لتتراجع أمامه بقايا بعض «الألوية» المحليّة (مثل «أحرار باب الحديد»، و«كتائب» محسوبة على «لواء أحرار سوريا»)، فضلاً عن مجموعات تابعة لـ«كتائب الصفوة الإسلاميّة»، و«حركة نور الدين زنكي». ورغم أن الحال يبدو مشابهاً في بعض الأحياء المتاخمة مثل العقبة، والجّلم، والقصيلة، غير أن ارتباط هذه الأحياء بعضها ببعض، واتصالها بأحياء أخرى خارج المدينة القديمة (مثل الكلاسة عبر باب قنشرين، أو الفردوس عبر قلعة شريف، والضالحين عبر باب المقام) قد يلعب دوراً في إبطاء تقدّم القوات السوريّة وحلفائها. إلا أن

المجموعات المسلّحة الكبرى («جبهة فتح الشام/ النصرة») وحلفاؤها في «الحزب الإسلامي التركستاني» وبعض مكوّنات «جيش الفتح» عازمة على خوض محاولة جديدة لإحداث «تغيّر نوعي» على جبهات حلب يتيح النقط الأنفاس، في مسعى لتكرار سيناريو الراموسة. ومن جديد، تحتلّ جبهات الريف الجنوبي واجهة خطط «فتح الشام» وحلفائها. ورغم تبدل الموازين كثيراً منذ نجاح المسلّحين في فتح «ثغرة الراموسة» قبل شهر ونصف شهر، غير أن المعلومات المتوافرة تشير إلى تحضيرات مكثّفة في معسكرات

معسكر الجيش وحلفائه لمصلحة العمل على استعادة كامل مدينة حلب قبل وصول إدارة أميركيّة جديدة إلى البيت الأبيض. في المقابل، تبدو

المؤكّد أنّ المدينة القديمة ليست مؤهّلة للتحوّل إلى نقطة تجفم أخيرة للمجموعات في تكرار سيناريو حمص. وعلى العكس من ذلك، تبدو فرص المجموعات في التمرکز الطويل الأجل فيها شبه معدومة. وبالعموم، لا يبدو سيناريو الحصار الطويل حاضراً في خطط الجيش للأحياء الشرقية، بفعل تضافر مجموعة من العوامل بتصدّرها تكتيف الضغوط السياسيّة والإعلاميّة الدوليّة، التي تجعل من حلب موضوعاً مرشحاً لمزيد من الحضور على طاولة مجلس الأمن الدولي. وتشير المعطيات المتوافرة إلى أن الخيار قد حُسم في

لا يبدو سيناريو الحصار الطويل حاضراً في خطط الجيش

## عائلة حتر تقرر دفنه اليوم: الاحتجاجات لن تتوقف

منتبهة إليه إلا بعدما اغتيل حتر على مدرج قصر العدل، وسط العاصمة. وأنها بريئة من ترك التحريض يصل أعلى مستوياته. في السياق، أكد وكيل التنظيمات الإسلامية موسى العبدالات أنّ الأجهزة الأمنية شنّت، أمس، حملة اعتقالات واسعة لقيادات «حزب التحرير» المحظور في المملكة، مضيفاً أنّ الحملة شملت 15 عضواً قيادياً في الحزب، لكن منظمة «هيومن رايتس ووتش» دعت الأردن إلى «إيقاف الملاحقات القضائية بتهمة التشهير بالدين فوراً». كما جاء في بيان للمنظمة، أمس، دانت فيه أيضاً جريمة اغتيال حتر. كذلك دعت المنظمة عمّان إلى «العمل على إلغاء الأحكام المتعلقة به من قانون العقوبات، والسماح للمواطنين بالخوض في أي نقاشات سلمية، بما في ذلك المواضيع المحرمة وسن تشريع في قانون

ويبث خطاب الكراهية وخاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي»، معلنة رصدها «عدداً من المناشير والفيديوهات عبر مختلف الوسائل الإلكترونيّة، التي قام ناشروها بمخالفة القوانين وإثارة النعرات الطائفية والحض على العنف»، وأنها تمكنت من إلقاء القبض على عدد منهم. في الوقت نفسه، ولتظهر الدولة براءتها من كل ما حدث، أعلن الأمن العام أنّه ألقي القبض على أحد أقرباء القاتل رياض عبد الله بعدما أنشأ صفحة على «فايسبوك» باسم «معاً للإفراج عن قاتل حتر». مضيفة أنها ألقت القبض على آخر «ثبت أنه عبر إحدى الصفحات الإلكترونيّة أرسل تهديدات لبعض الشخصيات». وتوحي كل هذه التحركات بأنّ الدولة استفاقت على «خطر كامن»، ما كانت

جهود فضفاضة، لا لكشف التصدير الرسمي في حمايته برغم سيل التهديدات له ولزائريه قبل قتله أو المتضامنين معه بعد ذلك، بل للحديث عن محاربة «الإساءة وبث الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي». فقد اجتهد وزير العدل في الحكومة المقالة بسام التلهوني، وتمخض عن اجتهاده أنه سيرك «دعوى الحق العام ضدّ كل من يسيء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للتحريض وببث خطاب الكراهية»، قائلاً كما نقلت عنه وكالة الأنباء الرسميّة «بترا» إنّ التعامل مع هؤلاء سيكون «وفقاً لقانون منع الإرهاب والقوانين الأخرى ذات العلاقة كقانون العقوبات وقانون الجرائم الإلكترونيّة». وسبق كلام التلهوني أمس، تحذير عمّته مديريّة الأمن العام على «كل من يثير الفتن

عمان - الأخبار  
برغم حظر النشر الصادر عن عمان في قضية اغتيال الكاتب والزميل ناهض حتر، نقل مقربون من العائلة أنّ الأخيرة نزلت عند رغبة والدته في دفنه، وأنها ستقيم بيت عزاء اليوم بعد تشييع جثمانه الثانية ظهرًا انطلاقاً من كنيسة قلب مريم الطاهر في الفحيص في محافظة البلقاء، مؤكدين أن دفنه لن يلغي الفعاليات الاحتجاجية في الأيام المقبلة، وخاصة أنه يتوقع حشد مسيرة كبيرة وسط العاصمة على غرار اعتصام الأمس في دوار باريس وسط العاصمة عمان، وهو ما شدد عليه أصدقاء الشهيد والقوى الوطنية والتقدمية في المملكة. لكن اغتيال حتر لم يثمر حكومياً سوى

بينما قرّرت عائلة الزميل المغفور ناهض حتر احتواء الموقف ونزلت عند مطلب والدته بدفنه، تقول الحكومة الأردنية إنها ستضرب من تسميهم المحرضين ضد الدين، كما بدأت نغمة الدفاع عن موقفيها والاتهامات الموجهة إليها بغيباب الحماية لحتر، عبر الإيحاء بأنّ الجريمة فردية وغير منظّمة

ريك

9

## مشهد سياسي

# موسكو تستفز واشنطن: نشر بنود من «اتفاق الهدنة» المعطل

سوف يتحدد فقط في ساحة المعركة مع التكفيريين». إلى ذلك، دعا الأمين العام لحلف «شمال الأطلسي» ينس ستولتنبرغ، روسيا إلى استخدام نفوذها لدى دمشق للسماح بوصول قوافل المساعدات إلى حلب، وضمن بدء عملية الانتقال السياسي. وقال خلال لقاء مع وزراء دفاع دول الاتحاد الأوروبي، إنه «سترسل طائرات استطلاع إلى سوريا لمساندة قوات (التحالف الدولي) في عملياتها ضد (داعش)». وفي السياق، كشف وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، عن احتمال مشاركة «قوات خاصة» تابعة لدول «التحالف الدولي» إلى جانب «قوات محلية» في معركتي مدينتي الرقة السورية والموصل العراقية، مضيفاً أنه يمكن «إنقاذ» المدينتين إذا «أرسلت تركيا وبريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا وغيرها من الدول، قواتها الخاصة إلى هناك». وعلى صعيد متصل، أعربت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، عن شكها تجاه إمكان إقامة منطقة «حظر جوي» فوق مناطق في سوريا، مضيفاً أنه يجب بذل جهود إضافية من أجل إعادة تفعيل «الهدنة» هناك. ورات خلال مؤتمر صحفي في برلين، أن «تحسين فرص الهدنة متوقف حالياً على نحو واضح على روسيا وعلى نظام الرئيس السوري بشار الأسد». (الأخبار، أ ف ب، الأناضول، تاس)

النهائي سيكون حليف الشعب السوري»، معرباً عن أمله في أن «يتم سرياً الحوار السوري بين الحكومة والمعارضين الملتزمين باستقلال وإرادة الشعب، نحو الوصول إلى حل سياسي واتفاق شام». ومن جهتها، أكدت عباس، أن «الشعب السوري هو المرجع الوحيد الذي يمكنه اتخاذ القرار حول مستقبل بلاده»، مضيفاً أنه «لو أرادت القوى الكبرى دعم هذا الشعب، فعليها بذل الجهود في سياق وقف الإرهاب». وبدوره، أكد أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني، أن بلاده مستمرة في دعمها لسوريا «حتى تحقيق النصر على الإرهاب». ولفت إلى أن «الحل الوحيد لإنهاء الأزمة في سورية هو في استمرار الحوار السوري - السوري»، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن «مستقبل حلب وباقي المناطق السورية

الخاص إلى سوريا مايكل راتني، تفاصيل الاتفاق في محيط مدينة حلب. وحمل بيان وزارة الخارجية الروسية، دعوة صريحة لواشنطن إلى الموافقة على نشر «الحزمة الكاملة» من الوثائق حول سوريا، بما فيها وثيقة «صلاحيات المركز التنفيذي المشترك»، والتي تنص على أن على الخبراء العسكريين الروس والأميركيين تحديد الأهداف وتنسيق الغارات الجوية، إضافة إلى «الملحق الثاني» للاتفاقية، الذي يوضح آليات مراقبة الطريق المؤدي إلى مدينة حلب من الجنوب (الراموسة). وأشار إلى أن «وزارة الخارجية الأميركية نشرت - بعد تسريبات في الصحافة الغربية - أجزاء مما اتفق عليه في التاسع من الشهر الجاري في جنيف، دون تنسيق مسبق مع موسكو». وأضاف أنه جرت دعوة الولايات المتحدة مراراً إلى نشر وثائق الاتفاقية تبعاً، لكن الجانب الأميركي كان يعترض دوماً»، مضيفاً أن «اللافق، هو رفضها (الولايات المتحدة) تأكيد تعهداتها بشكل واضح وعلني، بفصل المعتدلين عن جبهة النصر، وبالتعاون مع روسيا في استهداف الإرهابيين وحلفائهم ممن يرفضون الهدنة». وختم البيان بالقول إن روسيا تعرب عن أمله بأن «تلتزم الولايات المتحدة بفصل المعتدلين عن الإرهابيين... وخاصة أن عدداً كبيراً من الفصائل التي تعدها واشنطن معتدلة، تعمل مع جبهة النصر، بل واندمجت معها».

### شمخاني: مستقبل حلب وباقي المناطق سيحدد في ساحة المعركة



### قدري جميل: «هيئة الرياض» نتجه لتصبح الجناح السياسي لـ «النصرة»

رأى رئيس «الجبهة الشعبية للتغيير والتحرير» أن من الضروري العمل على توحيد جميع أطراف المعارضة السورية ضمن «وفد موحد» للمشاركة في المباحثات السورية - السورية، لافتاً إلى أن الجولة المرتقبة قد تكون «الأخيرة». وأضاف في حديث إلى وكالة «انترفاكس» الروسية أن «الهيئة العليا للمفاوضات» يمكنها المشاركة ضمن الوفد الموحد «في حال تم الاتفاق على ذلك»، غير أنه أضاف أن «الهيئة تتجه ببطء لتتحول إلى الجناح السياسي لجبهة النصر الإرهابية».

ورأى جميل أن الجولة المقبلة لا يمكن أن تعقد من دون استئناف وقف إطلاق النار، مضيفاً أن الفصائل المسلحة التي رفضت الالتزام باتفاق «الهدنة» أعلنت بذلك صراحة «اصطفافها إلى جانب جبهة النصر الإرهابية».

(الأخبار، تاس)

تتوالى تبعات انهيار اتفاق «الهدنة» وما تلاه من توتر روسي - أميركي، ليظهر أنه العودة إلى الحد الأدنى من اتفاق «الهدنة» أصبحت خارج نطاق الممكن. ويأتي نشر موسكو أمس لجزء من بنود الاتفاق ومطالبتها واشنطن بنشره بشكل كامل، ليعلمنا أنه الجانب الروسي مستعد للمضي في لعبة تبادل التهم مع واشنطن، وصولاً إلى نشر محتويات الوثائق كاملاً

لم تكتف موسكو بتوضيح مسؤولية الخلاف بين إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما ووزارة دفاعه، في إفشال وقف إطلاق النار في سوريا وبقية بنود «اتفاق جنيف» بما فيها التعاون المشترك ضد الجماعات الإرهابية، إذ نشرت أمس واحدة من وثائق الاتفاق، تتضمن التفاصيل التقنية لتطبيق وقف إطلاق النار ودخول المساعدات في محيط حلب، وهو ما كانت وكالة «اسوشيتد برس» قد نشرت جزءاً منه منذ أيام. الإصرار الروسي على نشر كامل الاتفاق، ينطلق من منطلقات أساسية عدة، أهمها يتمثل في التأكيد على التزام الجانب الروسي وحلفائه بما يلزمهم به الاتفاق، في مقابل تنصل الطرف الأميركي من القيام بما تعهد به، وعلى رأسه فصل «المعتدلين» عن «النصرة». يضاف إلى هذا، إخراج واشنطن التي أصرت مراراً على عدم نشر بنودها حتى أمام أعضاء مجلس الأمن، بحجة أن وصولها إلى أطراف على الأرض قد يضر بالية تنفيذها ويعرقل فرص نجاحه، برغم أنها أرسلت سابقاً للفصائل المسلحة عبر مبعوثها

المجموعات تمهيداً لفتح عمليات تستهدف تمركزات الجيش وحلفائه على المحاور البعيدة في الريف الجنوبي. وتحظى بلدة الحاضر بأهمية خاصة في حسابات «فتح الشام» وحلفائها، ويرى هؤلاء أن استمرار سيطرة القوات السورية وحلفائها على البلدة الاستراتيجية شكل العقبة الأكبر في وجه مخططات الإمساك بزمام الأمور بشكل كلي في الريف الجنوبي. ويعول أي هجوم من هذا النوع على دفع الجيش وحلفائه إلى توجيه إمدادات نحو النقاط البعيدة، أملاً في تخفيف الضغط على الأحياء الشرقية داخل المدينة.

## تاريخية



يشيخ الزميل ناهض حتر اليوم الثانية ظهراً، انطلاقاً من كنيسة قلب مريم الطاهر في الفحيف في محافظة البلقاء (مروان طحطح)

معه في الجريمة. إلى ذلك، دعت أطراف المعارضة على اختلافها، وخاصة اليسارية منها، إلى مسيرة احتجاجية يوم الجمعة المقبل على توقيع اتفاقية استيراد الغاز من إسرائيل.

أصدقاء الشهيد ورفاقه وزملاؤه الحركة الوطنية للتغيير الديمقراطي الأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية يدعونكم للمشاركة في حفل تأبين وتقبل التهاني بالمنازل الكبير الشهيد ناهض حتر

الزمان: الساعة السادسة من بعد ظهر غد الخميس الواقع فيه 29 أيلول 2016 المكان: مركز توفيق طيارة، خلف حديقة الصنائع، بيروت

أعمالها الاثنين الماضي وأحالت كل الأوراق إلى القضاء. وأضافت أن القاتل قام بعمله «باجتهاد شخصي منفرداً ودون مساعدة من أحد». كما قالت إن الفاعل خطط لفعلة منذ مدة، وإن رجال الشرطة الموجودين في المكان فعلوا واجبه بالقبض عليه، لكنها شددت على أنه نفذ فعلته «وحده دون الاتفاق مع أحد أو أي جهة ما، ولم يخبر أحداً بما كان ينوي عمله وأتم جريمته بشكل منفرد».

والملاحظ أن هذا البيان خلا من توضيح الطريقة التي علم القاتل بها بموعد جلسة المحاكمة وخاصة الوقت الذي سيكون فيها حتر حاضراً بدقة، كما ذكر البيان الأمني أنه جرى تفتيش منزل القاتل ومركبته وأجهزته الالكترونية، ولم يعثر على أي دليل يثبت وجود أي شركاء

العقوبات يلغي تهمة التشهير بالدين». عقب بيان المنظمة، سارع رئيس النيابة العامة الأردني القاضي أكرم مساعدة، للرد بأن «كل من يرتكب أي فعل يتعلق بازدرأ أي من الأديان سوف يلاحق وفقاً لقوانين البلاد»، وطبقاً للمحاكمات تتوافر فيها جميع ضمانات المحاكمة العادلة، لأن النص العقابي بمنع ازدرأ الأديان من شأنه الحد من التناول على الأديان، فيما لو خلت القوانين من مثل هذه النصوص الوقائية لحصلت جرائم بسبب محاولة البعض القصاص من الآخر بنفسه ما يُحدث الفوضى في المجتمع». لكن التطور الأهم هو مسارعة «إدارة الإعلام الأمني الأردنية» إلى الرد على قضية تساهل السلطات في حماية حتر، قائلة إن لجنة التحقيق في الاغتتيال أنهت

السعودية

# «أوامر» سلمان الملكية: تقشف بطعم العجز!

مع إعلانات مقررات جلسة مجلس الوزراء السعودي ومقررات سلمان الملكية أوله من أمس، يكون الشعب في بلاد الحرمين قد تلقى أولى الصدمات، التي على ما يبدو ستوالى فصولاً إلى حيث دخوله قرارات «رؤية» محمد بن سلمان الاقتصادية - 2030 حيز التنفيذ

علي مراد

لم تكن مقررات مجلس الوزراء السعودي يوم الاثنين عادية أبداً، فمع نشر وكالة الأنباء الرسمية مقرراتها، ولاحقاً إعلان الديوان الملكي أربعة أوامر ملكية متصلة بمقررات مجلس الوزراء، اشتعل موقع «تويتر» بتغريدات السعوديين تحت أوسمة عديدة تناولت المقررات

إجراءات متتالية

تظهر الأرقام أنّ رواتب الموظفين في القطاع الحكومي في السعودية تمثل ما نسبته 50 في المئة من ميزانية الدولة، في وقت تبدو فيه إيرادات السعودية التي تعدّ أكبر مصدر للنفط في انخفاض متواصل، مع تواصل الانخفاض في أسعار الخام إلى ما دون خمسين دولاراً للبرميل، وكانت موازنة المملكة قد سجّلت عجزاً كبيراً العام الماضي، وصل إلى 98 مليار دولار، وهو العجز الذي دفع حكومة المملكة إلى الإقدام على خفض الدعم الحكومي المقدم على الوقود والكهرباء والمياه في ديسمبر/ كانون الأول الماضي.

غير أنّ محللين غير سعوديين، حسب ما نقلت «بي بي سي»، يرون أنّ الدوافع وراء إجراءات التقشف المتتالية، من قبل الحكومة السعودية، لا تعود فقط إلى انخفاض الإيرادات بفعل التراجع الواضح في أسعار النفط فقط، بل تعود في جانب كبير منها أيضاً إلى تورط السعودية في جبهات قتال إقليمية في المنطقة، ويرى هؤلاء أنّ تكاليف العملية العسكرية التي تقودها المملكة، ضمن تحالفها في اليمن، والمستمرة منذ ما يزيد على عام، إضافة إلى تورطها في الصراع الدائر في سوريا، كل ذلك يرهق الميزانية السعودية كثيراً عبر مزيد من صفقات السلاح التي تبرمها المملكة.

اليمن



توقعت بان تنجم هذا القرارات «أوامر» اخرى أشد قسوة على السعوديين (أف ب)

بمنع توظيف غير السعوديين في الوظائف حتى انتهاء العام القادم، مع إجبار الوزارات والإدارات على تقديم كشوفات بالوظائف الشاغرة منذ سنوات، فيما قلص البند الرابع عدد أيام الإجازة السنوية للوزراء ومن في مرتبتهم (أمراء المناطق) من 42 إلى 36 يوماً.

لاحقاً، أصدر الديوان الملكي أربعة قرارات ملكية قضت بـ«تخفيض راتب الوزير ومن في مرتبته بنسبة 20%» و«تخفيض الإعانة السنوية التي تصرف لكل عضو من أعضاء مجلس الشورى لأغراض السكن والتأثيث بنسبة 15%، وتخفيض المبلغ المقطوع الذي يصرف لعضو مجلس الشورى بنسبة 15%، والذي يشمل قيمة السيارة التي تؤمن للعضو وما تتطلبه من قيادة وصيانة ومحروقات خلال فترة العضوية المحددة بـاربعة سنوات»، و«إيقاف تأمين السيارات لكبار مسؤولي الدولة إلى نهاية السنة المالية»، و«تحمل الوزير ومن في مرتبته - أو ما يعادلها - المستحقات المترتبة على تأمين الهواتف الثابتة والمتنقلة المخصصة له من الدولة»، اعتباراً من بداية السنة الهجرية. اللافت أنّ الملك سلمان بن عبد العزيز قرر أنّ يخفّف من وقع قرارات مجلس وزرائه على عسكره بالتحديد خوفاً على معنوياتهم، فقرر في أمر ملكي أنّ يُستثنى من قرار إلغاء العلاوات والمكافآت العسكريون المشاركون فعلياً في المعارك والأعمال العسكرية عند الحدود مع اليمن، والمشاركين في العمليات العسكرية والاستخباراتية والأمنية في الخارج، على أن تشكل لجنة خاصة للقيام بوضع الضوابط اللازمة لتحديد العسكريين المشمولين بالاستثناء. هذه القرارات والأوامر غير المسبوقة في تاريخ السعودية، جعلت

السعوديين يشعرون بحجم الأزمة الاقتصادية التي تعانيها الرياض منذ أكثر من عام، وما هم مقبلون عليه في المرحلة المقبلة. مفتي السعودية عبد العزيز آل الشيخ كان قد عبّر عن حجم المازق - بطريقة غير مباشرة - عندما دعا في مطلع آب الماضي «البنوك والمؤسسات الأهلية ورجال الأعمال إلى التبرع للمرابطين في الحد الجنوبي»، الأمر الذي اعتبره الإعلام الغربي مؤشراً على خسائر الرياض المالية جراء استمرار انخفاض أسعار البترول والتكلفة الضخمة للعدوان المستمر على اليمن وما يكتد الاقتصاد من خسائر.

بين خيار إيقاف العدوان على اليمن وإنهاء حالة استنزاف الخزينة، وخيار الاستمرار في العدوان وتعويض العجز المالي من خلال التضييق على شعبه، يختار سلمان أنّ يمضي قدماً في مشروعه العدواني على اليمنيين، سالباً شعبه رفاهية لطالما أمّنها اقتصاد المملكة الريعي. لم يستوعب المواطن السعودي بعد قرارات فرض ضرائب جديدة على رسوم الكهرباء والمياه والصرف الصحي وجمع النفايات المنزلية التي صاغها ولي ولي العهد محمد بن سلمان قبل أشهر، والإضرابات العمالية

التي بدأها عمال شركات المقاولات كـ«مجموعة بن لادن» و«سعودي أوجيه»، وأخيراً موظفو مستشفى «سعد التخصصي» و«فخري والراجحي» في مدينة الخبر الذين لم يقبضوا رواتبهم منذ 4 أشهر. أثر هذه القرارات الجديدة ستظهر في المستقبل القريب، وسط توقعات بأن تتبعها قرارات أشد قسوة على السعوديين، مع إعلان محمد بن سلمان أنّ أواخر العام الحالي أو بداية 2017 ستشهد فرض ضريبة القيمة المضافة على السلع.

وفي ما يخصّ الأمراء والوزراء وأعضاء مجلس الشورى، لوحظ أنّ أغلب من تحدث منهم عبر حساباتهم في «تويتر» أشادوا بمقررات الملك «الحكيمة» التي من شأنها أن «تنقذ» البلاد من خطر



فرض ضريبة القيمة المضافة على السلم خلال أشهر



## صالح ينفي أي تحالف مع إيران... واستهداف عسكريين

في الوقت الذي تبرز فيه القوات اليمنية من وتيرة عملياتها ضد الداخل السعودي، جاء الردّ من «التحالف» على مقترح صماء الداعمي إلى تهدئة حدودية جديدة باشرط قبول مبادرة كيري قبل الحديث عن أي هدنة، في وقت نصه فيه علي عبد الله صالح التحالف مع إيران، «ذريعة الحرب السعودية»

شهدت الأيام الأخيرة تطورات لافتة على المستوى السياسي في الأزمة اليمنية، من دون أنّ تثمر حتى الساعة أي تحركات جدية تفتح المجال أمام استئناف المفاوضات وإعلان وقف إطلاق نار جديد يُنهى اشتعال الميدان الذي لا يزال يترزح تحت ثقل الغارات الجوية اليومية، إلى جانب فوضى المجموعات

المسلحة التي تمثل عبئاً على السلطات المحلية الموالية للتحالف السعودي في المحافظات الجنوبية. وعندما قدّم «المجلس السياسي الأعلى» مقترحاً للحلّ يقوم على وقف العدوان ورفع الحصار مقابل إنهاء العمليات القتالية في الداخل السعودي، صدر موقف عن المتحدث العسكري باسم التحالف السعودي، أحمد عسييري، لم يتضمن رفضاً صريحاً لمبادرة المجلس الذي يمثل حركة «أنصار الله» وحلفاءها، بل اكتفى بالتأكيد أنّ على «الحوثيين» الانخراط في تسوية سياسية شاملة في اليمن، لا مجرد هدنة. وجدد عسييري الحديث عن مبادرة وزير الخارجية جون كيري للحلّ التي كان قد رفضها «أنصار الله»، قائلاً: «إذا كان الحوثيون يريدون وقفاً لإطلاق النار، فهم يعرفون ماذا عليهم أن يفعلوا» في إشارة

إلى قبول مبادرة كيري، مرحباً «بكل جهد لتسوية سياسية حقيقية» شاملة، بدلاً من «وقف قصير لإطلاق النار بلا مراقبة ولا مراقبين». في هذا الوقت، كان للرئيس السابق علي عبدالله صالح تصريحات مهمة بمناسبة اليوم الوطني في اليمن، أبرزها نفى العلاقة بين اليمن وإيران في ردّ على ما قال إنه سبب شن السعودية حرباً على اليمن منذ 26 آذار عام 2015، وهو «خطر ارتباط الجمهورية اليمنية بجمهورية إيران الإسلامية، وأن ذلك يمثل خطراً على أمن السعودية القومي»، مؤكداً أنّ «هذا غير صحيح... لا يوجد أي تحالف يميني إيراني على الإطلاق تماماً»، وفيما يمكن ربط تأكيد صالح بزيارات مسؤولين من حزب «المؤتمر الشعبي العام» في الأسابيع الماضية إلى دول عربية

وغربية بينها الإمارات وبريطانيا، قال صالح في كلمته المتلفزة ليل أول من أمس، «هذا (التحالف مع إيران) فقط ذريعة لشن حرب ظالمة، وحاولوا معنا قبل شن هذه الحرب وعرضوا علينا أن نتحالف مع حركة الإخوان المسلمين و(عبد ربه منصور) هادي وبعض من أولاد (قبيلة) الأحمر وغيرهم ضد الحوثيين، ورفضنا هذا التحالف وأبلغناهم أننا مع مصالحة وطنية كاملة وشاملة»، وهو ما يمكن تفسيره على أنه طرح على حزبه في تلك اللقاءات كشرط للانتقال إلى نقل الحرب إلى مرحلة أخرى يكون فيها صالح وحزبه على الضفة المقابلة.

وعلى الرغم من الخطى البطيئة المتبادلة نحو إيجاد إطار تفاهم ما، تتابع القوات اليمنية عملياتها في الداخل السعودي، حيث أفادت معلومات بمقتل وإصابة عدد

من الجنود السعوديين في قصف صاروخي استهدف تعزيزات الجيش السعودي في معسكر أبو المض، اندلع إثره حريق هائل في المعسكر، تلاه في جيزان استهداف مدفعية الجيش و«اللجان الشعبية» تجمعات سعودية في معسكر القنبور ما أدى إلى مقتل عدد من الجنود أيضاً.



اتهمت وزارة الخارجية الأميركية «أنصار الله» باحتجاز عدد من رعاياها



## السياسي يبيع «الأرقام» لأوروبا: وقف تدفق اللاجئين مقابل المال

أيضاً، كرر الرئيس المعلومات التي يعلنها في كل مناسبة عن زيادة ميزانية الأجور في السنوات الخمس الماضية، لكن ما لم يذكره أن الأسعار تضاعفت ثلاث مرات خلال المدة نفسها، كما لم تزد المرتبات بالآلية التي وعدا بها، فضلاً عن فقدان الآلاف وظائفهم في القطاع السياحي والاستثماري وغيرها من الشركات الخاصة التي تأثرت سلباً بالمنافسة الطارئة للاستثمار.

عموماً، وعد الجنرال مجدداً بخفض الأسعار في غضون شهرين، وهو الوعد الذي أطلقه قبل عشرة أشهر ولم يتحقق حتى الآن، لكنه قد ينتظر فارقاً في الموازنة عبر الأموال الأوروبية التي تمنى القاهرة بها نفسها.

المسلحة لا يجري التصرف فيها إلا وفق قراراته وقرارات وزير الدفاع الذي كان حاضراً خلال الكلمة نفسها، مشيراً إلى أن «الجيش يستطيع السيطرة على الأوضاع في مختلف المدن المصرية خلال ست ساعات فقط».

**اعلن «الجنرال» أن الجيش يحتاج 6 ساعات لينتشر في المحافظات**

في نيويورك أن أعدادهم وصلت إلى خمسة ملايين، لكن العدد الحقيقي لا يتجاوز نسبة 25% من الرقم الذي ظل يكرره.

وإذا ما سارت الأمور على غرار الاتفاق التركي الذي وقع بداية العام الجاري للحد من تدفق اللاجئين، فإن مصر تطمح إلى تعويضات عالية، خاصة أنها ستدخل في حساباتها بجانب اللاجئين السوريين عدداً كبيراً من اللاجئين الأفارقة الذين لا يصلون إليها كبلد لجوء، بل عبر التهريب من السودان ضمن خط الرحلة الذي يمدد لانتقالهم إما إلى ليبيا لبدء الرحلة البحرية من هناك، أو مباشرة التحرك بمراكب مصرية من رشيد أو الإسكندرية في رحلة تستغرق أقل من يومين للوصول إلى شواطئ إيطاليا. السيسي، الذي نفى وجود سبب يدفع الشباب المصريين إلى الهجرة، طالب المجتمع الدولي بتحمل مسؤوليته في مواجهة الظاهرة التي صارت تشكل عبئاً كبيراً أخيراً، فيما لم تكشف تفاصيل إضافية عن هدف كلمته التي جاءت خلال افتتاح تطوير منطقة عشوائية في الإسكندرية، حيث تحدث في قضايا عدة ركز فيها على الشأن الداخلي كما ردّ على الانتقادات التي توجه إليه عبر وسائل الاجتماعي.

وفي تصرف غريب وغير مفهوم، طالب «الجنرال» البنوك، بتحصيل «الفوارق المالية» من كسور المبالغ الصحيحة لمصلحة المشروعات القومية عبر حسابات خاصة، دون أن يوضح الآلية لفعل ذلك، لكنه شدد على أنه يمكن تحصيل ما بين 10 و12 مليون جنيه شهرياً من هذه «الفكّة» على الأقل. وطالب بتحويل ما هو أقل من جنيهه لمصلحة هذه المشروعات، وهي المبادرة التي جعلت مواقع التواصل طوال اليومين الماضيين تسخر بشدة من تصريحاته التي جاءت غير مستندة إلى أي أدلة أو دراسات.

أما عن التصرف في أموال القوات المسلحة وما يجري إنفاقه أخيراً، فقال الرئيس المصري إن أموال القوات

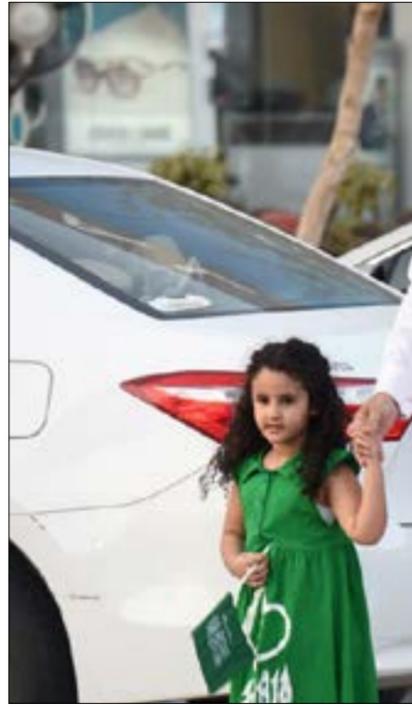
مفارقات عدة يصرّ عبد الفتاح السيسي على تقديمها في كل خطاب له. يستغل الرجل الحاجة الأوروبية إلى وقف تدفق اللاجئين للحصول على أموال ومساعدات، مقدماً أرقاماً خيالية للاجئين في بلاده

القاهرة - جلال خيرت

على الطريقة التركية، وبعد وقت قصير على تصريحات المستشار الألمانية أنجيلا ميركل، عن حاجة الاتحاد الأوروبي للتوصل إلى اتفاقات بشأن المهاجرين مع مصر وتونس، يمهد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، للاتجاه نحو توقيع هذا الاتفاق.

ويبدو الدفاع مغرباً للرئاسة المصرية، فمثل اتفاق كهذا تمنع بموجبه القاهرة مراكب المهاجرين من الذهاب نحو القارة العجوز، تحصل مقابلته على مساعدات ومنح، علماً أن الحديث عن التصدي لظاهرة الهجرة غير الشرعية لن يكون صعباً على الصعيد المصري بعد خمسة أيام فقط من غرق مركب كان يقل نحو 450 مهاجراً إلى إيطاليا، غرق منهم أكثر من 170 شخصاً، فيما فقد نحو 150 آخرين، كذلك لم تنجح محاولات استخراج المركب الغارق من أعماق البحر المتوسط.

الاتفاق، كما تنقل مصادر إلى «الأخبار»، يمكن القاهرة من الحصول على امتيازات ومساعدات من الاتحاد الأوروبي مقابل وقف عمليات الهجرة، مترافقاً مع نية أوروبية لإقامة أماكن للاجئين في ليبيا ومساعدة مصر على تحمّل أعباء اللاجئين المقيمين فيها، خاصة أن السيسي كان قد أعلن



الإفلاس، وأن الدولة «لم تقصر في أيام الرخاء وأعدت على أبنائها، ولا خير فيهم إذا لم يقفوا معها في السنين العجاف».

بداية العام الحالي، نشرت صحيفة «عكاظ» خبراً يرصد آراء بعض أعضاء مجلس الشورى حول قرار خفض مخصصات بدل الهاتف من 1000 إلى 400 ريال وتخصيص جريدة واحدة بدلاً من ثلاث لكل عضو، فقد عبّر أغلبهم عن انزعاجهم من القرارات التقشفية التي وصفوها بال«محبطة». منظومة الولاء لسلطة فرض الضرائب ونزع المكتسبات والانتفاع قد تدخل مرحلة التشكيك والبلبل، ومع كل أمر ملكي أو قرار صادر عن مجلس وزراء الرياض يقضي بفرض المزيد من الضرائب وسحب الامتيازات، سيتأكد للمراقبين أن أحد أسباب حرص آل سعود على إبقاء مستوى عالٍ من العدا في وجه إيران وممارسة لعبة تخويف شعبيهم منها هو داخلي، حيث يضمن الملك وحاشيته التفاف حاضنته التاريخية حوله من باب المذهبية المشحونة بالتحريض، لتخفيف وقع النقمة الناتجة من تأزم الحالة الاقتصادية وفرض الضرائب وسحب امتيازات الانتفاع المادي من شعب أدمن الاعتماد على النفط.

نصف السيسي وجود سبب يدفع الشباب المصريين إلى الهجرة (اف ب)



## في جيزان

وحثت المنظمة أمس، أعضاء مجلس الأمن على اتخاذ إجراءات جريئة وعملية في اجتماعهم اليوم «الضمان أن يمثل عام 2016 آخر عام تقصف فيه المستشفيات على نطاق واسع في الوقت الذي يتفجّر فيه العالم بصمت على هذه الهجمات».

وإلى ما قبل 15 آب 2016 (تاريخ الانسحاب من ستة مستشفيات شمالي اليمن) كانت منظمة أطباء بلا حدود تعمل في 11 مستشفى ومركزاً صحياً في اليمن وتقدم الدعم لـ 18 مستشفى ومركزاً صحياً آخر في ثماني محافظات يمنية، وهي: تعز وعدن والضالع وصعدة وعمران وحجة وإب وصنعاء، ولديها أكثر من ألفي موظف تابع لمنظمة أطباء بلا حدود في اليمن، من بينهم 90 موظفاً دولياً، وفقاً للبيان.

(الأخبار، الأناضول)

مكتب الأمن الوطني الذي يسيطر عليه الحوثيون في اليمن لمواطنين أميركيين». واعتبر البيان أن «هذا النوع من الاحتجاز غير مقبول ويشكك في أي جهود حوثية لإنبات مصداقيتهم والتزامهم كمفاوضين، ويثير أسئلة عن مدى التزامهم بالسعي من أجل سلام دائم في اليمن». وحذر البيان «الحوثيين» من «أي أذى يقع على أي من المواطنين الأميركيين المحتجزين ظلماً في اليمن، فإن مسؤوليته ستقع على تلك المنظمات أو الأفراد الذين يحتجزونهم». وقد سجل الأسبوع الماضي اختطاف مسلحين مجهولين مواطناً أميركياً في العاصمة صنعاء.

إلى ذلك، جددت منظمة «أطباء بلا حدود» التي أنهت عملها في اليمن قبل أكثر من شهر، التجاهل المطلق لحياة المدنيين من قبل كل الأطراف المتنازعة في اليمن.

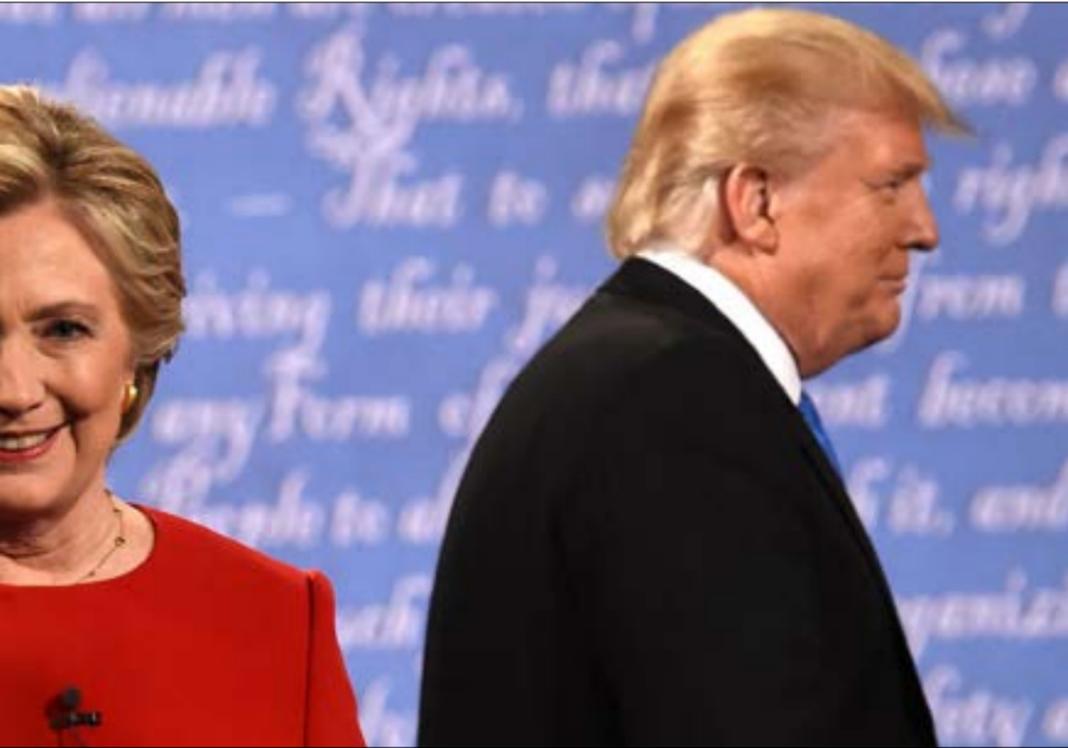
وفي عدن التي تواجه فيها السلطة الأمنية الموالية له «التحالف» هجمات المجموعات المسلحة المتطرفة، هاجم مسلحون السجن المركزي في منطقة المنصورة بواسطة القنابل، ما سبق اشتباكات بين الأجهزة الأمنية والمسلحين أدت إلى مقتل مجنّد وجرح عدد منهم، بحسب بيان شرطة عدن، وفيما لم يتبن أي تنظيم هذا الهجوم، تشهد عدن منذ أكثر من عام مواجهات متقطعة بين السلطة المحلية الموالية بشكل أساسي للإمارات، ومجموعات تنتمي إلى تنظيمات متطرفة، إضافة إلى عشرات الاغتيالات والهجمات الانتحارية.

ويوم أمس، اتهمت وزارة الخارجية الأميركية «أنصار الله» باحتجاز «عدد من رعاياها في اليمن»، وطالبت بالافراج الفوري عنهم. وعبرت الوزارة في بيان عن قلقها بعد ورود تقارير عن احتجاج



من الاحتفالات التي شهدتها صنعاء في الذكرى الرابعة والخمسين للثورة (26 سبتمبر، الأناضول)

أميركا لم تختلف مواقف المرشحين للرئاسة الأميركية التي أدلىا بها في مناظرتيها. أول من أمس. عن تلك السابقة خلال فترة الانتخابات التمهيدية، ولكن مع ذلك فقد اتسمت المناظرة بالحدّة وتخلّلتها الكثير من الاتهامات المتبادلة



بخوض المرشحات مناظرتين أخريتين في 9 و19 تشرين الأول (أف ب)

## كلينتون و ترامب في مناظرتيها الأولى: تكرار لمواقف سابقة بأسلوب أكثر حدّة

نتيهاهو:

المرشحات يدعمان  
إسرائيل

أعرب رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو عن ثقته في أن دعم الولايات المتحدة لبلاده سيظل قوياً. بغض النظر عن فوز بانتخابات الرئاسة الأميركية في تشرين الثاني المقبل.

وقال أمام أعضاء حكومته أمس. إن المرشحات الرئيسيتين هيلاري كلينتون ودونالد ترامب. أّدا خلال اجتماعات عقدها معهما في نيويورك. دعمهما لإسرائيل.

وأضاف: «لا يهتم من سيجري انتخابه رئيساً للولايات المتحدة. فدعمها لإسرائيل سيبقى قوياً». مشيراً إلى أن «تحالف البلدين سيظل متيناً وسيكون أقوى في السنوات المقبلة».

(الاناضول)

خاض المرشحان للانتخابات الرئاسية الأميركية الجمهوري دونالد ترامب والديموقراطية هيلاري كلينتون. مساء أول من أمس، مناظرتيها الأولى والمنتظرة منذ زمن، على اعتبار أنها تمثل مرحلة جديدة في المواجهة، بعدما كانت الاتهامات المتبادلة بين الطرفين تطلق عن بعد. وعلى الرغم من أن المناظرة لم تحمل مواقف جديدة للمرشحين، تميّزت بحدّتها عند التطرق إلى مختلف الملفات.

كوريا الشمالية، الصين، روسيا وفلاديمير بوتين، العراق، السعودية، «داعش»، كلها كانت بنوداً حاضرة على جدول المرشحين في مناظرتيها التي استضافتها جامعة هوفسترا قرب نيويورك، والتي أدارها الصحفي ليستر هولت. أما حلب، واليمن والأحداث الأخيرة التي شهدتها مانهاتن ومينيسوتا، الأسبوع الماضي، فقد كانت غائبة عن تصريحاتهما، فيما من المتوقع تناولها في المناظرتين الباقيتين والتين ستجريان في 9 و19 تشرين الأول المقبل.

طيلة 90 دقيقة، تواجه المرشحين حول رؤية كل منهما للمستقبل والاقتصاد والأمن والسياسة الخارجية وغيرها من المواضيع. وبدأت المناظرة بسجال عن الاقتصاد، إذ سأل ترامب كلينتون لماذا لم تسع لتصحیح الاتفاقيات التجارية مع الدول الأخرى. وأضاف أنه ليس بمقدور الديمقراطيين المحافظة على الوظائف في البلاد، مشككاً في قدرات كلينتون على

تحقيق تعهداتها في ظل وجود دين يبلغ 20 تريليون دولار. وأشار المرشح الجمهوري إلى أن اتفاقية بيل كلينتون كانت أسوأ اتفاق في تاريخ الولايات المتحدة، موضحاً أنها أدت إلى خسائر كبيرة للاقتصاد الأميركي. ودعا إلى إيقاف هروب الشركات الأميركية خارج البلاد.

من جهتها، اتهمت كلينتون ترامب بأنه لا يؤمن بمعالجة مسألة الوظائف، بل يريد حماية مصالحه ومصالح الأثرياء. وأجابت على سؤال بشأن كيفية توفير الأموال والوظائف للأجيال المقبلة، قائلة إنه لا بد من بناء اقتصاد مفيد للجميع لا للأقوياء والأغنياء فقط، ووجوب رفع الحد الأدنى للرواتب.

وتراشق المرشحان الاتهامات في قضيتي البريد الإلكتروني الخاص الذي استخدمته المرشحة الديموقراطية لدى توليها وزارة الخارجية، وامتناع الملياردير ترامب عن نشر تصريحه الضريبي. وقد رد ترامب على هذا الاتهام بالقول: «سأنشر تصريحه الضريبي خالفاً

لرأي محامي، حالما تنشر الرسائل الإلكترونية الـ 33 ألفاً التي محتونها»، فيما ردت عليه كلينتون بالقول إن منافسها يتهزّب من نشر تصريحه الضريبي «لأن لديه ما يخفيه». بعدها انتقل الخلاف بين المرشحين إلى القضايا المتعلقة بالأمن والسياسة الخارجية. وفيما كزّر ترامب مهاجمته الاتفاق النووي، معتبراً أنه خطأ كبير، ردت كلينتون مؤكدة أن «إيران كانت على بعد أسابيع فقط من اكتمال دورتها النووية». وقالت: «ساكون حازمة في التعامل مع الانتهاكات الإيرانية».



كزّر ترامب مهاجمته  
الاتفاق النووي مشيراً  
إلى أنه خطأ كبير



وهذا يعني أنني سأفرض العقوبات حتى على الانتهاكات الصغيرة». وأشارت إلى تفضيلها «حل المشكلات مع إيران بالحوار».

في المقابل، رأى ترامب أن ما يهدد العالم هو التعاون بين إيران وكوريا الشمالية، وشدد على ضرورة اتخاذ إجراء حيال ذلك. ووصف كلينتون بأن «لديها خبرة طويلة ولكنها سيئة، وبسبب الاتفاق النووي مع إيران دفعنا 150 مليار دولار». وفي ما يتعلق بعلاقة الولايات المتحدة مع حلفائها وخصوصاً في الشرق الأوسط، قال ترامب: «نود مساعدة جميع تلك الدول، ولكن علينا أن تدفع لنا مقابل حمايتها»، وأشار في هذا المجال إلى السعودية. كذلك، أضاف أن الولايات المتحدة تدفع ما يزيد على 70% من مستحقات حلف شمال الأطلسي. وكشف أن الولايات المتحدة أنفقت نحو 6 تريليونات دولار في الشرق الأوسط، وأنه كان يمكن استخدامها لإعادة بناء بلاده، مشيراً إلى أن كلينتون كانت جزءاً من السبب في تلك المشكلة.

أما في ما يتعلق بالأمن ومحاربة

## اجتماع «أوبك» لن يحلّ العقدة السعودية - الإيرانية: تشاور من دون اتفاق

الإنتاج للمنافسة على الحصة السوقية مع المنتجين المرتفعي التكلفة مثل الولايات المتحدة. ونتيجة لذلك تعتقد إيران بأن حصتها العادلة في الإنتاج يجب أن تكون أكبر من حجم ما تضحّه حالياً، الذي تقول إنه ينبغي أن يزيد حالما توقع طهران استثمارات جديدة مع شركات نفط عالمية.

ووفق المراقب لـ «أوبك» ومؤسس مؤسسة «بيرا» البحثية التي تتخذ من الولايات المتحدة، غاري روس، فإن إنتاج السعودية ارتفع بشدة في الأشهر الأخيرة وحتى إذا جرى خفضه إلى مستويات ما قبل الصيف فسترى إيران أن عرضاً لتثبيت إنتاجها أمر غير عادل. وأضاف بأنه «عرض محسوب بعناية لأن السعودية تعرف أنه لن يكون مقبولاً لإيران. السعودية تريد أن تلقي باللوم على إيران في عدم تحرك أوبك في اجتماع الجزائر». من جهته، قال كبير محلي السلع الأولية لدى «إس إي بي ماركيتس» بيارني شيلدروب، إنه «لا

فقدت أسعار النفط  
أكثر من نصف قيمتها  
هذ منتصف 2014

«أوبك» أن تثبت إنتاجها دون أربعة ملايين برميل يومياً. ووفق مصادر في قطاع النفط الإيراني، فإن طهران تريد أن تسمح لها «أوبك» بإنتاج 12,7 بالمئة من إجمالي حجم ما تضحّه المنظمة بما يعادل ما كانت تستخرجه قبل 2012 عندما فرض الاتحاد الأوروبي عقوبات إضافية عليها، قبل رفعها في كانون الثاني 2016. وفي الفترة ما بين 2012 و2016، زادت السعودية والدول الخليجية الأخرى الأعضاء في «أوبك» مستويات

على نظيره الإيراني قائلًا إن «دولة واحدة لا يمكن أن تؤثر على السوق». ولم تفاجأ الأسواق المالية بشكل لافت بهذه المواقف، بما أن أغلب الخبراء اعتبروا أن احتمال التوصل إلى اجماع في الجزائر ضئيل. وأوضح الخبير نيل ويلسون من «إي تي إس كابيتل» أن «أمل التوصل إلى تجميد إنتاج النفط في الجزائر تبخر بعدما انضمت السعودية إلى إيران للتأكيد أن هذا الاجتماع ليس إلا للتشاور».

كذلك، قال عدد من مبعوثي «أوبك» أمس، إن مواقف السعودية وإيران ما زالت متباعدة كثيراً. وأكد وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك، بعد لقاء الفالح وزنقنة أن «هناك خطوة إلى الأمام لكنهم لم يصلوا إلى خط النهاية». ووفق مصادر في «أوبك»، فإن إيران التي ظل إنتاجها عند 3,6 ملايين برميل يومياً تصر على حقها في الوصول بمستويات الإنتاج إلى ما بين 4,1 و4,2 ملايين برميل، فيما تريد دول الخليج الأعضاء في

نمدار زنقنة، إن بلاده ليست مستعدة لإبرام اتفاق في الجزائر ينص على تجميد إنتاج النفط. وتابع في أنه «ليس على جدول أعمالنا التوصل إلى اتفاق في غضون يومين». وأضاف أن إيران «بحاجة إلى وقت لإجراء مشاورات أوسع» لكنه أشار إلى إمكانية التوصل إلى اتفاق خلال اجتماع المنظمة في 30 تشرين الثاني المقبل في فيينا. يشار إلى أن إيران تسعى إلى استعادة مستوى إنتاجها السابق قبل العقوبات الدولية التي فرضت عليها بسبب برنامجها النووي. وأوضح زنقنة في هذا السياق: «لسنا مستعدين لتجميد إنتاجنا في مستوياته الحالية»، مؤكداً أن الهدف هو أن يبلغ الإنتاج أربعة ملايين برميل يومياً، مقابل 3,6 و3,8 ملايين حالياً. من جانبه، قال وزير الطاقة السعودي خالد الفالح للصحافيين إن «هذا اجتماع تشاوري»، ما أعطى الانطباع بأن بلاده لا تريد التوصل إلى اتفاق. ورد

لا يبدو أن اجتماع دول «منظمة الدول المصدرة للنفط»، اليوم، في الجزائر سيؤدي إلى اتفاق لفرض قيود على الإنتاج. في ظل استمرار محاولة المنظمة وروسيا غير العضو فيها لتضييق هوة الخلافات بين طهران والرياض التي يرى خبراء أنها تقدّم عرضاً غير عادل للإيرانيين

تعتقد «أوبك» اليوم، مباحثات غير رسمية، فيما يلتقي أعضاءها منتجين من خارجها مثل روسيا على هامش منتدى الطاقة الدولي في الجزائر الذي يضم المنتجين والزبائن، وزادت الشكوك بعده في إمكانية التوصل إلى اتفاق بعد تصريحات كل من وزير النفط الإيراني والطاقة السعودي على هامش المنتدى. وقال وزير النفط الإيراني بيجان

تقرير

## كولومبيا

# نهاية 52 عاماً من الصراع المسلح: منظمة «فارك» إلى البرلمان

أحد المراقبين. وينص الاتفاق أيضاً على أن تقدم الحكومة الكولومبية ضمانات قانونية وأمنية للمتمردين ليتمكنوا من إشغال وظائف عامة ومشاركتهم في الحياة السياسية، دون أن يكونوا معرضين للقتل كما في السابق. وتتعهد الحكومة كذلك اتخاذها إجراءات مختلفة تتعلق بالقطاع الزراعي، أهمها برنامج لتوفير بدائل للزراعات غير القانونية التي تشكل رهنأ مصادر تمويل للمجموعات المسلحة.

أما الخطوة التالية، فستكون استفتاءً شعبياً على الاتفاق يوم الأحد المقبل. ووفق استطلاعات الرأي، من المرجح أن تصوت أغلبية الكولومبيين بالموافقة على الاتفاق، على الرغم من وجود حملة معارضة له. إذ لا يلقي اتفاق السلام هذا ترحيب جميع الكولومبيين، ولا سيما جزء من الرأي العام يقوده الرئيس السابق الفارو أوريببي، الذي يرى أن الاتفاق يفتح الطريق لإفلات متمردين ارتكبوا «فضائح» من العقاب.

دولياً، شطب الاقتصاد الأوروبي منظمة «فارك» من لائحته للمنظمات الإرهابية بعد توقيع الاتفاق. من جهته، هنأ بان كي مون «كل الذين جعلوا هذا اليوم مهماً وأوجدوا شروط سلام دائم». أما وزير الخارجية الأميركي جون كيري، فقد رأى أن كولومبيا «قامت بخطوة هائلة».

ومن بين وزراء خارجية 27 بلداً حضروا توقيع الاتفاق، النروجي بورجي بريندي، الذي رحب «بهذا الاتفاق التاريخي»، لكنه حذر من أن تطبيقه «سيتطلب قدرات قيادية كبيرة».

وتشارك في الصراع المسلح على مر العقود عدد من مختلف الحركات، بينها «جيش التحرير الوطني» الذي لا يزال ناشطاً بعدد 1500 مقاتل، وقوات شبه عسكرية بمينية متطرفة (مدعومة من الحكومة) والقوات المسلحة. وأدى الصراع إلى سقوط أكثر من 260 ألف قتيل و45 ألف مفقود ونزوح 6,9 ملايين شخص من بيوتهم.

(الأخبار، أ ف ب)

عام 1964 من حركة تمرد فلاحية، تجميع مقاتليها، الذين يُقدَّر عددهم بنحو 7 آلاف، في 31 منطقة محددة في كولومبيا لتسليم أسلحتهم، في عملية يُفترض أن تستمر ستة أشهر، وتشرف عليها الأمم المتحدة. وينص أحد البنود الستة للاتفاق على أن تصدر بوغوتا عفواً عن المقاتلين غير المتهمين بارتكاب أعمال عنف خطيرة، «أي عن معظم المتمردين»، بحسب

**يتوج الاتفاق الذي وقّع أول من أمس مساراً طويلاً من المفاوضات**



ارتدى الجميع بمن فيهم سانتوس وتيموشينكو اللون الأبيض (أ ف ب)

المجلس في أول مشاركة لهم. من جهة ثانية، سيقدم نموذج من وثيقة الاتفاق المؤلفة من 297 صفحة إلى كل رئيس دولة ممن شاركوا في الاحتفال وللاأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون. وقد حضر توقيع الاتفاق رؤساء 15 دولة أميركية لاتينية، من بينهم الكوبي راوول كاسترو الذي استضافت بلاده لأربع سنوات مفاوضات السلام التي جرت برعاية النروج وفنزويلا وتشيلي، وأفضت إلى هذا الاتفاق في 24 آب. وصدقت حركة «فارك» على اتفاق السلام نهاية الأسبوع الماضي، خلال مؤتمر وطني نظم في الـ«ديامانتي» في قلب معقلها التاريخي في كاغوان (جنوب شرق).

ويتوج الاتفاق الذي وقع أول من أمس مساراً طويلاً من المفاوضات، بدأ عام 2012 في هافانا، بعدما فشل في ثلاث محاولات سابقة في أعوام 1984 و1991 و1999. وبموجب الاتفاق، تلتزم «فارك»، التي انبثقت

في احتفال حمل الكثير من الرمزية، مساء أول من أمس، دشت اتفاق السلام بين الحكومة وحركة «القوات المسلحة الثورية الكولومبية - فارك» صفحة جديدة بتاريخ كولومبيا لينهي صراعاً مسلحاً استمر نحو نصف قرن

بقلم مصنوع من رصاص رشاش حُفرت عليه عبارة «الرصاصة كتب ماضينا والتعليم هو مستقبلنا»، وقع الرئيس الكولومبي خوان مانويل سانتوس، وقائد حركة «القوات المسلحة الثورية الكولومبية» رودريغو لوندونيو المعروف بلقب تيموشينكو، اتفاق سلام في احتفال حضره نحو 2500 شخص.

وتخلل الاحتفال الكثير من الرمزية، إذ ارتدى الجميع، بمن فيهم سانتوس وتيموشينكو، اللون الأبيض، إضافة إلى استخدام القلم المصنوع من رصاصة للتوقيع، وكذلك تكرار الحشد وراء سانتوس لعبارة «لا حرب بعد اليوم». من جهة ثانية، كانت تلك المرة الأولى التي يتحدث فيها تيموشينكو على القناة التلفزيونية الوطنية. الأخير دُعي إلى إلقاء خطابه أولاً، ورحب «بعصر جديد للمصالحة وبناء السلام»، طالباً «الصفح» من «كل ضحايا النزاع». من جانبه، قال سانتوس: «لا مزيد من القتلى بعد الآن... في حرب عبثية»، مشيداً بقرار الحركة «استبدال الرصاص بالتصويت» عبر هذا الاتفاق الذي يسمح لهم بالتحول إلى حزب سياسي. وتابع الرئيس الكولومبي قائلاً: «أهلاً بالديموقراطية»، مؤكداً من جديد أنه «يفضل اتفاقاً غير كامل يتقد حياة بشر على حرب مثالية». وسيسمح الاتفاق لـ«فارك» بالمشاركة في الانتخابات النيابية لعام 2018، على أن يضمن لهم 10 مقاعد على الأقل في



الإرهاب، فقد أشارت المرشحة الديموقراطية إلى أن هناك الكثير من الخطط الموضوعة لهزم تنظيم «داعش». وقالت: «نحن نتقدم على داعش والجيش الأميركي يساعد العراق، وفي غضون سنة سنقضي على التنظيم، وهذه أولوية قصوى».

ولكن ترامب اعترض عليها قائلاً إن «كلينتون وأوباما هما السبب في خلق الفراغ في سوريا والعراق. وهما اللذان صنعا التنظيم الإرهابي»، مضيفاً أن «القضاء على التنظيم سيستغرق وقتاً طويلاً». وكرر المرشح الجمهوري ما كان قد تطرق إليه في بداية ترشحه عن أنه «يجب الاستيلاء على النفط الذي يسيطر عليه داعش».

وبعد المناظرة، أظهر استطلاع رأي أجرته شبكة «بلومبرغ» الأميركية منافسة قوية بين المرشحين على المستوى الوطني، حيث حصل كل منهما على 46% من أصوات الناخبين المحتملين، بينما أظهر استطلاع آخر أجرته شبكة «سي إن إن» تفوق كلينتون. ومن أصل 521 ناخباً محتملين اتصلت بهم شبكة «سي إن إن»، قال 62% إن كلينتون فازت في المناظرة في مقابل 27% رأوا العكس.

## ليبيا

# وثيقة جديدة عن تمهيد ليبيا لحملة ساركوزي عام 2007

المفكرة التي قال إنها قيد الدراسة والتحقيق حالياً. وتذكر «ميديا بارت» بأن شكري غانم وجد ميتاً في 29 نيسان عام 2012 في فيينا في النمسا حيث لجأ بعد هروبه من ليبيا. الشرطة النمساوية التي لم تستبعد بداية أن يكون موت غانم عملية اغتيال، خلصت أخيراً إلى أن الغرق كان حادثة تلت أزمة قلبية تعرض لها غانم. لكن تضيف «ميديا بارت» أن الكثير من الاستفسارات لا يزال يحيط بموت غانم، وأن عدداً من أقربائه أشاروا للشكوك حول طريقة موته. وقد فتح التحقيق القضائي في قضية التمويل الليبي لحملة ساركوزي الرئاسية في عام 2013، إثر تصريحات لتاجر السلاح زياد تقي الدين، قال فيها إن ليبيا مولت حملة ساركوزي عام 2007. وفي عام 2012، نشرت «ميديا بارت» وثيقة تبين أن الطرفين قد وقعا اتفاقاً لعملية تمويل تصل قيمتها إلى 50 مليون يورو. ويشكك ساركوزي وفريقه في أصالة هذه الوثيقة، لكن القضاء لم يتمكن من إثبات أنها غير صحيحة بعد.

(الأخبار)

الفرنسي الأسبق نيكولا ساركوزي، تصل إلى 6,5 ملايين يورو، وفق مصادر لصحيفة «ميديا بارت» الإلكترونية الفرنسية. وقد حصل القضاء، الذي يحقق في تمويل ليبيا محتمل لحملة ساركوزي الرئاسية لعام 2007، على مفكرة تعود لشكري غانم، الذي كان رئيساً للوزراء في ليبيا بين عامي 2003 و2006 ووزيراً للنفط بين عامي 2006 و2011، كتب فيها بتاريخ 29 نيسان 2007، أي بعد أسبوع من الجولة الانتخابية الأولى في فرنسا، محضر اجتماع بينه وبين شخصية أخرى مهمة في النظام الليبي، مدير مكتبه بشير صالح، قال خلاله الأخير إنه حوّل 1,5 مليون يورو لساركوزي.

وتقول «ميديا بارت» إن أسماءً أخرى أيضاً وردت في المفكرة أرسلت الأموال لساركوزي: 3 ملايين يورو أرسلها له ابن معمر القذافي سيف الإسلام، و2 مليون يورو من عبدالله السنوسي، زوج أخت القذافي ورئيس الاستخبارات الليبية. وقد أكد مصدر قضائي لصحيفة «لوموند» الفرنسية وجود هذه

حصل قاضي التحقيق في باريس ومكتب مكافحة الفساد في فرنسا على مفكرة لأحد الوزراء المهمين في عهد الرئيس الراحل معمر القذافي في ليبيا، دون فيها سلسلة مدفوعات من ليبيا إلى الرئيس



يمكننا أن نرى كيف من المحتمل أن تقبل إيران العرض السعودي. سيدبو الأمر كمطالبية سجين خرج لتوه بعد قضاء سنين طويلة في السجن بالرجوع إلى محبسه». وأضاف أن عدم التوصل إلى اتفاق في الجزائر سينتج عنه ضغط نزولي أكبر على النفط إذ ستحافظ السعودية على مستويات الإنتاج المرتفعة وستعزز إيران الإنتاج أيضاً.

وفقدت أسعار النفط أكثر من نصف قيمتها منذ منتصف 2014 بسبب الفائض في العرض الناجم عن طفرة في إنتاج النفط الصخري الأميركي واستراتيجية «أوبك» طرح إنتاجها في الأسواق للاحتفاظ بحصصها. وتدعو دول عدة تعتمد على عائداتها النفطية إلى تجميد الإنتاج، لكن دولاً منتجة كبرى تعارض ذلك مثل إيران وحتى السعودية التي تشترط، وفق «بلومبورغ»، لحد من الإنتاج انضمام طهران إلى هذه الخطوة.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

## تقرير

# نتنياهوو يطلب منع نشر مصاريغه الشخصية: لا تكشفوا تكاليفه غسلك ملباسي!

قدم رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، دعوى أمام المحكمة المركزية في مدينة القدس المحتلة، ضد المستشار القضائي للحكومة أفيحاي مندلبليط، بهدف منع نشر مصاريغه الشخصية، ومقر اقامته ومكتبه ورحلاته الخارجية، ومن ضمنها الفواتير الخاصة بنفقات غسيل الملابس.

وبرز نتنياهو موقفه، بالقول

## محاكمة عضوين في حزب «إسرائيل بيتنا» بتهم فساد

إن «مثل هذه التفاصيل تمس خصوصيته وخصوصية أسرته، ولا تهم الجمهور بأي شكل من الأشكال». وأضاف أنه «لأحداث توازن بين حق الجمهور في المعرفة والحق في الخصوصية، يجب دراسة ما إن كانت المعلومات المطلوبة كشفها للجماهير



تسريحة شعر نتنياهو خلال زيارته واشنطن تكلف 1600 دولار أميركي (اف ب)

مصلحة عامة»، معتبراً أنه «في ظل عدم وجود هذا النوع من المصلحة، ينتفي سبب نشر المعلومات». وكان المستشار القضائي للحكومة قد قرّر نشر مصاريغ نتنياهو، في أعقاب دعوى قضائية قدمتها

اعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، كلفت 1600 دولار أميركي، بالإضافة إلى 1750 دولاراً تقاضتها خبيرة تجميل مقابل وضعها المكياج له.

في سياق منفصل، تقرّر محاكمة العضوين في حزب «إسرائيل بيتنا» الذي يتراسه وزير الأمن أفيدور ليرمان، وهما كل من الوزير السابق، ستاس مسيجنيكوف ونائب وزير الداخلية السابق، فاينا كيرشناوم. ويفترض أن تجري محاكمة الأول بتهمة ارتكاب مخالفات جنائية تتمثل بحيازة الكوكايين وتعاطيه، والرشوة، والاحتيال، وخيانة الثقة، وتعطيل إجراءات قضائية، والثاني بتهمة تبييض الأموال وارتكاب مخالفات ضريبية. وتعدّ هذه القضية من إحدى قضايا الفساد العامة الكبرى التي كُشف عنها في إسرائيل، ويتضمّن الملف 15 قضية فساد فرعية بملايين الدولارات. (الأخبار)

## وفيات

إننا لله وإنا إليه راجعون بتسليم بقضاء الله وقدره ننعى إليكم المأسوف عليه فقيدنا الغالي المرحوم

سميح بديع دخل الله (أبو بديع)



والدته: الحاجة نظمية حسن أحمد زوجته: فاطمة حمود وكوثر مهدي  
ابناه: بديع وعلي  
ابنته: ميساء  
اشقاؤه: فؤاد، الحاج فوزي والحاج عصام  
شقيقته: الحاجة فوزية زوجة ناظم خليل ابراهيم  
والحاجة ليندا زوجة الحاج علي بهيج عطية  
ضلي على جثمانه الطاهر ووري الثرى في جبانة بلدته قانا يوم الإثنين الواقع فيه 26 أيلول 2016.  
تقبل التعازي اليوم الأربعاء في 28 أيلول 2016 في منزل الفقيد الكائن في بلدته قانا، ويوم الخميس في 29 أيلول 2016 من الساعة الثالثة حتى الساعة مساءً في مركز الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي - الجناح قرب مديرية أمن الدولة.  
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب الأسفون آل دخل الله، آل أحمد، آل إبراهيم، آل حمود، آل مهدي، وآل عطية وعموم أهالي بلدات قانا، حاريس، عيناتا، كوتين والمروانية.

رقدت على رجاء القيامة المرحومة  
أيفون أسعد سعد  
زوجها: نخله حبيب جعلوك  
ابناؤها: حبيب وزوجته رولا  
المعلوف وعائلتهما  
جورج نخله جعلوك  
إلياس وزوجته سلوى جعلوك  
وعائلتهما  
أولاد شقيقته: المرحومة يسري لطفى يوسف وعائلاتهم  
أولاد شقيقته المرحومة أنيسة جورج عبدالله وعائلاتهم  
وانسباؤهم ينعونها إليكم  
تقبل التعازي غداً الخميس 29 الجاري في صالون كنيسة الصعود الإلهي للروم الأرثوذكس، كفرحباب، غزير ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة مساءً.

## استراحة

### 2399 sudoku

2	3	5						1
			1		2			
	7			4		2		6
	1		2		9		6	
8	6						3	1
	4		6		8		7	
7		4		5			2	
			9		3			
	5					1	9	8

### حل الشبكة 2398

5	1	7	8	4	3	9	2	6
4	6	9	5	1	2	3	7	8
3	2	8	6	7	9	1	4	5
6	7	4	9	3	1	8	5	2
9	5	2	7	8	4	6	3	1
8	3	1	2	6	5	4	9	7
2	4	5	1	9	8	7	6	3
1	9	6	3	5	7	2	8	4
7	8	3	4	2	6	5	1	9

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانة صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 2399

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثّل فرنسي (1930-2013) اشتهر بتجسيد شخصية اللص الظريف أرسين لوين التي ابتكرها الكاتب مورييس لوبلان في مسلسل عرض على الشاشة خلال سبعينات القرن الماضي

3+2+1+6+5 = 17  
7+8+9+4 = 28  
10+11 = 21

حل الشبكة الماضية: مبارك الصباح

إعداد:  
نعوم  
مسعود

### كلمات متقاطعة 2399

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### أفقياً

1- ثعبان كبير الحجم يتواجد في الأنهار والمستنقعات ويتغذى على الأسماك وصغار التماسيح - 2- ثالث أبناء نوح - عاصمة أوروبية - 3- موسيقي إيطالي راحل من مؤلفاته «حلاق أشبيلية» - 4- للتأف - محافظة عراقية قاعدتها الناصرية - 5- دفن البنات وهنّ أحياء - فترة من الزمن - 6- للتعريف - ماء نافع عذب - 7- طحين - من الألوان - 8- يستولي على الأرض من مالكها لمصلحة الدولة - ولد الدب - 9- جاع الرجل - بطل شرائط مصورة ابتكره المخرج البلجيكي هرجه عام 1929 له مغامرات متعددة مع كلبه ميلو - 10- من أجمل المباني في الهند يُعرف بقصر الرياح بُني على شكل هرم من خمس طوابق

### عمودياً

1- أكبر أنهار بورما في دولة ميانمار - 2- الآن بالأجنبية - المماثلة بين العقوبة والجناية وهو الجزاء على الذنب - 3- إتلاف وإحداث الأضرار - مرسة السفينة - 4- صفة شعر مجعدّ إلتف بعضه على بعض - عملة من ذهب أو فضة - 5- مادة قاتلة - صف من السيارات - 6- شراب مُسكر يُتخذ من عصير العنب أو التمر ويُترك حتى يختم - للنداء - للتأوه - 7- نعم باللغة الروسية - يعبر من نفس المكان - اقتراب الأجل - 8- أنظر اليه نظرة خاطفة - من حروف الأبجدية اليونانية - 9- صحابية وشاعرة مخضرمة من أهل نجد أدركت الجاهلية والعصر الإسلامي - اشتهرت برثائها لأخويها صخر ومعوية - 10- خلاف ربح - بركة وسعة عيش

### حلوه الشبكة السابقة

### أفقياً

1- عل - عبدالله - 2- روجيه فغالي - 3- الوالد - 4- أقدم - وفا - 5- تال - بغاء - 6- حر - اسمرا - 7- جبل طارق - له - 8- وي - غيب - 9- زرياب - أبوي - 10- يوسف شاهين

### عمودياً

1- عرفات حجازي - 2- لو - قارب - رو - 3- يجادل - لويس - 4- عيلم - أطباف - 5- بهو - دسا - بش - 6- دفاع - مرض - 7- أغل - بركي - أه - 8- لادوغا - غبي - 9- ل - فا - ليون - 10- هيفاء وهبي

## الأخبار

للملآتكم  
في صفحة المبوب  
والوفيات



03/662991

من أي منطقة في لبنان  
يوميًا من 7:30 صباحاً  
لغاية  
10:30 ليلاً

نختصر المسافات  
ومندوبونا  
في خدمتكم للمتابعة  
وتحصي الفاتورة

إعلانات رسمية

خلفية متصلة به في فسحة الردم غير ملحوظة على خرائط الترخيص.

- المخزن رقم 6 شاغر ارضه من الباطون وحيطانه مدهونة ضمنه درج حديدي يؤدي الى المستودع فوقه في الطابق الارضي لا يزال على العضم.

- المخزن رقم 7 باشغال شكر الله صليبا شاغر ارضه مبلمطة وحيطانه مدهونة ضمنه درج حديدي يؤدي الى المستودع فوقه في الطابق الارضي قسم من ارض المستودع مبلمطة وقسم باطون.

- المخزن رقم 8 شاغر ارضه باطون حيطانه غير مورقة له فتحة درج تؤدي الى مستودع فوقه.

- المخزن رقم 9 باشغال هدى وليلى امين ارضه مبلمطة وحيطانه مدهونة وله واجهة من الالمنيوم واخرى جران حديدي.

- المخزن رقم 10 موجود في وسط البناء اصام الدرج والمصعد وهو يستعمل حاليا كمرر يؤدي الى الدرج والمصعد.

- مستودع خلفي على مستوى الطابق الارضي في فسحة الردم غير ملحوظ في الخرائط.

- الدرج الرئيسي للبناء يؤدي بحسب الواقع الى غرفة موجودة فوق المخزن رقم 10.

- الطابق الارضي يحتوي على 9 مستودعات قسماً منها متصل بالمخازن الموجودة تحتها في الطابق السفلي وقسم اخر مستقل عنها وله مدخل خاص به.

- يوجد عدة مخالفات في البناء.

- تاريخ قرار الحجز 2001/10/22 وتاريخ تسجيله 2001/10/31.

بدل تخمين 300 سهم حصة الهام امين صليبا في العقار 236/حارة صخر 544375/د. وبدل طرحها بعد التخفيض 238771/د.

ويجري البيع يوم الثلاثاء الواقع فيه 2016/10/18 الساعة 11:00 قبل الظهر في قاعة محكمة كسروان

للمرغب بالشراء دقع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقار موضوع التنفيذ ولتقرير الخير.

رئيس قلم التنفيذ في جونية ناديا صليبي

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب شربل مورييس صدقه بوكالته عن مورييس جرجيس صدقه مالك العقار 143/ بيت شباب سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم أمين السجل العقاري جويس عقل

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب طانيوس عمانايل حيدر بالوكالة عن جوزيف وبيتر شلالا سندي بدل ضائع للعقارين 642 و 644 بيت شلالا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب يوسف رزق بورزق بالوكالة عن راباكا سركيس سند بدل ضائع للعقار 521 كفرياشيت.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب جمال احمد شلق سند بدل ضائع للعقار 678 راسنحاش.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري

أمين السجل العقاري جويس عقل

.....

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان غرفة القاضي الياس ريشا

ينفذ الاعتماد اللبناني ش.م.ل. بالمعاملة 2001/999 بوجه الهام صليبا سندات وكتاب عقد وكشف حساب وكفالة

تحصيلاً لدينه البالغ /83545,16 د.أ. إضافة الى الفوائد والرسوم.

وقد حصل بالتنفيذ محله بنك انتركونتيننتال لبنان ش.م.ل. تحصيلاً لدينه البالغ /22851,05 د.أ. إضافة الى الفوائد والرسوم.

ويجري التنفيذ على 300 سهم حصة الهام امين صليبا في العقار 236/حارة صخر مساحته 1168 م.

وهو بموجب الافادة العقارية قطعة ارض مغروسة توت وخلافه وضمنها بناء من حجر يحتوي على غرفتين للسكن ومطبخ وقبو سفلي للحطب، وبالكشف تبين ان الواقع مغاير للافادة العقارية، وان بناء يقوم عليه مؤلف من ثلاث طوابق.

- سفلي ثاني تحت مستوى الطريق العام ووفقاً لخرائط الترخيص مفترض ان يكون مرأباً للسيارات ووفقاً لواقع الحال هو مستودع باشغال نجيب صافي له

بوابتين حديديتين.

- سفلي اول يحتوي على عشر مخازن وبيت الدرج والمصعد المخزن الاول يعود للسيد يوسف وديع سكر شاغر ارضه باطون غير مبلمط له درج حديدي يؤدي الى المستودع، تبين ان هذا المستودع تم تحويله مع المستودع الموجود بجانبه فوق المخزن رقم 9 الى شقة سكنية باشغال هدى وليلى أمين.

- المخزن الثاني يعود للسيد انطوان امين ارضه سيراميك له واجهة امامية مع جران حديدي ودرج حديدي يؤدي الى المستودع فوقه في الطابق الارضي.

- المخزن رقم 3 يعود للسيد بركات بركات شاغر ارضه باطون متصل بمستودع على العضم في الطابق الارضي فوقه.

- المخزن رقم 4 قسمين قسم في السفلي الاول واخر في الارض بنفس المساحة ولا يتصلان بدرج حالياً وهو غير منجز كلياً بعض جدرانه مورقة.

- المخزن الخامس باشغال جورج امين ارضه مبلمطة حيطانه مدهونة له درج داخلي يؤدي الى المستودع الموجود فوقه في الطابق الارضي يوجد غرفة

.....

المجهول محل الإقامة الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الاوراق رقم 1767/2016 المقامة من سليم مدلف العقارين 12 و 17 قبتولي واتخاذ محل اقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال

عشرين يوماً من تاريخ النشر والا يتم ابلاغك بقية الاوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة اعلانات المحكمة.

رئيس القلم سلام الغوش

.....

دعوة

إن محكمه صور الشرعيه الجعفرية تدعو عماد كامل زيد للمثول امامها نهار الاثنين في 2016/10/24 بالدعوى المقامة عليه من نمر كامل زيد مادة اثبات وصيه،

غرفه رئيس المحكمه سماحه القاضي الشيخ محمد محسن الفقيه وفي حال التخلف يعتبر قلم هذه المحكمه المرجع الصالح لابلاغك كافة الاوراق الشرعيه بما فيها الحكم القطعي.

رئيس القلم محمد علي حمام

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلبت ريا هنري موسى بوكالته عن جورج جميل بلك مالك القسمين 6/H و 7/C من العقار /569/ بعيدات والسفيلة سندي تمليك بدل عن ضائع باسم المالك للمعترض المراجعة خلال 15 يوم أمين السجل العقاري جويس عقل

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب نديم انطوان ضاهر وتانيا يوسف وهبه مالكي القسم /5/ من العقار /691/ مزرعة الحضيصة سندي تمليك بدل عن ضائع باسمي المالكين للمعترض المراجعة خلال 15 يوم أمين السجل العقاري جويس عقل

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب ادونيس نجيب القرزي بوكالته عن هنري اكوب كريكوريان مالك القسم /3/ من العقار /2875/ برج حمود سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك للمعترض المراجعة خلال 15 يوم

.....

المنفذ عليه: نزيه محمد سعيد فرحات السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ جونية رقم 820/2003 تاريخ 2007/2/7 وذلك تحصيلاً لدين طالب التنفيذ البالغ /63486/ د.أ. ومبلغ /146293676/ ل.ل. إضافة الى الفوائد والرسوم والمصاريف.

تاريخ تبليغ الانذار: 2004/2/28. تاريخ قرار الحجز: 2006/6/29.

تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2006/9/19.

تاريخ محضر الوصف: 2007/3/1. تاريخ تسجيله: 2007/9/19.

أولاً: العقار رقم 2328/عنقون: أ. محتوياته: قطعة ارض بعل سليخ لا بناء عليها

ب. مساحته: 2م/4420 ج. حدوده: غرباً: أملاك عامة طريق ترابي شرقاً: العقاران 2330 و 2329/عنقون شمالاً: طريق

جنوباً: العقار 2331/عنقون تخمين العقار: 2400 سهم /50460 د.أ. بدل الطرح: 2400 سهم /30276 د.أ. ثانياً: العقار رقم 2334/عنقون:

أ. محتويات العقار: قطعة ارض بعل سليخ

ب. مساحته: 2م/4380 ج. حدوده: غرباً: العقار رقم 2331/عنقون شرقاً: العقار رقم 2348/عنقون

شمالاً: العقار رقم 2330/عنقون جنوباً: العقار رقم 2335/عنقون تخمين العقار: 2400 سهم /68865 د.أ. بدل الطرح: 2400 سهم /41319 د.أ. ثالثاً: العقار رقم 2331/عنقون:

أ. محتويات العقار: قطعة ارض بعل سليخ

ب. مساحته: 2م/7020 ج. حدوده: غرباً: العقاران رقم 2332 و 2333/عنقون

شرقاً: العقار رقم 2334/عنقون شمالاً: العقاران رقم 2328 و 2330/عنقون جنوباً: العقار رقم 2335/عنقون وطريق

تخمين العقار: 2400 سهم /98928 د.أ. بدل الطرح: 2400 سهم /59356 د.أ.

موعد المزايدة ومكانه: نهار الثلاثاء الواقع في 2016/11/8 الساعة الثانية عشرة ظهراً في دائرة تنفيذ صيدا، على

الراغب في الشراء ان يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ قبل المباشرة بالمزايدة في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة من الدولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او ان يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وان يتخذ محل اقامة مختار له في نطاق الدائرة اذا لم يكن له مقام فيه

والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعلى المشتري ايداع كامل الثمن ورسم الدلالة خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة والا تعاد المزايدة بالعشر على مسؤوليته.

رئيس القلم غانم الحجار

.....

إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين محمد شهاب ومحمد عبدالله المستدعى ضده سمير نعمان عساف ش.م.ل.

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لبيع مواد غير صالحة للاستعمال في دائرتي صيدا

صور، موضوع استدرج العروض رقم 4د/7748 تاريخ 2016/8/12، قد مدت لغاية يوم الجمعة 2016/10/28 عند

نهاية الدوام الرسمي.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر

وذلك لقاء مبلغ قدره /20,000 ل.ل. علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردین لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2016/9/26 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإنابة المهندس الدكتور رجي العلي التكاليف 1818

.....

إعلان قضائي

لدى المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، المتن، الغرفة التاسعة، المناظرة في الدعاوى العقارية، برئاسة القاضي سيلفر أبو شقرا، تقدم المستدعي سمير جورج شهبان بواسطة وكيله المحامي انطوان قرزي باستدعاء سجل بالرقم

2016/1965، يطلب فيه شطب اشارة دعوى بموجب استدعاء محكمة صلح المتن تاريخ 1941/1/10 المدعية مريم جبرائيل الاسمر، المدعى عليها سعود بنت يوسف بشارة رزق الله وسمسسم بطرس الخوري بموضوع طلب الغاء البيع عن صحيفة العقار 33 الذكوانة العقارية سنداً للمادة 512/م.م. مهلة

الملاحظات والاعتراض خلال عشرين يوماً تبدأ من تاريخ النشر.

رئيس القلم كيوان كيوان

.....

إعلان شطب

من أمانة السجل التجاري في الشمال بناءً للطلب المقدم بتاريخ 15 . 9 . 2016 صدر بتاريخ 2016/9/22 قرار عن

حضرة القاضي المشرف قضى بشطب قيد التاجر هانزفك كعكه جيان من السجل التجاري العام رقم 3009679، الاسم التجاري "الجاكي للتجارة العامة" رقم التسجيل المالي 3065800.

للمتضرر مهلة عشرة ايام من تاريخ النشر للاعتراض على هذا الاجراء.

أمين السجل التجاري في الشمال انطوان معوض

.....

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صيدا برئاسة القاضي أياد بردان بالمعاملة التنفيذية رقم 34/2007 وارد استنابة.

المنفذ: بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل.

**CONCERN worldwide** Tender Reference: CWL/WSH/1016/1245 **unicef**

Concern Worldwide intends to award a number of works contracts for Frame Work Agreement about installation of emergency works (Site Improvement and Wash Facilities at Informal Tent Settlement) throughout Akkar Area and with financial assistance from UNICEF and other future donors. The tender dossier is available from:

**HDYS Building (Opposite Abdel Karim Rifai Petrol Station), Halba, Akkar**

Or by email from: [lebanon.tenders@concern.net](mailto:lebanon.tenders@concern.net) and also published on [www.daleel-madani.org](http://www.daleel-madani.org) the deadline for submission of tenders is 12:00pm on October 12, 2016.

(Concern retains the right to accept or reject any offer/proposal prior to the award of contract and to annul the bidding process and reject all offers at any time.)

**CONCERN worldwide** Tender Reference: CWL/SHT/916/1238/1239/1240 

Concern Worldwide intends to award a number of works contracts for the rehabilitation of Sub Standard Buildings throughout Akkar and with financial assistance from the European Civil Protection and Humanitarian Aid Operations (ECHO). The tender dossier is available from:

**HDYS Building (Opposite Abdel Karim Rifai Petrol Station), Halba, Akkar**

Or by email from: [lebanon.tenders@concern.net](mailto:lebanon.tenders@concern.net) and also published on [www.daleel-madani.org](http://www.daleel-madani.org) The deadline for submission of tenders is 16h00 on October 11, 2016.

(Concern retains the right to accept or reject any offer/proposal prior to the award of contract and to annul the bidding process and reject all offers at any time.)

**YOKOHAMA** لبنان رئيس **مروان حويك** النائب **محمد قباني** رئيس **YAZA** **زياد عقل** امين عام **Roads For Life** **روني ألفا** رئيس **Kunhadi** **فادي جبران**

**المنبر**

إعداد وتقديم **الأربعاء 21.45 OTV** **كريم الجميل**

## دوري أبطال أوروبا

# دورتموند يمنح ريال من الفوز في معقله مجدداً

(3 من 2) وليفركونز (2 من 2) وسسكا (1 من 2). وفي المجموعة السابعة، واصل ليستر سيتي الإنكليزي حكايته الأوروبية الجميلة بفوزه على ضيفه بورتو البرتغالي 0-1، سجله الجزائري إسلام سليمان (25).

والحق كوبنهاغن الدنماركي هزيمة ثقيلة بضيفه كلوب بروج البلجيكي 0-4، سجلها ستيفانو دينسويل (54 خطأ في مرمى فريقه) وتوماس ديلاي (64) وفيدريكو سانتاندر (69) وماتياس يورغنسن (90).

ويتصدر ليستر ترتيب المجموعة بـ 6 نقاط من مباراتين أمام كوبنهاغن (4 من 2) وبورتو (1 من 2) وبروج (0 من 2).

وفي المجموعة الثامنة، عاد يوفنتوس الإيطالي من كرواتيا بفوز كبير على دينامو زغرب 0-4، سجلها اليوسني ميراليم بيانيتش (24) والأرجنتيني غونزالو هيغواين (31) ومواطنه باولو ديبالا (57) وأديان سيمبر (85 خطأ في مرمى فريقه).

وتغلب إشبيلية الإسباني على ضيفه ليون الفرنسي 0-1، سجله الفرنسي وسام بن يدير (52).

ويتصدر يوفنتوس ترتيب المجموعة بـ 4 نقاط من مباراتين أمام إشبيلية (4 من 2) وليون (3 من 2) ودينامو زغرب (0 من 2).

وهنا برنامج مباريات اليوم:

- المجموعة الأولى:

أرسنال الإنكليزي - بازل السويسري (21,45)

لودوغوريتس البلغاري - باريس سان جيرمان الفرنسي (21,45)

- المجموعة الثانية:

بشيكطاش التركي - دينامو كييف الأوكراني (21,45)

نابولي الإيطالي - بنفيكا البرتغالي (21,45)

- المجموعة الثالثة:

بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني - برشلونة الإسباني (21,45)

سليتك الاسكوتلندي - مانشستر سيتي الإنكليزي (21,45)

- المجموعة الرابعة:

ألتيكو مدريد الإسباني - بايرن ميونخ الألماني (21,45)

روستوف الروسي - ايندهوفن الهولندي (21,45).



شهدت المباراة «مصالحة» بين رونالدو وزيدان (باتريك ستولارز - أ ف ب)

مباراة القمة بين بوروسيا دورتموند وضيفه ريال مدريد تنتهي بالتعادل 2-2. وفوز كبير ليوفنتوس خارج أرضه على دينامو زغرب 0-4. في الجولة الثانية من دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا

كان المشهد رائعاً في ملعب «سيغنال إيدونا بارك»، كعادته في الأمسيات الأوروبية، وكذا كانت موقعة بوروسيا دورتموند الألماني وضيفه ريال مدريد الإسباني التي انتهت بالتعادل 2-2، ليبقى هذا الملعب عقدة مستعصية للملكي.

وبادر ريال إلى التسجيل في الدقيقة 17 من كرة وصلت إلى الفرنسي كريم بنزيما ومنه إلى الألماني طوني كروس الذي لعبها عرضية لتصل إلى الكولومبي خاميس رودريغيز الذي مررها للويلزي غاريت بايل، فحضرها بالكعب للبرتغالي كريستيانو رونالدو الذي سددها في شباك الحارس السويسري رومان بوركلي. حملة رائعة أثمرت هدفاً جميلاً وكانت حصيلتها عودة المياه إلى مجاريها بين «الدون» ومديره الفرنسي زين الدين زيدان حيث تبادلوا التحية.

بيد أن هذا الهدف لم ينل من عزيمة لاعبي دورتموند الذين أدركوا التعادل من ركلة ثابتة نفذها البرتغالي رافاييل غيريرو أبعدها الحارس الكوستاريكي كابلور نافاس، لكنها اصطدمت بالفرنسي رافاييل فاران وتابعت طريقها إلى المرمى، ليحلق بها الغابوني بيار - إيميريك أوباميانغ ويسددها في الشباك (43).

لكن في الشوط الثاني انقلبت الأمور حيث تابع فاران الكرة في شباك دورتموند من كرة بنزيما التي سددها على العارضة بعد عرضية رونالدو، معلناً هدف التقدم للملكي (68).

وأصاب توماس توخيل بإخراجه ماريو غوتزه وإشراكه أندري شورله في الدقيقة 58، ليسجل الأخير هدف التعادل من تسديدة صاروخية في سقف الشباك (86). وفي المجموعة عينها، فاز سبورتنينغ لشبونة البرتغالي على ليخيا وارسو البولوني

سجلهما البولوني كاميل غليك (90) لموناكو، والمكسيكي خافيير هرنانديز (73) لليفركوزن.

وحقق توتنهام الإنكليزي الفوز على مضيفه سسكا موسكو الروسي 0-1، سجله الكوري الجنوبي هيونغ-مين سون (71).

ويتصدر موناكو ترتيب المجموعة بـ 4 نقاط من مباراتين أمام توتنهام

## تعادل دورتموند أمام ريال 2-2 وفاز يوفنتوس على دينامو زغرب 0-4

0-2، سجلهما بريان رويز (28) والهولندي باس دوست (37).

ويتصدر دورتموند ترتيب المجموعة بـ 4 نقاط من مباراتين أمام ريال مدريد (4 من 2) وسبورتنغ (3 من 2) وليخيا (0 من 2).

وفي المجموعة الخامسة، تعادل موناكو الفرنسي أمام ضيفه باير ليفركوزن الألماني 1-1،

## الفيفا

# الاتحاد الآسيوي يفتح باب الصراع مع «الفيفا»



صوت 42 عضواً ضد استكمال الانتخابات (أ ف ب)

سلمان أن الاتحاد الآسيوي أظهر تضامناً واضحاً ووجّه رسالة واضحة للجميع داخل قارة آسيا وخارجها. كذلك، قرر المكتب التنفيذي في الاتحاد تعيين الصيني تشيان جانغ عضواً معيّناً في المكتب التنفيذي حتى الاجتماع المقبل غير العادي للجمعية العمومية. وسيبدأ الاتحاد الآسيوي التنسيق مع الاتحاد الدولي لتحديد الإطار الزمني لعقد الاجتماع المقبل للجمعية العمومية.

وغرامة مالية بنحو 18300 يورو طالبت بها لجنة الأخلاق في أب الماضي. ردّ الاتحاد الآسيوي على «الفيفا» بهذا القرار، كذلك ردّ بشخص رئيسه الشيخ سلمان بن إبراهيم أمام رئيس الاتحاد الدولي، السويسري جاني إنفانتينو بالقول: «الجمعية العمومية قالت كلمتها بصوت واحد، وكان هذا واضحاً لنا جميعاً». ثم توجه بالحديث إلى إنفانتينو: «أنا لست واثقاً إن كنت قد شهدت أي اجتماع جمعية عمومية أقصر من هذا، ولكنني أعتقد بأنكم يمكن أن تلاحظوا قوة الرأي في هذه الغرفة». وتتابعاً لهذه الأحداث، عقد المكتب التنفيذي في الاتحاد الآسيوي اجتماعاً طارئاً، رأى فيه الشيخ

للانتخابات. خطوة مدروسة من قبل 42 عضواً صوتوا لإلغاء الاجتماع مقابل صوت واحد، معلنين وقوفهم إلى جانب المهندي الذي كان قد تبلغ مع الاتحاد قرار استبعاده قبل يومين من قبل «الفيفا»، مستندين إلى تقرير غرفة التحقيق في لجنة الأخلاق التابعة للاتحاد الدولي، حيث تقرر عدم أهليته للمشاركة في الانتخابات الآسيوية. وكانت الغرفة القضائية في لجنة الأخلاق المستقلة في «الفيفا» قد فتحت تحقيقاً ضد المهندي لعدم تعاونه وعدم تقديمه المعلومات الصحيحة إلى غرفة التحقيق في إطار تحقيق آخر مرتبط بمنح بلاده شرف استضافة مونديال 2022، وهو يواجه عقوبة إيقاف لا تقل عن عامين ونصف عام

لا تزال قضية التحقيقات المرتبطة بمنح قطر استضافة مونديال 2022 تلقي بظلالها على عالم كرة القدم، وأخيراً فشل استكمال اجتماع أعمال الجمعية العمومية للاتحاد بعد 27 دقيقة فقط على انطلاقه، الذي كان مقرراً فيه أن يُنتخب 3 أعضاء لمجلس الاتحاد الدولي للعبة، ويتنافس على المقاعد الصيني تشيان جانغ والإيراني علي كافشيان والسنغافوري زين الدين نور الدين والأسترالي مويادود والبنغلادشية محفوظة أكثر والكوري الشمالي أون - غيونغ هان. في اجتماع أمس، احتج أعضاء الهيئة القارية الآسيوية على استبعاد نائب رئيس الاتحاد القطري سعود المهندي من الترشيح

## الكرة الانكليزية

# الصحافة الإنكليزية اختصاصها تعلية، المشانق

هي الصحافة الإنكليزية مجدداً. لا تهدأ، لا تمل، ولا ترحم. سفاحوها تجدهم في أي مكان، لا يساوهمون على أي شيء، يعملون بموضوعية، ولو فيها شيء من المواربة في طريقة الوصول إلى القصة الدسمة، التي كان آخر ضحاياها مدرب منتخب إنكلترا سام الأردايس

### شريك كريمة

تعبت إنكلترا كثيراً بعد كأس أوروبا. تعبت من البحث عن مدرب يخلف المصيبة روي هودجسون، حتى وجدت في سام الأردايس الرجل المناسب لقيادة سفينة منتخب "الأسود الثلاثة" حتى كأس العالم 2018. لكن ها هي المصيبة تأتيها بشكل أكبر، إذ إن "بيغ سام" وقع في شرك الصحافة الباحثة عن قصة يسيل لها اللعاب وتصب أرقاماً قياسية في أكشاك البيع، فحوّلت صحيفة "ذا دايلي تلغراف" الـ"بيغ" إلى رجل صغير في لحظات بنشرها قصة موثقة بالفديو والصور خلال اجتماعه بصحافيين أوهموه بأنهم رجال أعمال من شرق آسيا يملكون وكالة وهمية مختصة بعقود اللاعبين، حيث أبلغهم أن بإمكانهم الالتفاف حول القانون الذي يمنع أن تكون حقوق عقود اللاعبين مملوكة من طرف ثالث غير اللاعب والنادي بغية الحصول على عمولة من أي صفقة. كما وافق الأردايس على السفر إلى سنغافورة وهونغ كونغ كسفير لمؤسستهم الوهمية مقابل الحصول على مبلغ يتجاوز نصف مليون دولار. وبطبيعة الحال وكما عهدنا في حالات سابقة مشابهة، فإن هذه

الفضيحة سرعان ما أطاحت بالأردايس من منصبه حيث قدم استقالته (حل غاريت ساونجيت بدلاً مؤقتاً له)، ليضيف سفاحو الصحافة الإنكليزية ضحية جديدة إلى لائحهم التي تطول بعدما علّقوا المشانق لعدد كبير من النجوم، فقصوا على قسم منهم، وشوّهوا صورة قسم آخر فقد احترامه وسمعته أمام الجمهور الكبير الذي لديه شغف كبير لأن يقرأ يومياً ما تحمله الصحف الإنكليزية من فضائح وعناوين مثيرة، وهو ما نشهده من خلال تخصيص كل الصحف صفحات رياضية كثيرة لا تسقط منها المادة التي تجذب القراء وترفع من أسهم هذه الصحيفة أو تلك.

ولا يخفي أن الفضائح أصبحت اختصاصاً إنكليزياً بحتاً، إذ لا نجد هذه المسألة في الصحف الإيطالية والفرنسية والإسبانية الرائدة، إلا في مناسبات محددة. أما السبب في هذا الاجتهاد الإنكليزي فهو المنافسة

الكبيرة التي تعيشها الصحف الإنكليزية في ما بينها، فبات بحثها عن الفضيحة الجذابة هو الأساس. لكن هل في هذا العمل الصحفي موضوعية أم مجرد غاية تجارية؟ الواقع أن ما يفعله الصحفيون الإنكليز في هذا المجال هو درس في الصحافة، فهم لا يعيرون اهتماماً لأي تسويات، ولا ينظرون إلى اسم الشخص أو وظيفته حتى لو كان يحمل مهمة وطنية تماماً كحالة الأردايس، إذ بالنسبة إليها يُفترض أن يحاسب كل مخطئ مهما علا شأنه. وهنا يمكن لمس مدى الجهد الكبير الذي يقوم به من يسمّى سفاحو الصحافة، إذ مخطئ من يعتقد أن اختياراتهم عشوائية في مجال فضح المخالفين، بل إن ما يفعلونه هو نتيجة استقصاء طويل ودراسة لعمل الضحية ونشاطاته المشبوهة حتى يتأكدوا من مخالفته لروح الرياضة فينقضوا عليه من دون رحمة. وربما يرى البعض في تخفي

الصحافيين وفضحهم للنجوم والأسماء الكبيرة في عالم الرياضة عملاً قذراً، لكن البعض الآخر يرى فيه جانباً تصحيحياً، وخصوصاً عندما يكون الهدف هو حماية القيم الرياضية التي تسقط يوماً آخر لحساب الجشع الذي بات صفة كبار المتعاطين في كرة القدم، من وكلاء لاعبين، ومدربين وحتى نجوم مهمّين، والدليل أن الأردايس الذي يشير عقده مع الاتحاد الإنكليزي إلى تقاضيه 4 ملايين دولار كراتب سنوي، فضلاً عن الحوافز، أعرق نفسه في مستنقع مشبوه طمعاً وحباً بالمال. باختصار، أصبحت صورة «بيغ سام» أكثر وساخة من تلك «البورتريهات» التي كشفت عنها الصحافة الإنكليزية سابقاً على خلفية فضائح جنسية كان أبطالها نجومياً في المنتخب المتقهقر فنياً وأخلاقياً، أمثال: واين روني، أشلي كول، جون تيري، بيتر كرواتش وغيرهم.

استقال سام الأردايس من تدريب منتخب إنكلترا بعد أن فضحه صحفيون متخفون (ا ف ب)



ارتكب الحارس بيطار خطأ قاتلاً لكنه تلقى في العديد من الفرض (عدنان الحاج علي)



## الكرة اللبنانية

# تعادل مقبول للعهد أمام القوة الجوية العراقي

عاد فريق العهد بنتيجة مقبولة من العاصمة القطرية الدوحة بعد تعادله 1 - 1 مع مضيفه فريق القوة الجوية العراقي في ذهاب نصف نهائي كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم. وكان بإمكان العهد أن يعود فائزاً لولا الخطأ القاتل الذي ارتكبه الحارس حسن بيطار في الهدف الذي سجله العراقي زاهر ميداني في الدقيقة 24. فالأخير سدّد كرة عادية من خارج منطقة الجزاء وبدلاً من أن يلتقطها بيطار بسهولة مرت من بين يديه ورجليه ودخلت المرمى. والغريب أن هذا هو الخطأ الوحيد الذي ارتكبه بيطار مقابل تألق لافتي في العديد من الكرات العراقية التي تصدى لها ببراعة وسمح لفريقه بانتزاع التعادل في الشوط الثاني وتحديداً في الدقيقة 62 حين سجّل حسين دقيق هدفاً ملعوباً بعد كرة حرة ذكية من القائد عباس عطوي «أونيكاً».

هدف العراقيين أثر على معنويات العهد الذي لم يظهر بالصورة التي قدمها في ربع النهائي أمام

المحرّق البحريني. ولعل قوة الخصم وسيطرته على وسط الملعب منعتا اللبنانيين من صناعة الفرص في الشوط الأول. في الشوط الثاني، استمرت السيطرة العراقية وسط تراجع غير مبرر للعهداويين نتيجة ضعف القوة الضاربة لديهم وتحديداً أحمد زريق الذي يبدو أن الإصابة

محلياً، حددت لجنة المسابقات في الاتحاد اللبناني لكرة القدم مواعيد مباريات الأسبوع الثالث من الدوري الذي سينطلق الجمعة بلقاء النبي شيت وطرابلس عند الساعة 15:30 على ملعب بحمدون، يليه لقاء ناري بين الأنصار والنجمة عند الساعة 21:00 على ملعب المدينة الرياضية. وتستكمل المرحلة السبت لقاء وحيد بين الصفاء والراسينغ على ملعب صيدا عند الساعة 17:30. ويختتم الأسبوع الثالث يوم الأحد بثلاث مباريات، فيلعب العهد مع الإجتماعي عند الساعة 15:30 على ملعب المدينة الرياضية، والسلام زغرتا مع ضيفه التضامن صور في التوقيت عينه على ملعب المرادشية، والإخاء الأهلي عاليه مع شباب الساحل عند الساعة 15:30 على ملعب بحمدون. من جهتها، غرّمت لجنة الانضباط في الاتحاد نادبي التضامن صور والنجمة مبلغ 500 ألف ليرة لكل منهما نتيجة لما قام به جمهورهما في الأسبوع الثاني.

## الالعاب الآسيوية

### ميدالية خامسة للبنان في الآسيوية الشاطئية

أضافت البعثة اللبنانية إلى دورة الألعاب الآسيوية الشاطئية الخامسة المقامة حالياً في مدينة دانانغ الفيتنامية ميداليتين جديدتين إلى رصيدها، وكانت في لعبة الكوراش باسم اللاعبين إيلي الشاعر وبيار بو عبود، حيث فاز



كلّ منهما على لاعب هندي، ثم خسر أمام لاعب من تركمانستان، فيما خرجت كارين شماس من الدور الأول بعد خسارتها أمام لاعبة من تايبيه. وفي الكرة الطائرة حقق الفريق اللبناني الذي يضم كلاً من جان أبي شديد وجو القرزي الفوز على الفريق المنغولي 2 - 0 وبواقع شوطين (21 - 15)، (2 - 16).

وكان فريق الميواي تاي قد أنهى مشاركته في الدورة وعاد إلى بيروت بعد سلسلة عروض نوعية توجت بنتائج جيدة أثمرت 3 ميداليات، واحدة فضية للاعبة رولا خالد وبرونزيتان إحداهما للاعبة ماريان قمره والثانية للاعب محمد فنيش، ليرتفع رصيد لبنان إلى 5 ميداليات.

## السلة اللبنانية

### بطولة السلة حتى 15 تشرين الثاني

قرر الاتحاد اللبناني لكرة السلة عقب الاجتماع الأخير لهيئته الإدارية تأجيل إطلاق بطولة لبنان حتى 15 تشرين الثاني المقبل، وذلك فسحاً في المجال أمام فرق الدرجة الأولى للمشاركة في الدورة السنوية التي تحمل اسم الراحل هنري شلهوب، والتي كان قد طلب نديم حكيم تأجيلها لتنتقل في 4 تشرين الثاني وتنتهي في 12 منه.

وبرزت في مقررات الاتحاد دعوته الجمعية العمومية إلى جلسة استثنائية لتعديل المادة 30 من النظام العام للحفاظ على عدد أعضاء الهيئة الإدارية 15 بدلاً من 11 عضواً، وذلك في 5 تشرين الثاني في أوديتوريوم المدرسة المركزية جونية، وفي حال عدم اكتمال النصاب تكون الهيئة العامة مدعوة حكماً إلى اجتماع ثانٍ في 12 منه. وأخيراً تصاعد الدخان الأبيض بالنسبة إلى دفتر شروط المنتظر والمتعلّق بالنقل التلفزيوني حيث سيوضع بتصريف جميع المؤسسات الإعلامية من تلفزيونات وشركات إنتاج بدءاً من 10 تشرين الأول المقبل. وأفاد الاتحاد بأنه يمكن أي مؤسسة إعلامية الحصول عليه لقاء رسم قيمته 10 آلاف دولار بموجب شيك مصرفي لأمر الاتحاد اللبناني لكرة السلة.

وحدد الاتحاد يوم 25 تشرين الأول موعداً لتقديم العروض في مهلة أقصاها الساعة السادسة مساءً، على أن تكون العروض مختومة بالشمع الأحمر وتحمل توقيع صاحب العرض وختم الشركة على كافة صفحاته، مصحوبة بكفالة مصرفية وفقاً لما حدده دفتر الشروط، على أن تُفحص العروض بحضور مقدميها وبطريقة علنية في 25 تشرين الأول عند الساعة السابعة مساءً في مقر الاتحاد.

## البندقية تحتفي بمدام كوكو، أيقونة الإغواء والأناقة

ملابس مضيقات طيران الأولمبيك اليونانية التي كان يمتلكها المليونير أوناسيس، فأسست لموضة تبعثها شركات طيران كثيرة لاحقاً. في الحرب العالمية الثانية، اتُهمت مدام كوكو بالتعاون مع الألمان، إذ كانت قد عاشت سنوات عدة مع ضابط ألماني وسيم في فندق «الريتز» في باريس أيام الاحتلال الألماني، وهكذا قبض عليها فور دخول الحلفاء إلى المدينة، لكن ونستون تشرشل تدخل شخصياً لإطلاق سراحها، فغادرت إلى سويسرا ودفنت فيها لاحقاً. أعمال شركة شانيل اليوم بمليارات الدولارات، تدير أكثر من 200 معرض أيقوني المعمار حول العالم، وما زال اسم هذه الفرنسية الفاتنة يوحى بالثقة والأناقة والخبوية في مخيلة ملايين النساء والرجال حتى بعد مرور أكثر من 45 عاماً على غيابها. فلسفة البرنامج المخصص لاستعراض مصادر ثقافة مدام كوكو قائمة على نظريتها بأنّ الموضة ليست في الفساتين، بل في كل شيء حولنا، في الشارع، في طريقة العيش وفي الأفكار المتداولة. تنصدر معرض البندقية لوحة تظهر مدام كوكو وهي في العشرينيات من عمرها مستلقية على سريرها ويدها كتاب، وإلى جوارها وضعت نسخة مكتوبة بخط اليد من رواية «مدام بوفاري» التي كتبها فولبير، مفتوحة على الصفحة التي يصف فيها الصبية إيما وهي تلتهم الروايات الرومانسية في مكتبة الميتم حيث نشأت. كانت مدام كوكو قد تعلقت بالقراءة والإغواء منذ أيام الميتم. هكذا تقول سيرتها الرسمية على الأقل. في المعرض أيضاً لوحة بيكاسو لامرأة تقرأ رسمها عام 1916، علماً بأن بيكاسو وسانيل كانا صديقين مقربين، وكلاهما كان في المجموعات الفنية المعاصرة الرائدة حينها، التي شكّلت تاريخ الفن في القرن العشرين.

يقدم المعرض دلائل على علاقات قوية لمدام كوكو بعدد كبير من الفنانين والشعراء والأدباء والمفكرين والموسيقيين من خلال مجموعة من إهداءات الكتب، والرسائل الشخصية، والملاحظات المكتوبة القصيرة. لقد كانت بنت مناخ ثقافي ثوري: جان كوكتو، سلفادور دالي، ترسيتان تزارا وغيرهم هم حلقها الأقرب من الأصدقاء الشخصيين. مدام كوكو مثلاً صممت أزياء مسرحية «انتيجون» الشهيرة التي قدّمتها كوكتو في 1927، ورسم تصميماتها بيكاسو ولحن موسيقاها آرثر هونينغر، أي لقاء عملاقة بكل معنى الكلمة. في المعرض أيضاً رسالة من دالي موجهة إلى «صغيرتي الجميلة كوكو»، وملاحظة من كوكتو على كارت صغير لفندق من نيويورك «أحبك من كل قلبي». كذلك هناك صورة لعشيق مدام كوكو الأول، وشريكها في عالم الأعمال آرثر كابل، وهو يبدو أيضاً في الصورة مستغرقاً في القراءة. في المعرض أيضاً، نعثر على ورقة مطوية طالما احتفظت بها مدام كوكو في حقيبتها

**ينسب إليها انتشار البنطال بين النساء وايضاً لون البرونزاج الذي كان يقتصر على الفقراء والفلاحين**

اليدوية، وهي نص لجوزفين بيلادان نقلته مدام كوكو بخط يدها يقول: «الحياة التي نعيش تنتهي يوماً إلى القليل. الحياة التي نلحم بها هي تجربة الوجود الأهم لأنها تبقى لما بعد الموت». كانت مدام كوكو تعلم أنها خالدة، ولن تموت. إنها كالحلم حية في قلوب الملايين.

### سيرتها في أعمال فنية

انتج عن مدام كوكو وحياتها الصاخبة وعشاقها الكثيرين أفلام سينمائية كثيرة، وأيضاً مسرحية موسيقية (تلحين أندريه بيرفين) قدّمت في برودواي في 1969. «شانيل سوليتز» كان أول الأفلام الدرامية أنتج في 1981. وفي 2008 ظهر فيلم تلفزيوني عن حياتها باسم «كوكو شانيل» أخرجه كريستيان دوغاي، ثم في 2009 «كوكو قبل شانيل» هو فيلم وثائقي - درامي باللغة الفرنسية. ثم جاء فيلم «كوكو شانيل وايجور سترافنسكي» باللغة الفرنسية كذلك في 2009. كذلك، كتبت عنها روايات وسير كثيرة روت قصة حياتها الصاخبة، لعل آخرها صدر قبل ستة أشهر لـ سي. ديليو كورتنر تحت عنوان «شانيل».



إليها انتشار البنطال بين النساء وأيضاً لون البرونزاج بعدما كان لوناً مقتصرًا على الفقراء والفلاحين. كانت عدوة الابتذال الأولى، هي التي قالت إن «الرفاهية لا تعني البهجة بل غياب الابتذال. وأنا موجودة الآن هنا لأحاربه». وفي الحقائق، أضافت النساء من حملها، ونقلتها إلى الاكتاف. وبعد القبعات والعمطور والحقائب، اقتحمت «مدام كوكو» مساحة الأكسسوار النسائي، فقدمت تشكيلة حلي ماسية ثمينة بتصاميم ماهرة أحدثت لدى تقديمها ضجة واسعة في عالم الأزياء. تحول اسم شانيل إلى ماركة تجارية عالمية تجاوزت حدود سوقها الباريسي الأول، وأضافت إلى شعار أعمالها حرفي C متعارضان (أي كوكو وسانيل بالفرنسية). في الستينيات، صممت شانيل

المقبل وتدور ثيمته حول «المرأة التي كانت تقرأ». يستكشف المعرض عن قرب الاهتمامات الأدبية لمصممة الأزياء الفرنسية الأكثر تأثيراً في القرن العشرين وفق مجلة الـ «تايم» الأميركية، وكيف كانت علاقاتها بالكتب، وبمؤلفي هذه الكتب أيضاً. اهتمامات شكّلت جزءاً هاماً من مصادر تكوينها الإبداعي. يقدم المعرض مجموعة هائلة من مقتنيات «مدام كوكو» من كتب، ورسائل، ورسومات، وممتلكات توجي للمشاهد - وفق النقاد - بأن شانيل لم تكن لتكون شانيل من دون هذه الشبكة الواسعة من الأصدقاء الأدبيين، والفنانين والعشاق والمتعاونين الذين كانوا نسج عالمها، وجزءاً لا يتجزأ من نجاحها المبهر. غابرييل شانيل - التي لقبّت بـ «كوكو» ربطاً بأغنية فرنسية شهيرة وطبقت شهرتها الأفاق كايقونة الأناقة النسائية الراقية، عاشت

المقبل وتدور ثيمته حول «المرأة التي كانت تقرأ». يستكشف المعرض عن قرب الاهتمامات الأدبية لمصممة الأزياء الفرنسية الأكثر تأثيراً في القرن العشرين وفق مجلة الـ «تايم» الأميركية، وكيف كانت علاقاتها بالكتب، وبمؤلفي هذه الكتب أيضاً. اهتمامات شكّلت جزءاً هاماً من مصادر تكوينها الإبداعي. يقدم المعرض مجموعة هائلة من مقتنيات «مدام كوكو» من كتب، ورسائل، ورسومات، وممتلكات توجي للمشاهد - وفق النقاد - بأن شانيل لم تكن لتكون شانيل من دون هذه الشبكة الواسعة من الأصدقاء الأدبيين، والفنانين والعشاق والمتعاونين الذين كانوا نسج عالمها، وجزءاً لا يتجزأ من نجاحها المبهر. غابرييل شانيل - التي لقبّت بـ «كوكو» ربطاً بأغنية فرنسية شهيرة وطبقت شهرتها الأفاق كايقونة الأناقة النسائية الراقية، عاشت

### السعيد محمد

بيت الموضة الأشهر «شانيل»، مشغول هذه الأيام بنشاط هام يقيم في مدينة البندقية الإيطالية. هذه المرة ليس لعرض موسم جديد لمنتجاته من الخياشيم الفاخرة (ستعرض في باريس قريباً)، لكن لتقديم المرحلة السابعة من برنامج المخصص للاحتفال بالأسطورة غابرييل بونور شانيل (1883-1971)، المشهورة بـ «مدام كوكو». البرنامج الذي أطلق عليه اسم Culture Chanel، اختارت «دار شانيل» أن تقدّمه في أجواء إيطالية لا أقل من البندقية الساحرة. لذلك، استأجرت ساحة عامة (بلازا) مطلة على الـ «كانال غرانده» (القنال الكبير)، بالإضافة إلى صالة متحف بلدية البندقية للفن الحديث لتقدم معرضاً خاصاً سيستمر حتى الثامن من كانون الثاني (يناير) من العام

## الإعلام اللبناني.. متى يُشخص من الذكورية؟

زينب حاوي

والراحل جوزيف سماحة، لتتحول مقارنة هذه القضايا من باب الحريات الشخصية وضرورة إرساء العدالة الى تفكيك النظام الذكوري الذي تعمل معه، والتعرّف إلى مفاهيم أخرى غير محصورة فقط بالإطار العام، بل تمس مباشرة الحلقة الأضعف: المرأة وباقي الفئات المهمشة.

أضاعت الصحافية اللبنانية على الشق الإعلامي المتعلق بالقضايا



**شهدت السنوات الأخيرة ترسيخ خطاب حقوقي مدني في الإعلام**



الحقوقية عبر تفكيك حالتين تناولهما الإعلام اللبناني: قضية سينما «بلازا» (2012)، التي كانت مبحثها الأساسي في رسالتها عن «التغيير المحتمل في تناول وسائل الإعلام السائدة للجنسانية في لبنان» (جامعة أوكسفورد). إلى جانب تحليل قضية الفتاة المغتصبة في طرابلس وكيفية تعاطي الإعلام معها.

لا شك في أن عام 2012 كان محطة أساسية في المشهدية اللبنانية، إذ شهد قضية إخضاع 36 شخصاً للفحوص الشرجية بعدما وشى بهم إعلام mtv وتحديدًا جو معلوف في سينما «بلازا» بدعوى «الحفاظ على الأخلاقيات العامة» ضمن مشهد جديد لم نعهده من قبل. فنّدت مندور هذه المشهدية التي بدأت تراكمية مع المجتمع المدني، وانتقلت إلى منصات المواقع الاجتماعية التي باتت تتمتع

عندما نكون أمام أحكام قاطعة، تعيد صياغة وعي اجتماعي وإعلامي، تبرز عندها حاجة ماسة إلى التشريح والتفكيك كالتقارير إن البيولوجيا الجسدية غير ثابتة، وأن الجنس يتغير عبر المكان والزمان، وقد ربط دوماً بالتصنيف الاجتماعي بطريقة غير منطقية. عندما ندخل إلى النظام الجندي بوصفه موزعاً للأدوار بين الرجل والمرأة، وخالقاً بذلك علاقة ضدية ولكن تكاملية فيما بينهما، تنشأ عن ذلك علاقة قوة من الرجل بسبب عوامل عدة أفرزها المجتمع والدين والقوانين وحتى الإعلام. عندما يتداخل الطب مع البحث النسوي، تخرج عنهما خلاصات تعيد تصويب العديد من الأحكام التي رسخت فقط لخدمة الذهنية الذكورية... كل هذه المشهدية، الأكاديمية تحديداً، تعيد رسم خريطة جديدة في مفهوم الجندر والجنسانية. هذه المشهدية قدمتها الباحثة والصحافية لين هاشم في ورشة عمل نظمها أخيراً Fe-male في لبنان حول «الجندر والإعلام»، وحشدت مجموعة من الصحافيين في حلقة تفاعلية في ما بينهم. هاشم المتعمقة في الدراسات الجندرية، أعادت من منظورها الأكاديمي تقديم مفاهيم حديثة للجندر ولتختلف الالتباسات التي نغرق عادة فيها من دون محاولة تفكيكها.

في الكثير من الأحيان، يصنع الإعلام الصور النمطية، معزّزاً أدواراً اجتماعية سلطوية، وحامياً للجنس، وناهشاً كذلك للضحايا، خاصة النساء. هذا كان موضوع الصحافية والروائية سحر مندور في اليوم التالي من الورشة. في البداية، سردت مندور قصة دخولها عالم الصحافة ومناصرتها القضايا الحقوقية من باب الجامعة («اليسار») عبر «السفير»

بسلطة محاسبة، وصولاً إلى الإعلام التقليدي وتحديداً Ibc التي تبنت الخطاب المدني مع دخول خالد صاغية إلى مطبخ تحرير أخبارها. هنا، تخبرنا مندور عن تقاطع هذا الخطاب مع مصلحة رئيس مجلس إدارة المحطة بيار ضاهر في زيادة نسبة المشاهدين للقناة. إذاً، تلاقى المصالح وخرجت مقدمة «جمهورية العار» التي سرعان ما أضحت حالة عامة رائجة. وفق مندور، تشابكت جهود ونضالات الصحافة المكتوبة مع السوشال ميديا، ومع المرئي كذلك، ليبرز هذا التغيير في المشهد الإعلامي السائد، وتضطر قناة المر مثلاً، لتغيير خطابها في أقل من 24 ساعة من رهاب للمثلية إلى مناصرة قضية المثليين؛ لاحقاً، ترك معلوف المحطة بسبب تبنيه خطاباً مناهضاً لرهاب المثلية في ملف ملهى «غوست» في الدكوانة على سبيل المثال، مما تعارض يومها مع

مصالح رئيس البلدية المفتاح الانتخابي لال المز؛ هذا التغيير الذي جاء في لحظة جمود سياسي في لبنان، وإبان الخروج من «سكرة الربيع العربي»، لم يكن ظرفياً بحسب مندور، بل تراكمياً لكن ضمن سقف «مصالح النظام القائم» وخطوطه الحمر.

هكذا، تمظهر خطاب حقوقي مدني في الإعلام، انسحب على الصحافيين الأفراد أيضاً، الذين اضطرت عدد منهم إلى ركوب الموجة، وليس ثوب الحداثوية الحقوقية، في حين أنهم يمارسون خلاف ذلك في حياتهم وأذهانهم. سلّطت مندور الضوء هنا على علاقة الفرد/الصحافي وعلى المسؤولية العامة التي يتولاها، خلال توجهه إلى الرأي العام، وأيضاً على ضرورة محاسبة ذاته كي يحلل ويفكك دوافعه لممارسة خلاف ما يظهر. في قضية الفتاة التي تعرضت لاغتصاب جماعي في طرابلس، لم يول الإعلام الاهتمام سوى بأجزاء منها بغرض الإثارة فقط. لعل السؤال الأبرز هنا يتعلق بسبب توقف الإعلام عن مواكبة هذه القضية وتحويلها من قضية رأي عام إلى شأن شخصي. طرحت مندور هذه الإشكالية، لتفكك المنظومة التي يعمل بها الإعلام، بعدما ظهرت جوانب أخرى من القضية سرعان ما عمل على طمسها، كقضايا الفقر والظروف العائلية والنفسية.

في الخلاصة، قامت ورشة العمل الأولى لـ Fe-male، بالتعاون مع الصحافيين والناشطين وحتى المدربات، بإعادة إنتاج خلفية أكاديمية عن الجندر والجنسانية، مع التشديد على أهمية التزوّد بالأخلاقيات المهنية. وهو ما يمهّد لاحقاً لمقاربات مهنية يتولاها أفراد يتمتعون بالحساسية الكافية لتغطية المواضيع ذات الصلة، ولصناعة إعلام مهني رصين بعيد عن الإثارة والاستغلال المبتذلين.



### فضفضات

## نور الشيشكلي: عذراً أحلام إنه العشت!

ثمة كثيرون قرأوا تلك الرواية وعلقت قصتها كما حواراتها في أذهانهم؟ نحن ندخل من خلال شاشة التلفاز البيوت دونما استئذنها، فالأخطر لنا أننا سندخل لبيت يحتفظ بتلك الرواية ومن الممكن أن يكون أحد أفرادها يقرأها في وقت عرض المسلسل نفسه؟

جمل الأدبية أحلام مستغانمي لاذعة، حادة كسوط، مؤلمة وموجعة، ولعلي أشاركها نزعة الحزن تلك، والذهاب إلى الأقصى فيما يتعلق بخيبات المرأة. سألت يوماً سؤلاً وأكرره الآن: لماذا نحب كاتباً بالذات؟ ولماذا أحبنا أحلام مستغانمي؟ هل لأنها تتفوّق علينا، أم لأنها تشبهنا إلى حد الذهول؟ هل لأنها ساحرة في زمن العبودية، أم لأنها تبوح لنا بخطايانا وأسرارنا؟ نحن لا نمتلك شجاعة الاعتراف بالسر. أحلام مستغانمي تبوح لنا بهذا السر الذي نخفيه. حواراتها أدبية ولغة مسلسلاتي عامة. أنا أيضاً أحاول البوح بهذا السر والاعتراف بتلك الخطايا، أجرب قول ما تخشى المرأة قوله، وربما كان هذا السبب الذي جعل جملها تعلق في ذاكرتي، وربما استخدمتها ليس بحرفيتها، إنما من خلال صياغة تناسب حوارات شخصنا. أنا متأثرة بأحلام، أعشق جرأتها وبوجها، صدقها في الحزن وتفننها به، إنه ملعب الذي لطالما استمتعت بالدخول إليه. حتى أحلام مستغانمي تأتي ب حواراتها وجملها تلك منأ. من قلوبنا كما أرواحنا، لا تأتي بها من كوكب آخر، كلنا نمتلك القاموس ذاته، لا قاموس خاصاً بكل كاتب. بصمتنا تمكن في اللعب على تلك المفردات الواحدة، «شقلبتنا» وإعادة ترتيبها. كلنا نستخدم العبارات والكنايات والصور ذاتها، نصرخ بذات الألم، ونعيش المتعة ذاتها، ما من مفردات مختلفة. مهمتنا تمكن في كيفية استخدام تلك المفردات ومتى. وأنا اليوم في ردي على كل ما قيل وكل من يحبّون أحلام ويدافعون عنها، سأرد ليس بكلماتي إنما بكلماتها: «علي أن أقر بأنني مدينة لأعدائي بكثير من نجاحاتي وانتشاري، ولا يفوتني أن أتوجه بالدعاء إلى الله كي يحفظهم ويقيهم ذخراً لي للأعوام المقبلة. فالكاتب الذي لا أعده له هو كاتب سيئ الحظ، إنه كاتب غير مضمون المستقبل، لأنه فاقد وجود التحدي» تلك أحلام التي عشقت، والتي تيمنت واستلهمت... شكراً للرائعة الأدبية أحلام مستغانمي.

لقد حظيت بفرصة لقاء أدبية أعتز بتأثري بها حقيقةً، ولو كان هذا اللقاء عبر السطور والصفحات، لكنني لم ولن أسرق يوماً، وهذا ما علمتني إياه الحياة، هذا ما كسبته من معايشرة القلم. السرقة تكمن في اقتباس قصة الرواية، حكايتها، خطوطها، شخصياتها وأحداثها. ما حصل هو تلك العبارات اللاذعة التي نقرأها يومياً ونسمعها من دون النظر إلى موطنها الحقيقي أحياناً. إنها تدخل إلى العقل الباطني للكاتب. قد يسمعها في الشارع، ويجد نفسه من دون أن يدري يستخدمها في حواراته التي يبينها لشخصه من دون أن يمس أصل الحكاية والمقترح الروائي الذي قدمته أحلام مستغانمي. وهي مناصرة الأنثى، والكاتبة بلسانها، واللاذعة بحزنها كما بصمتها. في صمتها كلام أكثر مما تقوله للعلن، في نقاطها الفاصلة بين جملة وأخرى عبارات أكثر من تلك المكتوبة. أنا أيضاً أناصر تلك المرأة دوماً وأتحدث بلغتها، فمن الطبيعي والوارد جداً أن أتأثر بها. اقتباسي لبعض جملها ليس بفقر بقدر ما يكون شرفاً، ليس بعجز بقدر ما يكون تأثراً. تحكي رواية «الأسود يليق بك» قصة الملياردير الذي عشق مغنية شعبية، وعاش معها إحدى أجمل قصص الحب وتركها لأسباب تتعلق بالعادات والتقاليد. تلك الحكاية التي قد نسمعها في أي مكان وأي زمان. إنه السبب الذي تتشاركه مئات النساء المخدولات يومياً. أما ثلاثية «كلمات» التي اتهمت بسرقتها من «الأسود يليق بك»، فتحكي قصة أستاذ المعهد العالي للفنون المسرحية الذي يعيش مع زوجته حالة الحداد على فقدان طفلتهم الصغيرة ذات الخمس سنوات، بعدما استفاقاً يوماً على فاجعة وفاتها سريراً. فدخلنا مرحلة الحداد والحزن وجدل نفسيهما، على ذنب لم يرتكبا يوماً. ضمن تلك الدوامة، وجد ذلك الرجل نفسه أمام قصة حب عاصفة جمعته بطالبته التي تصغره بعشرين عاماً. إنها قصة الحب بين العقل والجنون، بين الحكمة والمراهقة الصغيرة تلك. أيضاً قصتي سمعناها مراراً وتكراراً... تحدث في مجتمعاتنا يومياً، ليست بالفكرة البكر التي لم يكتبها أحد. لكن أين السرقة الموصوفة بين حكاية الرواية وحكاية الثلاثية؟ وأين والاقتباس والتجني؟! ألا يخطر للكاتب الذي قرّر سرقة تلك الرواية أنه

خلال اليومين الماضيين، انشغل بعض رواد مواقع التواصل الاجتماعي بالمعركة التي شنتها الكاتبة الجزائرية أحلام مستغانمي على مسلسل «مدرسة الحب» (إخراج صفوان نعمو) وكاتبته نور الشيشكلي، صاحبة «عابر سرير»، اتهمت الشيشكلي بالسرقة في ثلاثيتها «كلمات» من روايتها «الأسود يليق بك». بعد أكثر من تغريدة لاذعة لمستغانمي حول الموضوع، هدّدت فيها باللاجء إلى القضاء وأبدت عتبتها على النجم عابد زهد كونه كان مرشحاً لدور البطولة في حاك تحوّلت الرواية ذاتها إلى مسلسل. قرّرت السيناريست السورية الرد على هذه الاتهامات في نص خصّته به «الأخبار»:

عبر هاشتاغ #كلنا\_أحلام\_مستغانمي، تضامن محبو الروائية أحلام مستغانمي، منددين بما أسموه «جريمة السرقة» التي اتهمت بها، فيما طالبني العديد من الصحافيين بالرد. احتفظت بهذا الرد لحين التواصل مع مستغانمي لفهم سوء التفاهم الحقيقي الحاصل في المشكلة التي تفجرت من دون سبب أو ادعاء حقيقي. أولاً، لم يصدر عن مستغانمي تصريح بهذا الشأن، وقد انتظرت تأكيد الأمر من بعض أصدقائنا المشتركين، خصوصاً أن اللغة المستخدمة لم تكن لغة الأدبية التي اعتدناها. من المستحيل أن تقول أحلام مستغانمي «يا للصفافة ويا لقلّة الحياء البارحة شاهدت الحلقة الأولى من مسلسل «مدرسة الحب» وذهلت لا بد أن أرفع عليهم دعوى». إنها الكاتبة ذاتها التي قالت يوماً في إحدى مقالاتها «ليس من عادة الكبار أن يهاجموا، وإن هوجموا لا يردون، هذا ما علمني إياه نزار (قباني)». فمن غير الممكن لقامة كبيرة مثل أحلام مستغانمي أن تخون العبارات. إنها أسطورة اللغة وسيدة عصا الكلمات السحرية... واضطر هنا للرد.



## نزیه ابو غش یوهیات ناقصه

### أعدائي وأعداؤهم

أعدائي الذين كنت أكرههم في الماضي لأنهم جعلوني أبصق الدم...  
يُبَالغون (هذه الأيام) في التودُّد إليّ وتطبيبِ خاطري لأنني (في هذه الأيام) لا أخفي كراهيتي لأعدائهم  
أعدائهم الذين يجعلونني أبصق الدم أكثر.  
..  
أعدائي الأولون  
أعدائي الذين قطعوا قلبي في الماضي  
حريصون أشدَّ حرص (في هذه الأيام)  
على تجميلِ سقفِ زريبتني... بالمصايح  
وتزيين «ما كان» موضعِ قلبي... بالأزهار والأوسمة.  
2015/10/31

### مِهنة اليأس

لا ترأفوا بي، ولا تصفحوا عن خطاياي!  
حاجتي المزمنة إلى الرحمة  
لم تُعَلِّمني إلا كراهية القديسين  
وشحذ السكاكين... لذبحهم.  
...  
هكذا، بكل بساطة،  
من بين جميع المهن المتاحة لليائسين،  
لم أعرف أن أصير  
إلا ميّتاً أو... سفاحاً.

2015/11/1

## غسان سلامة لبّي نداءهم متجنباً الفخ «حملة المقاطعة»: إياكم التطبيع في برلين!

إضافةً إلى هؤلاء المشاركين السوريين، هناك مشاركة لغسان سلامة (رئيس الصندوق العربي للثقافة والفنون، ووزير الثقافة اللبناني السابق - الصورة)، فضلاً عن مدراء متاحف وأكاديميين. وثمة تمثيل لافت لـ «أكاديمية سعيد - بيرينوبوم» (والأخير موسيقار إسرائيلي شهير يحنّ إلى «المثال» الإسرائيلي «النقي» الأصلي).

إن حملة مقاطعة داعمي «إسرائيل» في لبنان تعتبر أنّ مشاركة العرب والإسرائيليين في مهرجان مشترك نوع من التطبيع مع سياسات العدو الإجماعية والاحتلالية والعنصرية. الفنّ، كما فهمه آلاف من الفنّانين والموسيقيين والعازفين والمثقفين والأكاديميين العالميين الآخرين، ليس لتعمية الفوارق وتخطي الحدود، بل للقتال والضحية، بل لتسليط الضوء على الظلم والاضطهاد؛ ولذا أبدوا دعوات مقاطعة إسرائيل على الصعيد الفني والثقافي والأكاديمي ما لم تنسحب من الأراضي العربية المحتلة (وضمنها الجولان السوري المحتل بالتاكيد). وتدعّن للقرار الدولي رقم 194 بعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى بيوتهم التي هُجروا منها في عام 1948. وأن يشارك فنانون سوريون ووزراء لبناني سابق في جلسة افتتاح المهرجان إلى جانب فنّانين إسرائيليين، فذلك لن يشكل «مقاربة عربية - أوروبية» لنشوء «سياسة ثقافية تتخطى الحدود» كما يزعم عنوان المهرجان، بل هو خرق للمقاطعة العالمية المتنامية لدولة الاحتلال الإسرائيلي، وتلميع صورته الدموية بإلباسها ثوباً قشيباً من الموسيقى الراقية.

إن حملة المقاطعة تطالب غسان سلامة، والفنّانين السوريين كافة، بالانسحاب من المهرجان، ومن جلسة الافتتاح بشكل خاص، التزاماً بنداء المقاطعة الفلسطيني الذي صدر في صيف عام 2005، وانسجاماً مع نضال الشعب الفلسطيني واللبناني المديد في وجه الهيمنة الإسرائيلية، وتساوقاً مع نضال الشعب العربي السوري في الجولان ضدّ المحتل الإسرائيلي، واحتراماً لرسالة الفنّ والثقافة التي ترفض أن تكون «ورقة شوكولا» لماعة لإخفاء القبح والجريمة.



غسان سلامة، «لن أشارك في لقاء برلين ونقطة على السطر».

وُلد براونستين في تل أبيب في فلسطين المحتلة، وأتم فترة تجنيده العسكري، قبل أن يذهب إلى الولايات المتحدة، ومن ثم يستقر في برلين. أما أوجاد بن آري، فتلقّى تعليمه في جامعة تل أبيب، ثم توجه إلى الولايات المتحدة، ومن ثم إلى برلين أيضاً، حيث التقى براونستين، وتشاركا في أعمال عديدة. السوري أثيل حمدان، موسيقار معروف في سوريا وفي الخارج، وقد سبق أن شغل منصب عميد المعهد العالي للموسيقى في سوريا. أما روان الكردي فاستأذنة موسيقى وعازفة كمان سورية. بعد الانتهاء من العزف، سيحصل «نقاش» يشارك فيه منتجون ومخرجون سينمائيون وصحافيون وناشطون، جميعهم سوريون: عروة نيربية (منتج أفلام ومخرج وممثل مقيم في برلين، وروشاك أحمد (مخرجة)، ويارا بدر (إدارية في «المركز السوري للإعلام وحرية التعبير» الذي يرأسه مازن درويش)، وطلال ديركي (مخرج)، وعمّار البيك (مخرج).

أصدرت «حملة المقاطعة» في بيروت نداءً إلى المشاركين العرب في مؤتمر الماني ينضح سموهاً تطبيعية خلف واجهة «الحوار بين الثقافات»، تطالبهم فيه بالانسحاب، وسرعان ما غرّد الوزير السابق غسان سلامة على تويتر: «الاهتمام باطفال اللاجئين السوريين امر، واستفادة بعضهم من هذا الواجب لغايات اخرى امر مختلف، لن اشارك في لقاء برلين ونقطة على السطر». فزحبت الحملة بالخطوة وأثنت عليها. هنانص البيان الأول قبل انسحاب سلامة:

غداً الخميس، سيبدأ في برلين مهرجان فني ثقافي، برعاية وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير، تحت عنوان «رؤية 2020، سياسة ثقافية تتخطى الحدود، مقاربة عربية - أوروبية». مناسبة المهرجان، على ما يروّج له في أوساط الجالية العربية بشكل خاص، هي وجود عشرات آلاف اللاجئين في برلين، ومن «الجنسيات كافة»، وبعضهم يعمل في المجال الثقافي والفني، ما يشكل فرصة عظيمة لـ «الحوار بين الثقافات». لكن نظرة سريعة إلى احتفال الافتتاح تُظهر لنا أنّ المهرجان منصب، أولاً وأساساً، على جمع فنّانين ومثقفين سوريين وإسرائيليين... مع رشّة «بهارات» عربية وأوروبية مختلفة.

في جلسة الافتتاح التي تجري داخل قاعة في متحف الفن الإسلامي في برلين، سيُعرف رباعي وتري مشترك، مؤلف من عازفين إسرائيليين وعازفين سوريين، هم: غي براونستين، وأوجاد بن آري، وروان الكردي، وأثيل حمدان.

METRO

THE DnB PROJECT

LIVE AT METRO

WEDNESDAY 28 SEPTEMBER 2016

DOORS OPEN AT 9:00 PM

CONCERT STARTS AT 9:30

FREE ENTRANCE

www.althakafi-aljanoubi.com



### «الثقافي الجنوبي» نزار الآن وهنا

في سياق أنشطته الثقافية الأسبوعية، يدعو «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» غداً الخميس إلى ندوة بعنوان «قراءات في شعر نزار قبّاني» يحتضنها مقرّه في بيروت. يشارك في الندوة الأمين العام لـ «اتحاد الكتاب اللبنانيين» وجيه فانوس (الصورة)، والأكاديميين اللبنانيين علي مهدي زيتون ويونس فقيه، على أن يقدمها ويديرها عضو الهيئة الإدارية للمجلس بهزاد جابر.

ندوة بعنوان «قراءات في شعر نزار قبّاني»: غداً الخميس - الساعة السادسة مساءً - قاعة «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» في بيروت (نزلة برج أبو حيدر - خلف محطة «توتال»). للاستعلام: 01/703630 أو

www.althakafi-aljanoubi.com



### الشيخ شفيق جرادي إنها النهضة الحسينية

مع اقتراب بدء إحياء مراسم عاشوراء، تنظّم «مؤسسة الإمام الحكيم» اليوم لقاءً حوارياً مع رئيس «معهد المعارف الحكيمة للدراسات الدينية والفلسفية» العلامة الشيخ شفيق جرادي (الصورة) تحت عنوان «منطلقات النهضة الحسينية ومظاهر تأثيرها». الندوة التي ستجرى بحضور عدد من الشخصيات الإعلامية والدبلوماسية والثقافية، سيقدّمها المحامي بلال الحسيني.

لقاء حوارى بعنوان «منطلقات النهضة الحسينية ومظاهر تأثيرها»: اليوم - الساعة الخامسة بعد الظهر - مقر «مؤسسة الإمام الحكيم» (بئر حسن - قرب وزارة المغتربين - بناية «الروان»/ الطابق الثالث). للاستعلام: 01/821050 أو info@alshakimfoundation.org



### مهي مصري تحمل فلسطين إلى الأوسكار

اختارت اللجنة المستقلة المكلفة من «الهيئة الملكية الأردنية للأفلام» فيلم «3000 ليلة» (103 د.) للفلسطينية مهي مصري لتمثيل الأردن ضمن فئة أفضل فيلم أجنبي في مسابقة الأوسكار التي ستجرى في 26 شباط (فبراير) 2017 في هوليوود. ومن المقرر أن تُعلن قائمة الترشيحات النهائية في كانون الثاني (يناير) 2017 بعد التصفية الأولية. في باكورتها الروائية الحاصلة على جوائز عدة، تنتقل مهي مصري بيسر من الوثائقي إلى الروائي، متناولة قصصاً حقيقية لأسيرات فلسطينيات في سجون الاحتلال الإسرائيلي، منهن روضة البصير وتيريز هلسه. وكانت مصر قد رشحت أخيراً فيلم «اشتباك» (إخراج محمد دياب) لتمثيلها في المسابقة نفسها.